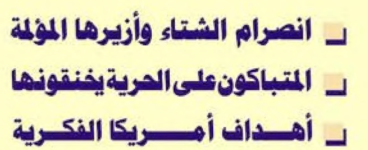
الهيكل الإداري لحركة طالبان الإسلامية

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

السنة الثانية العدد ٢١ ربيع الأول ١٤٢٩هـ مارس ٢٠٠٨م





بإمكانياتنا العسكرية الموجودة نستطيع محاربة القوات الصليبية إلى سبع سنوات بإذن الله

القائد العسكري الملا أمين الله

القائد المغوار الملا أحمد عبد المطلب ينضم إلى قافلة الشهداء

الناتو في مواكبة حلف وارسو

إعلان هام: في العدد القادم

ترقبوا اللقاء الحصري والخاص بمجلة الصمود مع نائب الإمارة الإسلامية الملا برادر حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لحركة طالبان الإسلامية

الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.



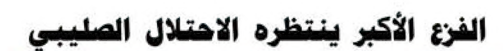
مجلة إسلامية شهرية

الصمود

السنة الثانية العدد ٢١ ربيع الأول ١٤٢٩هـ مارس ٢٠٠٨م

في هذا العدد

لاستفسار تكم واقتراحاتكم الرجاء مراسلة المجلة على البريد الإلكتروني: alsomood_100@yahoo.com



الفزع الأكبر ينتظره الاحتلال الصليبي

في ربيع "الطالبان" ربيع النصر والفرقان

ثبت أنه "دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة -يوم الفتح- وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب، فجعل يطعنها بعود في يده وهو يقول: (جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا. جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد) متفق عليه.

ومن سنة الله عز وجل في الكون أن الحق والباطل يتصارعان والنور والظلمة يتغالبان والعلم والجهل يتحاربان، والحرب سجال وللباطل صولة وللظلمة سطوة وللجهل جولة، لكن الباطل سرعان ما يضمحل ويتلاشى بإذن الله تبارك وتعالى ؛ لأن الباطل باطل لا يعتمد على واقع ولا يستند إلى حقيقة.

يذكر المفسرون رحمهم الله تعالى: أن كتاب الله تعالى أعلن مجيء الحق بقوته وصدقه وثباته، وزهوق الباطل واندحاره وجلائه، فمن طبيعة الصدق أن يحيا ويثبت، والحق يستمد قوته من ثباته، واطمئنانه هو الذي يجعل له العقبى ويكفل له البقاء، رغم أنه قد تقف ضده الأهواء والظروف والسلطان؛ ومن طبيعة الباطل أن يتوارى ويزهق، وإنما يستمد حياته الموقوتة من عوامل خارجية وأسناد واهية غير طبيعية، فإذا تخلخلت تلك العوامل وضعفت هذه الأسناد تهاوى وانهار، رغم أنه قد يبدو عظيما كبيرا ضخما في الظاهر، ويرى قويا ثابتا راسخا في رأي العين.

تذكروا الحق الذي نادى به الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم أمام الباطل الراسخ في قلوب أهله، والشرك الثابت في البواطن ظاهرا كيف غلبه الحق؟ رغم كثرة دعاة الباطل وأنصاره ومؤيديه، إلا أن الحق نجح في الاحتواء عليه وردعه ودحره ؛ حتى نزل الكتاب ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (الإسراء-٨١).

تفكروا في إمبراطورية بريطانيا تلك الأفعى الماردة الشريرة، والتي كانت تشبه نارا تلظى تحرق اليابس والرطب في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، والتي تُغرق البلاد والعباد كالسيل العرم، كيف انهزمت هزيمة نكراء أمام الحق؟ وكيف تحطم جسمها الضخم وصارت أشلاء متفرقة؟ وذلك بالجهاد المقدس بأيدي المؤمنين من الأفغان الضعفاء ماديا وفي بادي الرأي.

استحضروا الماضي القريب إذ اندهش العالم بـ(٢٧-ديسامبر-١٩٧٩م) إذ جاءت الأنباء شبه السحر أو الكهانة أن الاتحاد السوفياتي طغت من حدودها، واعتدى الجيش الأحمر الجرار على أفغانستان بلد

إسلامي ضعيف ماديا وعسكريا، والشيوعيون غرتهم قوتهم من العدد والعدة والسلاح والعتاد والدبابات والطائرات، ولغرورهم واستكبارهم لم يكونوا مستعدين للمصالحة ولا لاستماع نصيحة الناصحين، ولا الاتعاظ بتجربة من قبلهم من المعتدين، إلا أن قوتهم العظمى -على حد تعبيرهم الواهي- تلاشت وتفرقت في سنوات معدودة أمام قوة الإيمان، حتى سمع العالم بـ(١٥-فبراير-١٩٩٠م) بعد عشر سنوات وخمسين يوما أنه غادر آخر جندي سوفياتي أفغانستان من طريق حيرتان إلى أزبكستان وهو لابس ثياب الذل والخزي والهوان، ثم تفتت وتقطعت وتمزقت في أيام إلى جمهوريات متناحرة، ومحيت من خريطة العالم والحمد لله رب العالمين.

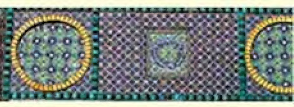
ومن الثابت الصحيح أن الكافر المعتدي لابصيرة له ولا حياء، ولا عقل له ولا وفاء، ولاعهد له ولا أمانة، بل هو دائما يتربص بالمؤمنين الدوائر، ولا يألو جهدا في عنتهم وتعذيبهم إن استطاع ﴿ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾ (الممتحنة-٢)

ومن هذا المنطلق جعل المستعمر الأمريكي يجمع كتلته الإجرامية وحلفائه وأصدقائه للهجوم على البلاد الإسلامية أفغانستان وعراق وسوريا وإيران وغيرها على التعاقب، وسموا عدوانهم (ليلة الأحد-١٩-رجب ١٤٢٢هـ الموافق/٠٧-١٠-٢٠٠١م) على الإسلام وأهله -خداعا ونفاقا وظلما وزورا- بحرب قوات العدل والخير ضد الشر والإرهاب، رافعين شعار نجاة الشعب الأفغاني المستضعف من ويلات الحرب وشر الطالبان، وإعمار البلاد وازدهارها ورقيها خلال أعوام قلائل؛ فدخلوا البلاد بجبروتهم وكبريائهم بادعاء " أنهم لا زوال لهم" وشياطينهم تقول لهم: "لا غالب لكم اليوم".

لكن بعد ست سنوات آل الأمر إلى الذعر والخوف، وبدت علامات زوالهم وتهاويهم، وطفقوا يرون في المنام واليقظة رُؤَى خيبة الآمال والخسران والهزيمة النكراء، وأعربوا غير مرة أن حلف شمال الأطلسي يواجه التفكك السريع والتمزق كل ممزق، حتى أبدى الوفد الأمريكي الذي زار البلاد في الآونة الأخيرة عن خوفه من أن هزيمتهم في أفغانستان تعني الهزيمة في سائر البلاد الإسلامية، وأدلى كبار رجالاتهم بالتصريحات يظهر منها اضطرابهم وقلقهم من حرب الطالبان المتوقعة في الربيع المقبل هذا العام ٢٠٠٨م.

نعم إن جند الله الأبرار وحزب الله الأخيار أقسموا بالله إنهم ليقاتلن أعداء الله عز وجل وأعداء الإنسانية، وليجاهدن في سبيل الله والمستضعفين، وليحاربنهم ذبا عن بيضة الإسلام ودفاعا عن النواميس ما دامت الحياة وما دامت الليل والنهار والشمس والبردان، فالجهاد ماض إلى يوم القيامة، ويستمر بإذن الله تعالى ما دام المسلمون والإسلام والقرآن.

لكن الربيع المقبل سمي من قبل عباد الله المجاهدين بـ(ربيع النصر والفرقان) ومعركة الربيع ستكون بإذن الله العزيز المنتقم معركة حاسمة -كما يتوقعون- لأنهم عزموا



على قتل أعداء الله من آخرهم، أو دحرهم وطردهم عن البلاد الإسلامية الطاهرة من أولهم، وعقدوا قلوبهم على قتالهم قتالا يلقنهم دروسا بالغة يعتبر بها آخرون ومن ورائهم ؛ فالفزع الأكبر ينتظره الاحتلال الصليبي في ربيع "الطالبان" ربيع النصر والفرقان.

ولذا هرب -وقد كان متعجلا- الأمير هاري (ابن ولي العهد الأمير تشارلز والثالث في وراثة العرش البريطاني) من أفغانستان يوم السبت (٢٠٠٨/٣/٠١م) وبالطبع هروب الأمير يعني هروب



الجنود وهزيمتهم.

وكذا كتب كاتبهم ماثيو باريس "حان الوقت لنحزم أمتعتنا ونرحل عن أفغانستان، فإن التواجد البريطاني في أفغانستان يمثل واقعاً عبثياً، وعلى وزير الخارجية أن يتصرف بشجاعة، فإننا نُمنى بالفشل في أفغانستان، وبينما نحن نفشل يموت رجال الخدمة العسكرية البريطانيون الحقيقيون".

جريدة الغد الأردنية: (٢٠٠٨/٢/٢٩م)

وفي ضوء فتوحات الربيع -المحتوم بها بإذن الله تعالى- صدر بيان من مكتب أمير المؤمنين حفظه الله تعالى مخاطبا شعوب العالم جاء فيه: فليعلم الشعوب الأمريكية والأوروبية أن إمارة أفغانستان الإسلامية تريد تحرير أفغانستان وتحكيم الشريعة الإسلامية، فالمعتدون اعتدوا على بلادنا وهي محتلة، ونحن لنا حق مسلم في الدفاع عن سيادتها، ونحن نريد بناء العلاقات الحسنة المشروعة مع جميع الدول، ولسنا تهديدا وخطرا لأحد، فادعاء الأمريكان أن الطالبان تهديد لدول العالم مراوغة منها لتستفيد من تلك الدول وحكوماتها؛ وإن خروج القوات الخارجية من أفغانستان تعد نجاحا للشعب ؛ وليعلم شعوب العالم أن المعتدين يقاتلون الشعب الأفغاني، ولم يفز أحد في الحرب ضد الأفغان على طول التاريخ ومر القرون" ودعا في بيانه: شعوب العالم إلى الضغط على حكوماتهم لإخراج قواتها، وإعطاء الشعب الأفغاني حق تقرير المصير في بناء حكومة يرضاها. كما نبه العالم: أن الأمريكان نشبت في الحبالة، وتسعى في حيلة الخروج من الأزمة، ودفع الآخرين إلى الهاوية ؛ وأراجيفها حول قتل الأفغان وأسرها لا أساس لها من الواقع ؛ وأضاف قائلا: إن يوم نصر جند الإمارة الإسلامية، وهزيمة الأعداء وإبادة قواتها ليس ببعيد إن شاء الله تعالى.



إن الحملة الأمريكية الوحشية على العالم الإسلامي وعلى الخصوص أفغانستان والعراق تستهدف أمرين أساسيين وهما: الأول- الروح الصليبي والثاني- الحصول على المنافع المادية، وقد تمكنت أمريكا لمدة قصيرة بواسطة مكرها وقوتها المادية والتكنولوجية إجبار الكثير من دول العالم بالوقوف إلى جانبها ضد ما يسمونها -الحرب ضد الإرهاب- ولكن بعد قطع المسافة التي لم تستغرق وقتا طويلا ولم تأخذ زمنا كثيرا بفضل الله تعالى أولا ثم بمقاومة المجاهدين المخلصين في أفغانستان والعراق ثانيا؛ انهارت هذه القوة وشلت السياسة الأمريكية الماكرة، حيث أن المقاومة الإسلامية استطاعت في إلقاء ضربة قاسية ضد القوات الغاشمة فلا تستطيع أن ترفع رأسها بعد هذا بإذن الله تعالى، وقد وقعت الانشقاق بين الدول الأعضاء في حلف شمال أطلسي "ناتو" مثل الانشقاق الذي وقع بين الدول الأعضاء في حلف "وارسو".

ولاشك أن الدول الغربية وإن كانت معتقدة للديانة النصرانية ولكن ليست في وسع الكنيسة السيطرة على قلوب أتباعها حتى يستعدوا للدفاع عنها والتضحية في سبيل نصرتها، لأن الكنيسة هناك تابعة لهوى الناس ورغباتهم، لذا فإن التضحية بالنفس والمال لأجل حفظ الكنيسة وترك ملذات الدنيا أمر محال، لأنها لأجل الحفاظ على كيانها وهويتها انخلعت عن جميع معقتداتها و أخلاقها، و تلعب في ميادين الفسق والفساد مع الأخرين جنبا إلى جنب.

ومن جانب آخر أن الأوروبيين ليسوا حمقى حتى يضحوا بشعوبهم مقابل منافع أخرين، لأنهم لم يستفيدوا خلال الحروب الساخنة والمعارك الشرسة التي استمرت لمدة ست سنوات سوى الخسائر الفادحة البشرية والمادية، فهم قد عرفوا الآن بأن هذه الحروب المدمرة ستحقق منافع أمريكا فقط، لذا نرى أن الخلاف والشقاق يزيد بينهم يوما إثر يوم وأن سياستها تختلف فيما بينهم، ولا تريد الدول الأوروبية الآن إهلاك شعوبها مقابل المنافع الأمريكية، والخلافات بين الدول الأعضاء في حلف الشمال الأطلسي "ناتو" أو بعبارة أخرى بين الأوروبيين وأمريكا بلغت إلى درجة تندد بعضها بعضا حتى إن الصحف البريطانية الحكومية تخاطب القوات الأمريكية في العراق وأفغانستان بالقوات الغاصبة الغاشمة.

ومن ناحية أخرى أن سياسة أمريكا الظالمة الفاشلة أدت إلى استيقاظ روسيا وإعادة مكانتها إلى حد كبير، ويبدو أن قوة روسيا تتصاعد من جديد وتتساهم في إدارة الأمور العالمية في حالة أن أمريكا تواجه أزمة اقتصادية قوية، وقبل أن نتطرق للانشقاقات الجارية بين الدول الأوروبية وأمريكا نشير إلى الأسباب التي تسببت للخلافات الجذرية بين الدول الأوروبية و أمريكا، وهي على النحو التالي:

أولا: تكبد الخسائر البشرية والمادية وزيادتها منذ عام ٢٠٠١م

ثانيا: الروح السلبي لدى عامة الناس تجاه الحروب الدامية، فالدول التي تحالفت مع أمريكا وأرسلت قواتها إلى أفغانستان تذكر الإحصائيات الأخيرة بأن ٧٠ % منهم ضد الحرب على ما يسمونها "بالإرهاب" في أفغانستان والعراق.

ثالثا: عدم إمكانية تطبيق الديمقراطية الغربية في دولة إسلامية مثل أفغانستان، وقد أدرك الأوروبيون بأن تطبيق الديمقراطية الغربية في أفغانستان أمر لا يمكن تطبيقه، وقد أدلى به وزير الدفاع الفرنسي "مون" لجريدة -لوموند- قبل زيارته لأفغانستان في ٢١ من شهر ديسمبر من العام المنصرم حيث قال: تطبيق الديمقراطية في بلد إسلامي كأفغانستان أمر لا يمكن وقوعه لأن شعب هذا البلد غير مستعد لقبول العادات الغربية في بلاده".

رابعا: شدة المقاومة الإسلامية وتصاعد هجماتها ضد القوات الغاشمة والعميلة، والازدياد في الهجمات أدت إلى ضعف معنويات القوات الصليبية.

خامسا: كثرة مصاريف الحرب وتراكمها: لأن زيادة المصاريف وارتفاعها تسببت في ضعف رغبة الدول الأعضاء في الحلف لاستمرار الحرب في أفغانستان، حيث ذكرت الإحصائيات بأن مصاريف قوات حلف شمال أطلسي "ناتو" تبلغ حوالى ٢٠٠٠ مليار دولار سنويا.

سادسا:استخدام أمريكا الدول الأوروبية لمنافعها، وهذا الأمر بالطبع يؤدي إلى عدم رغبة الدول الأوروبية في ارسال قواتها أو تقويتها في أفغانستان، وتذكر المصادر المطلعة بأن الدول الأوروبية تفكر بأن أمريكا تريد تحقيق منافعها تحت ستار الحرب ضد الإرهاب، وهذه السياسة أدت إلى عدم اعتماد الدول الأعضاء في الحلف بعضها البعض.

هذا وإن الخلافات بين الدول الأعضاء في حلف شمال أطلسي "ناتو" تسببت لتنكيب عدة الدول ضد الآخرين، و نحن نود أن نشير إلى شيء منها:

ذكرت جريدة -نيويارك تايمز- في عددها الصادر بتاريخ ١٢ من شهر فبراير من العام الجاري "بناءا على معايير إدارة بوش فإن وزير الدفاع الأمريكي رابرت جيتس قد رفع الستار عن سبب الشقاق بين الدول الأعضاء في حلف شمال أطلسي "ناتو" حيث اعترف بأن المخالفة ضد الهجوم على العراق حثت الدول الأوروبية لمخالفة الحرب ضد الإرهاب في أفغانستان وإرسال قواتها إليها، وأن سياسة بوش الفاشلة في العراق أدت إلى عدم اعتماد الدول الأوروبية على أمريكا في حربها ضد الإرهاب في أفغانستان، كما صرح وزير الدفاع الأمريكي بأن الوضع قد انهار في أفغانستان وأن أمريكا في أشد الحاجة إلى مساعدة الدول الأوروبية" و أضاف قائلا: "يجب على ألمانيا و إيطاليا و أسبانيا إرسال مزيد من قواتها إلى جنوب أفغانستان، وأيضا على الدول الأوروبية أن تساهم في بناء أفغانستان وتعميرها"

وواصل جيتس كلامه وقال: " إن هزيمة "ناتو" في أفغانستان لا تتعلق بقضية العراق ووضعها الراهن وأن التدريب العسكري الأوروبي ومصارفها المالية لا تكفي لحروب القرن الحادي والعشرين، كما أن الأوروبيين يخافون كثيرا من خسائر الحرب البشرية والمادية، لذا على رؤساء الدول الأوروبية إقناع شعوبهم بالوضع الجاري في أفغانستان، وأن حفظ كيانهم يتعلق بالدفاع عن نفسها وذلك بمواصلة الحرب ضد الإرهاب في أفغانستان"

هذا وإن الخلافات بين الدول الأعضاء في حلف شمال أطلسي "ناتو" بلغت إلى حد أن أعلنت كندا بأنه لو لم

ترسل بقية الدول قواتها إلى جنوب أفغانستان سوف تقوم بسحب قواتها منها.

هكذا ذكرت جريدة واشنطن بوست الصادرة بتاريخ ١١ من شهر فبراير أن وزير الدفاع الأمريكي حرض الدول الأوروبية بإرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان، وقال: "لو لم ترسل الدول الأوروبية قواتها بشكل مساوي إلى أفغانستان ربما تسبب في انفكاك وخرق الحلف".

و من ناحية أخرى قال جيتس وزير الدفاع الأمريكي في مؤتمر منشن الأمني: "إنني أخاف من عدم تفكير الأوروبيين تجاه خطر الإرهابيين، وأن خطرهم يهدد أوروبا" وقد حاول جيتس إقناع الأوروبيين بإرسال قواتهم إلى جنوب أفغانستان" ولكن يظهر أنه لم يفلح في محاولاته البائسة لإقناع الجانب الأوروبي أو غيره بإرسال جنود بلاده إلى الموت في أفغانستان.

وهكذا أوردت مجلة "اكانوميست" مقالا بتاريخ ٧ من شهر فبراير ذكرت فيها "ليس بعيدا فوز المقاومة الإسلامية في أفغانستان وهزيمة أكبر القوات في العالم في مقابلتها، وأن مئات من قوات "ناتو" قد قتلوا خلال المعارك الشرسة التي دارت بينها وبين المجاهدين، وأن هذه المعارك وإن كانت قد ضعفت بسبب البرد الشديد والثلوج الوافرة و رغم ذلك فإن العبوات الناسفة و العمليات الاستشهادية تسبب لمقتل عشرات من قوات ناتو والقوات العميلة".

وعلى صعيد آخر أن رئيس الإدارة العميلة كرزاى أيضا رفع الغطاء عن هذه الخلافات فقد قال في مؤتمر صحفي عقده في كابول بعد مغادرة وزيري الخارجية الأمريكية والبريطانية "إن الخلافات بين الدول الأعضاء في حلف شمال أطلسي ناتو بلغت الحد القصوى ولكن هذه الخلافات تقع بين الدول في العالم في مختلف الأزمان لأسباب عديدة وأعتقد أن تلك الخلافات لا تؤثر على وضعنا كما لا تؤثر على دعمها لنا".

ورغم ادعاء كرزاى بعدم تأثير الخلافات الجذرية بين الدول الأعضاء في حلف شمال أطلسي ناتو فإن جريدة ـ ديلى تلجراف- أوردت مقالا في عددها الصادر بتاريخ ٨ من شهر فبرايرتندد كرزاى بتدبر الأمور وإلا سوف يتعقب مسير بقية رؤساء أفغانستان حيث ذكرت: "يجب على كرزاى أن يدرك الحقيقة وعليه أن يفهم بأنه منذ ثلاثين سنة عزل كثير من رؤساء أفغانستان بسبب المقاومة واستخدام القوة، وقد قتل بعضهم" ونشر هذا المقال بعد رفض كرزاى لـ اشداون كمندوب الأمم المتحدة لدى أفغانستان، وقد ورد في الجريدة المذكورة "على كرزاى إدراك القضية وأن رفضه لـ اشداون_ ربما سيجعل مسيره كمسير نورمحمد تراكي وحفيظ الله أمين وببرك كارمل ونجيب".

هذا وقد صرح الأمين العام لحلف شمال أطلسي "ناتو" جاب دي هوب شيفر (إن الخلافات بين الدول الأعضاء في الحلف ستؤدي إلى هزيمته) وتأتي تصريحات شيفر في وقت أن الدول "ناتو" لا ترغب في إرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان، لأنها تعتقد بأن هذه الحرب لا فائدة من ورائها، فإن قضية أفغانستان لا تحل عن طريق الحرب والمقاومة، ونحن منذ ست سنوات واجهنا أشرس المعارك والحروب الدامية ولم نستفد منها شيئا سوى الخسائر البشرية والمادية وقتل آلاف المدنيين"

وعلى نافذة أخرى أوردت صحيفة الفايناشل تايمز مقالا لـ بادي أشداون- تحت عنوان "إستراتيجية لإنقاذ أفغانستان" أكد بأن الهزيمة للقوات الأمريكية والناتو في أفغانستان احتمالاً حقيقيًا.

ويضيف قائلا: "على الرغم من دخول أفغانستان في عامه السابع، وفقدان إستراتيجية دولية متفق عليها وانهيار الدعم المتبادل بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين والفوضى التي يعاني منها حلف الناتو وانعدام الأمن في البلاد، أصبحت الهزيمة احتمالاً



حقيقيًا"، وأوضح في مقاله أن عواقب ذلك وخيمة على أفغانستان وحلفائها، ويختم الكاتب مقاله قائلا:"سنخسر إن لم نغير خطتنا، فنحن نحتاج إستراتيجية، لاعداد من التكتيكات المشتتة".

ولو أمعنا النظر إلى هذه الخلافات ومقاومة المجاهدين نرى بأن القوات الغاشمة قد انهزمت أمام مقاومة المجاهدين فليست في وسعها الدفاع عن النفس والسيطرة على البلاد، فأصبح كل دولة تنتقد أخرى وتلومها بفشلها أمام مقاومة المجاهدين، وتصريحات وزير الدفاع الأمريكي جيتس نحو ألمانيا بمطالبة إرسال قواتها إلى جنوب أفغانستان، وفي مقابلها تصريحات وزير الدفاع الألماني شديد اللهجة بعدم استعدادها لإرسال قواتها إلى جنوب أفغانستان لمن الشواهد الأساسية والمؤشرات القوية لهزيمة الاحتلال، وكذلك تصريحات كرزاى ضد القوات البريطانية بتسليم ولاية هلمند للمجاهدين من الأسباب التي زادت الخلافات بين أمريكا وبريطانيا حتى قامت وزيرة الخارجية الأمريكية ـ رايس- بزيارة لندن ثم زيارة كل من رايس و وزير الخارجية البريطانية لأفغانستان لحل المشاكل والخلافات الواقعة بينهما"

ومن ناحية أخرى أن شدة مقاومة المجاهدين وتصاعد هجماتهم والخلافات بين الدول الحلف أدت إلى قرار النيرويج بإغلاق سفارتها في كابول، فبعد العملية الاستشهادية التي وقعت في فندق سرينا بالعاصمة أثناء زيارة وزير الخارجة النرويجية لأفغانستان، وحين لقائه بكرزاى و وعده بمزيد من دعم مالي وعسكري ولكن حين مغادرته كابول ليس فقط لم يوف بوعده بل أجبره تفوق المجاهدين بإصدار قرار إغلاق سفارته في كابول، وتأتي قرار إغلاق سفارة النرويج في أفغانستان في وقت أن وزير الخارجية البريطانية يعلن بأن الحرب لوحدها ليست حلا لمعضلة أفغانستان، ويوجه النقد نحو قرار النرويج بإغلاق سفارتها وقال: "إن إغلاق سفارة النرويج في كابول ربما يفتح الطرق أمام الدول الأخرى لإغلاق سفاراتها في كابول خوفا من وقوع الهجمات والعمليات الاستشهادية".

والجدير بالذكر أن شدة مقاومة المجاهدين والخلافات الجذرية بين الدول الأعضاء في الحلف تسبب لفشل السياسة الأمريكية داخل الولايات المتحدة، فإن أمريكا وإن كانت أقوى دولة في العالم إلى وقتنا هذا إلا أنها ستواجه هزيمة مفضحة وتنهار قوتها، لأن المحللين السياسيين يقولون إن قوة أمريكا يتركز في شيئين القوة العسكرية والاقتصادية، فأما القوة العسكرية فتسير نحو الضعف والاضمحلال لأن هزيمة قواتها في أفغانستان والعراق وإصابة جنودها بمرض نفسي المداوم أدت إلى ضعف قوتها، وأما العامل الاقتصادي فكذلك يؤدي إلى الانهيار والضعف وربما خلال سنوات قليلة سيغير وضعها الاقتصادي مثل دولارها مقابل -ايرو-، وتدل الإحصائيات الأخيرة بأن أمريكا تمشي نحو الضعف في ميادين العلم والكشفيات والتكنولوجيات على الرغم من أن ميزانية أمريكا التعليمية بالنسبة للعالم كله تبلغ ٤٤%مع ذلك فإن مستقبلها مجهول، لأن المتخرجين من جامعات أمريكا الحاصلين على درجة الدكتوراه في مجالات الرياضيات والهندسة ٥٥% من غير الأمريكيين، وأن رغبة الأمريكيين تجاه هذه العلوم تضعف يوما إبان يوم، بالإضافة إلى ذلك أن إدارة ـ ناسا- الفضائية تواجه تهديدا خطيرا، وأن ثلث موظفيها أولئك الأشخاص الذين بلغوا أعمارهم ستين سنة فما فوقها، لذا منذ سنوات عديدة انخلعت عن كثير من الأمور.

هذا وأن أمريكا لم تواجه أزمة تقدم الدول الأخرى في الأمور المذكورة فحسب بل إن أساس الاقتصاد والمعرفة الذي يعتمد عليه أمريكا على حافة السقوط، لأن

الموسيقى وبرامج التلفاز، والكتب والأفلام السينمائية وآلات الكهرباء التي تستخدم للألعاب من مصادر الاقتصاد الأساسية لدى أمريكا ولكن هي الآن على دفة الانهيار، لأن أغلب الشركات التي تصنع هذه الآت تتم تمويلها من قبل الأوروبيين واليابانيين، ومن ناحية أخرى أن صناعة أغلب الأفلام الأمريكية تعتمد على غير الأمريكيين، وأن الذين يعملون في صناعة الأفلام الأمريكية هم الأوروبيون واليابانيون والاستراليون.

إذاً تبين من هذه الأمور أن أمريكا تواجه أزمة شديدة في مجال العلم والطاقة والاقتصاد، فهي لم تواجه المشاكل الخارجية فحسب بل تواجه أزمات شتى داخلها في جميع المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو عسكرية أو غيرها، فيبدو أن هذه القوة والطاقة أيضا على مقربة السقوط والزوال لأن هذه الأمور طبيعية وأن الله لا يمنح للظالم وقتا طويلا.

فهذه الأزمات والمشاكل التي تواجهها أمريكا الآن اعترفت بهزيمة قواتها مقابل مقاومة المجاهدين في أفغانستان حيث قال نائب وزير الخارجية الأمريكية -ريتشرباوشر- أثناء تقديم معلومات للجنة الدفاعية التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي: "ليست هناك توقعات لنصر قواتنا مقابل المقاومة الإسلامية، ومع ذلك فإن أرسل مزيدا من القوات مع الوسائل المستحدثة والمتطورة يمكن أن تفوز قواتنا هناك" هذا وإن -باوشر- يقوم بإعطاء هذه المعلومات في وقت أن صحيفة -واشنطن بوست- تخبر عن وقوع كثرة الانتحار في الجيش الأمريكي، وقد أخبرت الصحيفة بأن كثيرا من جنود أمريكا بسبب القتال في العراق وأفغانستان يعانون من الأمراض النفسية والروحية، وعلى الرغم من أن الحكومة تسعى لاتخاذ تدابير وقائية قوية فإن الانتحار يزيد داخل الجيش الأمريكي، حيث أنه وقعت ١٢١ حادثة انتحارية خلال العام ٢٠٠٧م وتبلغ المحاولات التي تمت لأجل إجراء الحوادث الانتحارية تبلغ ٢١٠٠ علما بأن مثل تلك المحاولات التي تمت عام ٢٠٠٦ تبلغ ٣٥٠ وهذه الزيادة النسبية حيرت الحكومة الأمريكية، وبناءا عليه فإن محاولات الحوادث الانتحارية في الجيش الأمريكي تزيد من سنة إلى أخرى، وهذا بالإضافة إلى إصابة كثير من جنود الأمريكيين بأمراض مختلفة، لذا فإن أمريكا تصرخ وتطلب ليلا ونهارا من الدول الأوروبية إرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان حتى لا تواجه هزيمة مفضحة، فأصبح الآن نرى أن سياسة أمريكا مثل سياسة المجانين، فيوما تهدد الدول الأوروبية ثم في اليوم الثاني تعتذر عما قالت، وفي حين آخر تتهم تلك الدول بعدم مهارة جنودها الأمور العسكرية ثم مرة أخرى تقدم المعاذير عن بياناتها.

لذا نقول: يجب على أمريكا أن تختار طريقا سليما معقولا ومنطقيا وهو إخراج وسحب قواتها من أفغانستان وترك هذا البلد لأهلها يختارون حكومة لنفسها بإرادتهم الحرة وإلا سوف تواجه أمريكا وناتو مسير الاتحاد السوفيتي و حلف وارسو، لأن الشعب الأفغاني لم يستسلم ولم يخضع للاستعمال مطلقا، ولم يتمكن الاستعمار منذ فجر التاريخ هزيمة الشعب الأفغاني، فعلى أمريكا وحلفائها أن تفكر في القضية وتتخذ إجراءات ملائمة تجاه الشعب الأفغاني، فهذا الشعب بأيديه الخالية استطاع الوقوف في نكب أشرس القوة في العالم ولم يتصور أحد في البداية أن يقاوم الشعب الأفغاني أمريكا وحلفائها ولكن بفضل الله تعالى ثم بقوة عزم هذا الشعب تمكن المجاهدون من إلقاء خسائر فادحة لعدوهم اللدود، حتى وصل بهم الأمر الآن أن كل واحد يسعى لنكب الآخر، وأنه قد آن وقت زوال حلف "ناتو" وأنه سيواجه مسير -حلف وارسا- بإذن الله تعالى، وهذا مصداقية لقول الله تعالى ﴿ إن تنصرُوا اللهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقدَامَكُمْ ﴾محمد٧، و يقول عز من قائل:﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ﴾ الحج٤٠.



بإمكانياتنا العسكرية الموجودة نستطيع محاربة القوات الصليبية إلى سبع سنوات بإذن الله

بطاقة تعريف

الأخ المولوي أمين الله بن الحاج المولوي عبد الرشيد.

ولد عام ١٩٧٦م في قرية دكشي مديرية تشارشينو ولاية ارزجان، أكمل دراسته الإبتدائية والثانوية والعالية في مساجد ومدارس منطقته،

انضم إلى حركة طالبان الإسلامية من بداية تأسيسها، و قام بإجراء الوظائف العسكرية المختلفة في كابول والولايات الشمالية، و بقي لفترة طويلة نائبا في وزارة الدفاع للقائد الأعلى للقوات المسلحة،الملا فاضل اخوند.

وهو الآن يتولى مسئولية جبهة الملا فاضل اخوند الجهادية في ولايتي ارزجان وهلمند، كما أنه عضو في اللجنة العسكرية لإمارة أفغانستان الإسلامية.

وقد انتهزت مجلة الصمود هذه الفرصة الذهبية لإجراء الحوار معه ليجلب أنظار قرائها الأعزاء.

أجرى الحوار مراسلنا عبد الله فريد في ولاية أوروزجان

الصمود: لو تكرمتم بإعطاء المعلومات عن تأسيس ووظائف اللجنة العسكرية لإمارة أفغانستان الإسلامية.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

أسست اللجنة العسكرية المركزية التابعة لإمارة أفغانستان الإسلامية بعد استشعار المسئولين بانسجام الأمور العسكرية وتنسيقها ضد القوات الصليبية المعتدية.

وكان المجاهدون قبل تأسيس هذه اللجنة يقومون بشن هجمات متفرقة في مختلف أرجاء ولايات البلاد ولكن كانت كلها بجهود فردية أو غير منسقة، ومن ثم أصدر أمير المؤمنين قرارا بتأسيس اللجنة العسكرية إلى جانب اللجان الإدارية والثقافية والاعلامية تنسيقا للأمور وتطويرا

للعمليات ضد القوات الغاشمة، لذا فإن جميع نشاطات المجاهدين العسكرية تنظم وتدار حاليا على سطح البلاد من قبل اللجنة المذكورة، علما بأن نشاطات اللجنة العسكرية كانت محدودة بالولايات الجنوبية والجنوبية الغربية إلى عام ٢٠٠٥م وحين اتسعت دائرة الجهاد ضد القوات الغاشمة الأمريكية وحلفائها وإدارة كرزاى العميلة عام ٢٠٠٦ م و ٢٠٠٧ م فإن ساحة نشاطات اللجنة العسكرية أيضا امتدت إلى بقية مناطق أفغانستان، وإن لها أربعة فروع في الشرق والجنوب والشمال وغرب البلاد، ويتم تنسيق المجاهدين وتنظيمهم من تلك الفروع.

الصمود: ما تخطيط اللجنة العسكرية بالنسبة لتدريب المجاهدين عسكريا وجهاديا؟

الجواب: إن اللجنة العسكرية بالإضافة إلى تنسيق وتنظيم المجاهدين عسكريا تقوم بتدريب وتربية المجاهدين على سطح البلاد، حيث تقوم اللجنة بتدريب المجاهدين بكيفية استخدام الأسلحة الثقيلة والخفيفة إضافة إلى كيفية استخدام الألغام والعبوات الناسفة والمتفجرات المتنوعة و المخططات الحربية الحديثة، هذا وقد أسسنا مراكز

سيارة غنمها المجاهدون في ولاية زابول

عسكرية عديدة في المناطق المحررة في كل من ولاية ارزجان، هلمند، بادغيس، بكتيا، ننجرهار، قندوز، كنر، نورستان، كندهار وغزنة، ويقوم الخبراء في تلك المراكز بتدريب المجاهدين عسكريا وحربيا وفكريا.

الصمود: من أين تحصلون الوسائط العسكرية واللوازم الحربية والتموينية للمعسكرات المذكورة؟

الجواب: كما هو معروف أن أفغانستان كانت مركزا عسكريا عالميا أثناء الغزو السوفيتي، و وقف العالم بأثره بما في ذلك أمريكا إلى جانب المجاهدين ضد الزحف الأحمر وساعدهم في جميع الميادين العسكرية والمالية وغيرهما، وساندهم بإعطاء الصواريخ " ستنجر" المضادة للطائرات، وصورايخ أرض أرض، والمدافع والمؤن والذخائر العسكرية الأخرى، وهي لازالت موجودة ونحن نستفيد منها ونستخدمها ضد القوات الصليبية، كما أن جبهة جنوب الغرب كانت تعتبر من أقوى الجبهات الجهادية ضد الزحف الأحمر وقتذاك، وغنم المجاهدون خلال المعارك التي دارت بينهم وبين القوات السوفيتية أسلحة كثيرة ومعدات عديدة من الأسلحة الثقيلة والخفيفة، كما أن مقر رئاسة الإمارة الإسلامية كان يتمركز في هذه المنطقة، فكل هذه العوامل تسببت في وجود وإبقاء ذخائر الأسلحة والمعدات، وهي لازالت مليئة بها، لذا نستطيع أن نقاوم القوات الصليبية والعميلة بطريقة متطورة ومناسبة، كما نستطيع أن نواصل تموين وتمويل المجاهدين في بقية المناطق إلى سبع سنوات أخرى بعد عام ٢٠٠٨م، والجدير بالذكر أننا تمكنا من الحصول على صورايخ جديدة المضادة للطائرات وغيرها من الوسائل العسكرية من الجهات المختلفة، وأما صنع العبوات الناسفة والألغام المتفجرة فصار أمرا عاديا لدى المجاهدين، فهم يستطيعون صنعها بصرف كمية ضئيلة و بكل يسر وسهولة، ثم يستخدمونها ضد أعدائنا.

حتى إن مجاهدينا بوسعهم الآن صنع المواد المتفجرة والعبوات الناسفة بدرجة ليست في وسع الأمريكان على الرغم من وسائلها المتطورة اكتشافها.

وليس خافيا بأن العمليات الاستشهادية من مخططاتنا الموفقة ضد أعدائنا الغاصبين، وهي تؤدي في أغلب الأحيان إلى الخسائر الفادحة في صفوف الأعداء، كما أن مصاريفها المالية ضئيلة جدا، على سبيل المثال يتمكن



الشباب المتدربين أثناء الذهاب للعمليات في ولاية أوروزجان

المجاهدون بواسطة انفجار صدرية تفجيرية واحدة إلقاء الخسائر البشرية والمادية جسيمة، كما أن مجاهدينا مستعدون لإجراء مثل هذه العلميات في كل وقت وآن، وقد أثبت المجاهدوين بتضحياتهم الجليلة وفدائياتهم المباركة إرغام الكفر وأنه لا يستطيع أن يقاوم الإسلام ومجاهديه مهما تطور وتكبر، وأن المسلمين مستعدون للدفاع عن الدين والعقيدة في كل وقت وحين.

على سبيل المثال قبل ثلاثة أشهر أجريت العملية الاستشهادية بشجاعة عالية من قبل أحد المجاهدين -وكان يسمى بـ عبد الله على قافلة السيارات المصفحة للقوات الصليبية، وأسفرت عن مقتل أكثر من ثمانية جنود صليبيين، ولم يصب أحد من المدنيين، وكما أن الأخ عبد الله كان يدعو ربه دائما في صلواته الخمسة أن يوفقه الله لإجراء العملية الاستشهادية ضد القوات الغاشمة، وأن لا يتضرر أحد من المدنيين جراء عمليته، وقد استجاب الله تعالى دعاءه فرزقه الشهادة في سبيله ووصل إلى مرامه،حيث تمت العملية على قافلة الجنود الهولنديين ولم يصب أحد من المدنيين الأبرياء.

الصمود: هل كان لديكم وقت سيطرة الإمارة الإسلامية معسكرات لتدريب المجاهدين حربيا وتعليمهم كيفية استخدام الأسلحة وأمور الحربية الأخرى؟

الجواب: لقد كان لدينا تسهيلات عديدة زمن حاكمية الإمارة الإسلامية لتدريب المجاهدين وتعليمهم الأمور الحربية، لأن لوزارة الدفاع التابعة للإمارة كانت لها فروع أربعة في شمال البلاد وجنوبها وشرقها وغربها، وكل فرع يتضمن قاعدة عسكرية كبيرة، كما أن لها لواء عسكري منظم في كل ولاية، لذا كانت تقوم وزارة الدفاع بإمكانياتها المتاحة تدريب وتربية المجاهدين عسكريا وحربيا، ولكن الآن وإن كان إمكانيات المجاهدين محدودة إلا أن تدريبهم الحربي والعسكري قوي جدا، لقد تحصلوا على النتائج الإيجابية الحسنة في جميع ميادين القتال.

الصمود: كيف يتم استخدام المتخرجين من المعسكرات العسكرية والحربية لديكم؟ وفي أي من النواحي يستخدم؟

الجواب: كما قلنا أننا ندرب المجاهدين بالمخططات الحربية والعسكرية المتنوعة ونعلمهم كيفية المحاربة الميدانية بالإضافة إلى حرب العصابات أو العمليات الكر والفر، ونربيهم أيضا كيفية استراتيجيات المدن والصحارى وتكتيكات الجبلية والسهلية أثناء الحرب والهجوم، ومن ثم نستخدم المجاهدين المتخرجين من تلك المعسكرات حسب تدريبهم كل في تخصصه فعلى سبيل المثال: المجاهدين الذين تدربوا على إدارة حرب المدن نرسلهم إلى أكبر مدن أفغانستان مثل كابول، قندهار، جلال آباد، مزار شريف

وغيرها لإجراء العمليات التي تناسب المدن وتعطي نتائج إيجابية ومثمرة، وأما المجاهدون الذين تدربوا وحصلوا على تعليم في صنع المواد التفجيرية واستخدامها وكيفية استعمال العبوات الناسفة والألغام المزروعة فنستخدمهم في إجراء العمليات التفجيرية على امتداد الطرق السريعة المؤدية إلى المدن الكبرى، وأما المجاهدون الذين لديهم كفاءة حرب عصابات فيتم تعيينهم للقيام بشن الهجمات الاقتحامية على مراكز المديريات والقواعد العسكرية التابعة للقوات الصليبية والقوات العميلة.

إحراق سيارات التموين للعدو في ولاية خوست

الصمود: كم عدد العمليات التي تمت بواسطة هؤلاء المجاهدين المدربين؟

الجواب: إن المقاومة الإسلامية الساخنة اليوم ضد القوات الصليبية في شتى بقاع أفغانستان إنما هي مستمرة بفضل الله سبحانه وتعالى أولا وبسبب إخلاص المجاهدين وتفانيهم في عملهم الجهادي وسرعة تعلمهم وتكيفهم مع الأحداث المحيطة بهم، و هذا ما نهدف إليه تماما في دوراتنا العسكرية الجهادية، وليس خافيا على أحد نجاح استراتيجياتنا ومجاهدينا في شتى بقاع البلاد وفي شتى الفصول والمواسم، حيث تمكنا من خلال العمليات الناجحة قتل كثير من أفراد العدو وكما شوهنا أجسادهم بالقتل شوهنا قلوبهم وزرعنا في قلوبهم وأدمغتهم اليأس من الانتصار والخوف من الإقبال على الأمة الأفغانية والإسلامية مرة أخرى، لن يرجع وزير خارجية النرويج إلى العاصمة كابول ولن يرجع طاقم سفارته مرة أخرى إلى أفغانستان بعد أن تمكن مجاهدونا بمباغتتهم في أكثر المناطق أمنا وتحصينا في العاصمة كابول و على بعد أمتار من المقر الرئاسي في كابول، حيث توجه مجاهدونا إلى فندق سرينا الذي يعتبر واحة خضراء في الصحراء الأفغانية القاحلة بالنسبة للأجانب، ولكن لن تكون كذلك بعد الآن. فإن المجاهدين يترصدون كبار شخصيات العدو ويهاجمونهم أينما سنحت الفرصة لذلك. وكذلك في أصعدة أخرى تمكن مجاهدونا المدربين من خلال عملياتهم الموفقة إلقاء خسائر بشرية ومادية في صفوف أعدائنا وأعداء الإسلام في مواقع شتى، وترصدوا خلالها أهداف الصليبيين أرضيا وجويا مما أدت إلى قتل كثيرين من المعتدين.

الصمود: هل تقومون بأنفسكم بتخطيط الهجمات الاقتحامية والإجراءات الحربية؟

الجواب: إن اللجنة العسكرية للإمارة الإسلامية تدرس أولا أهداف الأعداء العسكرية، ثم تطرح المخطط العسكري الحربي، وبعده تدرس دراسة عميقة مع كيفية تنفيذه، وفي الأخير يتم تنفيذ العملية بواسطة مجاهدي المنطقة في وقتها المحدد والمناسب.

هذا وأن أعضاء اللجنة العسكرية جميعا يساهمون في العلميات العسكرية والحربية كل في الإطار المخصص له، ويتم تخطيطها وكيفية الهجوم من قبلهم، والجدير بالذكر أنه قبل ثلاثة أشهر استشهد مسئول اللجنة العسكرية الأخ القارئ فيض محمد أثناء المواجهة المسلحة مع الصليبيين، وكذلك نائب اللجنة المذكورة الأخ عبد الحنان "جهاد وال" قد استشهد بعد أن خرج كثيرا من المجاهدين في مختلف الفنون الحربية وبعد أن أذاق العدو مرارة

الهزيمة في كثير من المعارك، وقد استشهد استشهاد الأبطال في معركة ساخنة مع العدو الصليبي بعد أن فاز بالقتلى منهم، كما استشهد أربعة آخرين من كبار أعضاء اللجنة العسكرية والقادة الميدانيين في معارك ساخنة مشابهة، وهم: الحاج الملا عبد الباقي، والمولوي محمد



بلوش، والملا جمعه جل اخوند، والملا عبد البصير اخوند، وكل واحد منهم كان أسد من أسود الإسلام وذا عقيدة راسخة وإيمان محكم كما وصف كل منهم بشجاعة ومروءة عالية ــ رحمهم الله تعالى رحمة واسعة وعلى سائر شهدائنا من إخواننا المجاهدين في أفغانستان والعراق وبقية بلاد المسلمين.

هذا وليس الأخ القارئ فيض محمد لوحده شارك في المعركة والقتال بل إن جميع قادة الجبهات يساهمون في تنفيذ كل المخططات العسكرية والحربية ويشاركون في العمليات ضد القوات الغاشمة، واستشهاد القائد أختر محمد "عثماني" والقائد الملا داد الله من خير شواهد لدعوانا، حيث شاركوا في المعارك الساخنة والقتال الشرس ولم يرجعوا إلى معسكراتهم حتى استشهدوا خلالها، كما أنه استشهد اثنان من إخوتي وهما الملا عبد الغفور والملا عتيق الله، علما بأن الملا عبد الغفور أمضى ثلاث سنوات في سجن غوانتنامو بكوبا، وكذلك أصبت أنا إصابة بالغة في قلب المعركة الساخنة مع أعداء الله والحمد لله شفيت منها.

الصمود: هل بإمكانكم إعطاء الإحصائية التقديرية لخسائر العدو خلال العام المنصرم وعملياتكم الموفقة؟

الجواب: بناءا على تقارير قادة جبهاتنا الموثقة أن مجاهدينا قد قاموا بعمليات عسكرية ناجحة ضد الأمريكيين وحلفائهم وعملائهم، وأسفرت تلك العمليات عن مقتل٧٢٧ من القوات الغاشمة، وجرح حوالى٥٦٤وأسقطت ٦ من طائراتها ومروحياتها، ودمرت ٦٦٨ من الوسائط العسكرية وآلياتها، وهكذا يبلغ عدد المقتولين من القوات العميلة لإدارة كرزاى٢٢٤٢ وعدد جرحاهم ١٥٥١ ووسائطها العسكرية والتموينية ٦٧٨ وفي مقابل ذلك استشهد ٨٩٩ من مجاهدينا وجرح حوالى ٥٩٨.

الصمود: نطلب من فضيلتكم في سؤالنا الأخير أن تبين لنا مدى اطمئنانكم من العمليات التي قام بها الشعب الأفغانى المسلم؟ وما أملكم من العالم الإسلامي لتقوية مسيرتكم الجهادية؟

الجواب: كما ذكرنا آنفا إننا مطمئنون من نتائج وثمار جهادنا المقدس ضد أعدائنا المعتدين، و نرجو الله تعالى أن ينفع بها شعبنا المظلوم وأن يجعلها قرة أعينه، وأن يحقق آماله وأهدافه، وبإذن الله تعالى أن المجاهدين سينتصرون على القوات الصليبية في جميع ميادين الحياة، وسيضطرونها إلى الانسحاب والطرد، وأنها سيتعقبون مسير من كان قبلها، وأننا ما دمنا نتمسك بديننا فسننتصر على أعدائنا وأن الهزيمة ستلحق بأمريكا وحلفائها، لأن هذا وعد من الله تعالى حيث يقول عز من قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾محمد٧ إننا آمنا بوعد الله وقضائه فهو ينصرنا على أعدائنا، ومن أصدق من الله حديثا، ونرجو من المسلمين في العالم بناءا على مسئوليتهم الإسلامية الوقوف إلى جانبنا، لأن هذا الجهاد المبارك ليس لوحده فرض علينا ومسئولية لنا بل هو مسئولية و وظيفة كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر وأن تأييد هذا الجهاد المقدس سواء كان بالمال أو اللسان أو القلم فريضة كل مسلم ومؤمن.



الهيكل الإداري لحركة طالبان الإسلامية

أحمد مختار

ظهرت حركة طالبان الإسلامية على مسرح الأحداث السياسية في أفغانستان بعد أن عم الفسا د والفوضى في تلك البلد وبدأت بعملها العسكري بتاريخ ١٤١٥/١/١٥هـ في جنوب أفغانستان وعلى الخصوص في ولاية قندهار .

وتدرجت في تكوين خلاياها من بداية عملها كحركة عسكرية طلابية إلى أن تمكنت من الاستيلاء على معظم الولايات الأفغانية في مدة أقل من (٩) أشهر ثم أعلنت الإمارة الإسلامية بتاريخ ١٤١٦/١١/١٦هـ بقيادة أميرها ومؤسسها الملا محمد عمر "المجاهد" حفظه الله وحكمت الإمارة الإسلامية أفغانستان مدة(٦) سنوات حيث قضت على الفساد و أمراء الحرب المتناحرين فيها وظلت أفغانستان مأوى لجميع المسلمين المضطهدين في العالم ، وهذا ما تسبب في إثارة غضب الأمريكان والعالم الصليبي بأجمعه وأقدموا باحتلال أفغانستان .

وبعد الاحتلال الصليبي لأفغانستان باشرت الحركة أعمالها العسكرية ضد المحتلين الصليبين وعينت لها هيكلا إداريا خاصا تتمكن من خلاله انجاز أعمالها الجهادية والعسكرية .

ولكي نقدم لقرائنا الأفاضل صورة واضحة للحركة ونشاطاتها العسكرية والسياسية الحالية نريد أن نشيرهنا إلى تشريح هيكلها الإداري بشيء من التفصيل .

١- القيادة العليا للحركة :

مازالت القيادة العليا للحركة قائمة وثابتة على أصلها التي تتمثل في شخصية مؤسسها وقائدها أمير المؤمنين الملا محمد عمر "المجاهد" حفظه الله .

ولكونه مستهدفا رئيسيا من قبل الأعداء عين لنفسه نائبا يشرف على انجاز الأمور العسكرية والإدارية والسياسية التي تجري على الساحة الأفغانية الحالية .

٢- النيابة العامة للحركة :

نيابة العامة للحركة تتمثل في شخصية نائب أمير المؤمنين الشيخ الملا برادر حفظه الله لكونه يتمكن من الاشراف المباشر على مجريات الأمور العسكرية والإدارية وغيرها للحركة وسلمه أمير المؤمنين الصلاحية العامة في تنفيذها ويقوم نائب أمير المؤمنين بإجراء الأمور التالية :

١- تعين المسؤوليات العسكرية للقادة الميدانين

٢ - تنفيذ قرارات المجلس الأعلى للحركة

٣ - إقامة العلاقات الخارجية

٤ - تعين ساحات العملياتووقتها للقادة العسكريين .

ولكي يتمكن نائب أمير المؤمنين من تنفيذ الأمور بصورة جيدة قام بتأسيس وتشكيل الشورى العالي لأهم القادة العسكرين للحركة الذين يصل عددهم إلى (١٩) قائدا حيث يقومون بعقد جلسات الشورى كل ثلاثة أشهر أو حسب الظروف الخاصة بهم ويترأس المجلس الشيخ الملا برادر حفظه الله.

وقد اختير لهذا الشورى أعضائها(١٩)من ولايات مختلفة مشهورين بحنكتهم ومهارتهم العسكرية والجهادية ، وقد استشهد منهم حتى الآن ثلاثة أشخاص من أشهر القادة الميدانيين للحركة وهم القائد الميداني الشهير المولوي اختر محمد عثماني الذي استشهد في قصف جوي أمريكي عام ١٤٢٧ في منطقة برامتشه بمديرية ديشو بولاية هلمند.



والقائد الميداني الملا عبد الرزاق نافذ والذي استشهد في معركة حاسمة مع القوات الصليبية بولاية أوروزجان.

والقائد الميداني الشهير الملا داد الله الذي استشهد في مواجهة مع القوات الأمريكية في منطقة إسلام قلعه مديرية هزارجفت بولاية هلمند رحمهم الله جميعا .

وقد كانوا هؤلاء الثلاثة قادة عسكرين للفيالق العسكرية الثلاثة التابعة لوزارة الدفاع وقت حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية بولايات كابول ، قندهار ومزار شريف ، كما تم حتى الآن اعتقال ثلاثة أعضاء بارزين للمجلس والذين نفضل عدم الإفصاح عن أسمائهم حفاظا عليهم .

٣- مجلس شورى العلماء :

يوجد بجانب مجلس شورى القادة العسكريين مجلس شورى العلماء والذي يرأسه الشيخ المولوي عبد العلي ويصل عدد أعضائه إلى (١٥) عضوا ، ويقوم بتعين القضاة والإدارات القضائية في داخل الجبهات العسكرية وتعتبر هذا المجلس مرجع اصدار القرارات الشرعية في مجالات مختلفة من إصدار تنفيذ حكم الإعدام وتنفيذ بقية الحدود الشرعية على مستحقيها.

٤- الهيئة العسكرية:

الهيئة العسكرية عبارة عن مجموعة عسكرية تشمل القادة العسكريين للولايات (٢٩) الأفغانية .

وتقوم هذه الهيئة بإجراء الأمور التالية:

١- تخطيط وتنفيذ البرنامج العسكرية للعمليات الجهادية

٢ - تجهيز وتنظيم المجاهدين في داخل الولايات الأفغانية

٣- إنشاء وتأسيس معسكرات لتدريب المجاهدين في المناطق المحررة

يرأس هذه الهيئة الأخ الملا محمد ناصرو يصل عدد أعضائها إلى (٢٣) عضوا واستشهد منهم حتى الآن ستة أعضاء بارزين منهم القائد الشهير الحافظ لكتاب الله قاري فيض محمد الذي بقي في سجن الأمريكان بكوبا ثلاثة سنوات والذي كان يعمل كمسئول عسكري لهذه الهيئة كما استشهد قبله نائبه القائد الشهير المولوي عبدالحنان "جهاد وال" الذي كان يصفه الشهيد أبو مصعب الزرقاوي رحمه الله بأستاذه وأستاذ المجاهدين .



وقد شارك الشهيد المولوي عبدالحنان في الجهاد السابق ضد الاحتلال السوفيتي لأفغانستان كما شارك في الجهاد ضد الروس في تاجكستان وكان يعمل كنائب عسكري للهيئة العسكرية.

وقد استشهد بعدهما عدة أعضاء بارزين لهذه الهيئة وهم القائد الملا جمعه كل الذي كان يعمل سابقا كنائب للفيلق العسكري بولاية هرات.

القائد الملا عبد الباقي المسئول العسكري السابق للمجموعات العسكرية في كابول.

القائد المولوي محمود بلوش

القائد الملا عبد البصير .

وقد حققت هذه الهيئة بفضل الله ونصرته انتصارات باهرة ضدالقوات الصلبية الغازية في أنحاء مختلفة من أفغانستان ، وتقوم الهيئة العسكرية بعقد جلساتها كل شهر في ولايات مختلفة حيث تتخذ فيها الخطوات والإجراءات اللازمة بشأن الوضع العسكري ومحاربة القوات الصلبية في البلد.

٥ ـ الهيئة المالية :

تقوم الهيئة المالية بتوفير الإمكانيات المالية للحركة وهذا بجمع المساعدات والصدقات من المحسنين في داخل أفغانستان وخارجها وكذلك ترتيب وتنظيم بقية الأمور المالية التي تتعلق بالحركة من تعين الميزانيات العسكرية لكل ولاية وكذلك تعين الميزانيات لبعض البرنامج العسكرية التي يقوم بها المجاهدون في أفغانستان.

ويصل عدد أعضائها إلى(١٤) عضوا موزعين في أنحاء مختلفة من الولايات الأفغانية.

ويرأس هذه الهيئة الأخ الملا أغا جان "معتصم" الذي كان يشغل منصب وزير المالية إبان حكومة الإمارة الإسلامية .

وقد قاد الأخ "معتصم" وزارة المالية في أحرج الظروف وخاصة عند وضع التعزيرات الاقتصادية من قبل ما يسمى بمجلس الأمن التابع لمنظمة الأمم المتحدة على حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية وقد اكتسب مهارة مهنية جيدة خلال عمله الوزاري ،علما بأنه يعتبر الشخصية الموثوقة لأمير المؤمنين وقد عمل في مجالات مختلفة وقت حكومة الإمارة الإسلامية في أفغانستان .

٦ ـ الهيئة السياسة:

يرأس الهيئة السياسية الأخ المولوي عبد الكبير وتقوم بإجراء الأمور السياسة من إقامة العلاقات السياسية مع الجهات المختلفة محليا ودوليا وقد لعبت هذه الهيئة دورا أساسيا بارزا في حل أزمة أسرى الكوريين الذين أسرتهم الحركة بتاريخ ٢٠٠٧/٧/١٩م وكذالك حل قضية الصحفي الايطالي ماستروجيا كوما الذي أسرته الحركة في شهر مارس من العام المنصرم .

وقد حققت هذه الهيئة والحمد لله انجازات مهمة أخرى في إقامة العلاقات الخارجية مع جهات مختلفة تنفع المسلمين والمصالح الجهادية العليا .

٧- الهيئة الإعلامية:

يرأس الهيئة الإعلامية الأخ المولوي أمير خان وتقوم بإتمام الأمور التالية :

١- الاتصال بالقنوات والوكالات الإعلامية لإخبارهم بالوقائع العسكرية

٢- إصدار المجلات والجرائد الجهادية

٣- الإشراف على مواقع شبكة الانترنت المتعلقة بالحركة

٤- إصدار ونشر الكتب الجهادية

٥- ترتيب أفلام عمليات العسكرية ونشرها على المواقع الجهادية

٨- الهيئة التربوية والتعليمية :

تقوم هذه الهيئة بإجراء الأمور التعليمية والتربوية في داخل جبهات المجاهدين والمناطق التي تخضع لسيطرة المجاهدين ويرسها الأخ المولوي احمد جان إلا أن ساحة عملها شبه محدودة بسبب عدم توفير الإمكانيات الدراسية لدي الحركة.

٩- الهيئة الدعوية :

يرأس هذه الهيئة الشيخ الأستاذ محمد ياسر وتقوم بإجراء الأمور الدعوية في أوساط المجاهدين من تشكيل حلقات دعوية وتربوية في الجبهات وتهتم بتوجيه المجاهدين وتوعيتهم كما تقوم ايضا بدعوة اتباع ادارة كرزاي العميلة إلى ترك عمالة الأمريكان والصليبين والالتحاق بصفوف المجاهدين ويوجد لها أثرا ملموسا بين المجاهدين كما لعبت دورا بارزا في اجتذاب واستمالة كثيرين من اتباع ادارة كرزاي العميلة إلى جانب المجاهدين وتركهم لعمالة الأمريكان والحمد لله.

١٠- هيئة شؤون الأسرى وأسر الشهداء:

هذه الهيئة يرأسها الشيخ المولوي ولي جان وتقوم باهتمام شؤون الأسرى في داخل سجون إدارة كرزاي العميلة من تجهيز الإمكانيات المالية لهم وكفالة عائلاتهم، كما تهتم كذالك بشؤون أسر الشهداء من كفالة أيتامهم والاهتمام بتربيتهم تربية إسلامية وجهادية وتواجه هذه الهيئة أزمات شديدة في سبيل تنفيذ برنامجها بسبب ما تواجه من نقص الحاد في الإمكانيات المالية وكثرة أسر الشهداء وكذالك ازدياد عدد الأسرى و ازدياد تكاليف كفالاتهم التي تقدر كل كفالة بحوالي سبعة آلاف أفغاني ما يعادل (١٤٠) دولارا أمريكيا لعائلة متوسطة.

ورغم ماتواجه الحركة من عقبات مالية حادة إلا أنها قد بذلت مافي وسعها من توفير الإمكانيات المالية للأسرى وعائلات الشهداء .

والجدير بالذكر أن هذه الهيئات تعتبر بمثابة الوزارات التي كانت تقوم بانجاز المهمات العسكرية والإدارية والسياسية وغيرها إبان حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية.

وقد اختير لمسؤولية هذه الهيئات رجال مخلصون وصادقون في ميدان العمل الإسلامي والذين يحظون بمهارات وتجارب إدارية وعسكرية التي اكتسبوها خلال ممارستهم المهام الإدارية وقت حكومة الإمارة الإسلامية لأفغانستان.

الحكومة العميلة والفساد الاجتماعي

شهاب الدين غزنوي

إن من عادة الاستعمار قديما وحديثا هو فرض عاداته وثقافاته في الدول التي احتلها، وقد فقه المستعمرون أن من أهم أسباب نجاحهم هو دس أصابعهم في منابع الثروة ومصارفها، وإشعار أهل البلد بأن الرغيف الذي يأكلون؛ والثوب الذي يرتدون، والمرافق التي يستخدمون، في يد أولئك المستعمرين المهرة وأن البعد عنهم طريق الضياع، ومن غير شك أن الإسلام يحارب الجرائم الخلقية، فهو يفترض ابتداءا بأن الإنسان يجب أن يعيش من طريق شريف، وأن يحيا على ثمرات كفاحه وجهده الخاص أي أنه لا يبني كيانه على المحرم، وقد قرر الإسلام أن بقاء الأمم وازدهار حضارتها، واستدامة منعتها، إنما يكفل لها، إذا ضمنت حياة الأخلاق فيها، فإذا سقط الخلق سقطت الدولة معه.

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت   فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وبعد هذا نأتي إلى ما يجري اليوم وبعد احتلال أفغانستان وسيطرة الأمريكان وحلفائهم عليها من نشر الفساد الأخلاقي، والدعوة إلى الإباحية والدعارة، واختلاط النساء بالرجال، وتهيئة الأسباب لشيوع المنكرات والرذائل، وضرب التقاليد والرسوم الإسلامية، وتنفير الشعب عنها، وخروج المرأة من بيتها مكشوفة الرأس والبدن والدعوة إلى السفور وغيرها من مئات الأعمال التي تؤدي إلى نشر الإباحية والفساد.

وحين وصلت الحكومة العميلة إلى الحكم وسيطر الاحتلال على البلاد بدأت الدعوات علنا إلى نشر المنكرات، وإخراج المرأة من وظيفتها الأساسية -الأمومة- إلى العمل في الإدارات الحكومية بجانب الرجال مكشوفات الوجه ومظهرة المفاتن، وكذلك بناء المراكز والبيوت للدعارة والإباحية، حتى صارت الأمور فوضى وأصبحت التقاليد الإسلامية منهارة، وكل من يحافظ عليها يتهم بالإرهاب ويحتجز، وصارت الدوائر الحكومية مراكز لنشر الفساد والرذائل، بل إن كثيرا من السفهاء والمتسفلة يفتخرون بهذا التقدم المذموم ويقومون بإجراء هذه الأعمال الشنيعة المستنكرة معتبرين أنه تقدم وتطور للبلاد وللشعب، والاحتلال من ورائه يؤيد أعمالهم ويشجعهم نحو الأكثر من إجراء هذه الأعمال، ويدافع عنهم، ونحن نود أن نذكر بعض النماذج من شيوع تلك المنكرات والفساد وهي على النحو التالي:

إن أغلب الفنادق الكبيرة في العاصمة كابول وأكثر ولايات أفغانستان أصبحت مراكز للفحشاء والمنكرات، وشرب الخمور ورقص النساء وغير ذلك من الأعمال المنافية للإسلام، على سبيل المثال فندق كابول المسمى اليوم بفندق "سرينا" والذي وقع فيه الانفجار قبل عدة الأسابيع مما أسفرت عن مقتل عشرات القوات الخارجية والعميلة، وقد بيع هذا الفندق لزعيم فئة الإسماعيلية أغاخان وهو معروف لدى الجميع بأفكاره وآرائه وأعماله ولم يخف على أحد مآربه، فهو قام بترميم الفندق المذكور وجلب له مائة وخمسين امرأة اسماعيلية متدربة في الولايات المتحدة، وهن يعملن في هذا الفندق لأجل شيوع الفواحش والمنكرات، وهكذا اشترى في ولاية بدخشان أرضا في موقع استراتيجي حساس مقابل خمسة وثلاثين مليون دولار لبناء فندق أو بعبارة أخرى لبناء مركز الفواحش والإباحية، ويبني في هذه الأرض فندقا مشتملا على أحد عشر طابقا بالإضافة إلى بناء البيوت

السكنية لأتباعه حول الفندق، وهكذا اشترى في ولاية بغلان - المدينة الصناعية-موقعا حساسا يبلغ مساحته مئات هكتار لبناء الفندق ومراكز الدعوة، علما بأن أغلب الفنادق اليوم في أفغانستان صارت مراكز للمنكرات والفواحش وشرب الخمور مثل فندق انتركانتنينتل وغيره.

هذا وقد وقعت قبل عدة أيام حادثة يخجل الإنسان من ذكرها فقد دخلت القوات العميلة إلى قرية -فرغيتوي- مديرية كوهستان ولاية سربل وقامت بإجراء الأعمال الجنسية مع نساء تلك القرية بالقوة والجبر حتى قتلت إحداهن، وقد أيدت هذه الحادثة منظمة حقوق الإنسان في تلك الولاية ونددتها وقالت إن المفسدين من القوات قاموا بإجراء هذه الأعمال القبيحة، و بسببها عقد مجلس علماء الحكومة العميلة جلسة لمناقشة القضية المذكورة وتوصلت اللجنة بعد إجراء البحوث والمناقشات والاعتراضات "بأن أفغانستان تحت الاحتلال الخفي وليس في وسعنا شئ"-على حد زعمهم-.

وكذلك حدثت في٣ من شهر فبراير من العام الجاري فاجعة مستنكرة مخالفة لجميع القوانين في العالم فضلا عن الشريعة الإسلامية حيث أن أحد جنود الحكومة العميلة اختطف إحدى الفتيات البالغ من العمر حوالى ١١ عاما في منطقة -جرنجر خازه- بولاية جوزجان ثم اعتدى عليها أجبرها لمزاولة العمل الجنسي وإثر إنتهاء العمل الوحشي رجعها إلى بيتها وهدد أهلها بعدم إفشاء القضية.

وأيضا ليس خافيا على أحد ما حدث في سجن-بل شرخي- مع المعتقلات، حيث أن القوات العميلة الحارسة اعتدت على المعتقلات و أجرت معهن الأعمال الجنسية حتى حملن خمس منهن، و نقلت هذا الخبر جميع الوكالات العالمية والمحلية حتى إن مندوب وزارة العدل أيضا اعترف بحمل المعتقلات، وقال: "إن أغلبهن حملن قبل اعتقالهن وأما الواحدة فقد حملت من زوجها، لأنه كان مسجونا معها فاجتمع بها داخل السجن وحملت منه وربما وقعت مثل هذه الجرائم كما تقع كثيرا في الدول الغربية" ولكن من له أدنى بصيرة لا يمكن أن يقبل هذا الكلام لأن خلوة الزوج بالزوجة داخل السجن -بل شرخي- أمر محال، حيث أن المفرجين عن ذاك السجن يقولون لا يوجد هناك اللوازم الضرورية والمعيشية التي يحتاجها كل إنسان، فكيف يمكن خلوة الزوج بالزوجة في مكان لا يوجد فيه محل للأكل والراحة ؟! فهذه الفضيحة رفعت الستار عن الفساد الأخلاقي وما تدعو إليها القوات الغاصبة والعميلة.

وكذلك وقعت قبل سنتين فضيحة في قاعدة عسكرية أمريكية ببجرام يستحي الإنسان من بيانها وذكرها، حيث أن المترجمين كانوا يقومون بالبحث عن الفتيات المفسدات والنساء الفاحشات ويأتون بهن إلى الأمريكيين مقابل دفع الأموال والدولارات ففي يوم من الأيام سأل الجندي الأمريكي الفاحشة "كم من الدولار دفع إليها من قبل المترجمين" فذكرت مبلغا أقل مما دفع الأمريكان للمترجمين فغضب الجنود الأمريكيون وأخذوا المترجمين وأجروا معهم فعل اللواطة حتى مرض البعض منهم وأدخل إلى مستشفى -چهار صد بستر- في العاصمة كابول، للعلاج وقضوا عدة أيام في المستشفى للتداوي، وهذا الخبر قد نشر عبر الاعلام والصحافة ولم تتخذ أي الاجراءات ضد المعتدين المتجاوزين لا من قبل الحكومة العميلة ولا من قبل الحكومة الأمريكية.

وأيضا أن الأمريكيين اعتقلوا كبير الشرطة في العاصمة كابول وكان ينتمي إلى حزب اليسار "البرشم" السابق، وبعد وصوله إلى بجرام قام الجنود الأمريكيين بإجراء عمل اللواطة معه، وبعد إطلاق سراحه من المعتقل التقى ب لطيف قدرام أحد الناخبين في الانتخابات الرئاسية وكان مخالفا لكرزاى

العميل، وقد ذكر له ما فعل به في معتقل بجرام، فمباشرة ذهب مع وفد إلى كرزاى والتقى به وقال له: إن الأمريكيين اعتدوا على كبير الشرطة فعليك أن تتخذ الإجراءات القانونية ضدهم، وأجاب كرزاى ضاحكا إن الأمريكيين يفعلون ذلك عادة، ثم قام لطيف فدرام بنشر الخبر عبر الاعلام والناس، ومن ثم قام رئيس المحكمة السابق "شنوارى" بسحب اسمه عن قائمة الناخبين لكونه استهزأ برئيس الدولة وكذب عليه، ورغم ذلك فإن لجنة الانتخابات الرئاسية وقفت إلى جانب لطيف فدرام وقالت إن هذه من مبارزة الانتخابات فهو مع إفشاء تلك الأسرار والأخبار وإن كاذبا أهل لترشيح نفسه للرئاسة الجمهورية

هذا ولم تكتف الإدارة الفاسدة والعميلة بإجراء هذه الأعمال الشنيعة، بل تسعى ليلا ونهارا لترويج الفواحش ونشر المنكرات واختلاط النساء بالرجال ومن رأى جامعة كابول الآن لربما تصور بأنها مركز للفساد والمنكرات، ومن دخل إليها فلا يمكن أن يتصور بأنها جامعة دولة إسلامية بل يعتقد بأنها إحدى الجامعات الأوروبية، لأن الاختلاط فيها بلغ إلى أن كل طالب يجلس بجانب طالبة، وفي أثناء الفسحة وبعد الدرس يجلس الفتى والفتاة تحت الشجرة يتبادلان الحديث فيما بينهما، والحكومة العميلة والمسئولين الإداريين فيها ترغب الطلاب وتشوقهم نحو الأكثر من الاختلاط وإجراء الأعمال الفضيحة.

إضافة إلى ذلك أن قنوات التلفاز تبث برامج مخالفة للشريعة الإسلامية وأصولها الأصيلة وتدعو الناس إلى الإباحية والفواحش والمنكرات والحكومة العميلة قد دفعت أكبر مقدار من المبلغ إلى اللادينيين وزعماء الأحزاب الهدامة لبناء شبكات التلفاز لبث البرامج الخليعة والتمثيليات المغرضة والفكاهيات المبتذلة، وقد يوجد حتى الآن في العاصمة كابول حوالى أحدى عشر قناة تلفاز، وأغلب هذه القنوات تبث برامج مخالفة للتقاليد الإسلامية والبيئة الأفغانية وتنشر الأفلام الخليعة الهندية والغربية والروسية، وتسعى لابعاد المسلمين عن دينهم الحنيف وترغيبهم نحو إجراء الرذائل والمنكرات، وأخطر هذه القنوات هو قناة "طلوع" لأن هذه القناة أسسها زعيم الفيئة الإسماعيلية أغاخان، وهي تبث برامج ترفيهية ومغرضة ليلا ونهارا، وبعد الساعة العاشرة من الليل تقوم ببث الأفلام الخليعة وترك التقاليد والأخلاق الإسلامية، وتنشر خلال هذه الفترة إعلانات للدعارة والإباحية، ولاشك أن نشر مثل هذه الأفلام تسببت لتحريف كثير من الصغار والكبار والنساء حتى أنه بسببها قد وقعت فجائع عديدة في العاصمة كابول يقول أحد أهالي كابول أنه قد واجه أزمات اقتصادية كثيرة يخرج في الصباح مبكرا للعمل والبحث عن الرزق وحين يأتي في المساء يطلب زوجته وأولاده "بنزين" -جنريتر- لأن الكهرباء لا توجد وزوجته وأولاده يصرون على إشغال الجنريتر حتى يروا برامج وأفلام التي تبثها قناة "طلوع" ويحكي هذا المسكين ويقول: أن أجرته اليومية لا تكفي لشراء بنزين جنريتر، إذا فماذا نأكل وبأي شيء نشتري المواد الارتزاقية الأولية؟!!

من جانب أخر أن قناة "طلوع" و "آريانا" و "المر" و "أفغان" و"آينة" في مزار شريف وغيرها تبث كل ليلة تمثيلية منكرة ومخالفة لجميع التقاليد الإسلامية بل وجميع القوانين العالمية حيث أنه في هذه البرامج تقوم فتاة بإخبار أهلها بأنها تصير أما عن طريق العمل الجنسي الغير المشروع، ومن غير شك أن هذه التمثيليات والبرامج تسببت لوقوع الفجائع المستنكرة بين شباب وشابات أهالي كابول، وقد نقلت وسائل الإعلام أن كثيرا من الفتيات فررن من بيوتهن من غير إذن أهلهن وذهبن إلى جنب أولئك الشباب

المفسدين، وهذا ليس افتراء ولا هو من كلامي بل إن المسئولين في الإدارة العميلة أكدوا هذه الوقائع وقالوا: قد وقعت مثل هذه الأعمال البشعة كثيرا بعد احتلال أفغانستان، وقد ذكر أحد المسئولين في الحكومة العميلة بأنه كان موظفا في المحكمة القضائية، ورفعت إليه قضايا كثيرة تتعلق بمثل هذه الأمور وأن سببها البرامج التلفزيونية الفاحشة، فهذه الفجائع المفضحة أثرت على مخه فاضطر إلى تغيير وظيفته، وللأسف الشديد أن جميع قنوات التلفاز ٩٠ في المائة من برامجها تتضمن التمثيليات والأفلام الخليعة والموسيقى الهندية والغربية والروسية وغيرها، ومن أبرزها تمثيلية – تلسي- الهندية المترجمة إلى اللغة الفارسية.

والكل يعلم بأنه قبل ثلاثة شهور اضطرت الحكومة العميلة بالقبض على ٢٣ من الفتيات الأجنبيات، جئن إلى أفغانستان لشيوع الفواحش ونشر المنكرات، وأنهن يترددن على منازل كبار المسئولين في الحكومة، وحين قررت الإدارة العميلة سحبها من أفغانستان التقى بهن كرزاى ودفع لكل واحدة منهن ألف دولار.

مثل هذه الحوادث والفجائع تتكرر في أفغانستان كل يوم ولو قمنا بإحصاء جميعها لبلغت مجلدات، ولكن ليدرك المسلمون والعالم بأن الاستعمار دائما يرى انتصاره وفوزه في خروج المرأة من بيتها سافرة وإجراء الوظيفة في الدوائر الحكومية إلى جانب الرجال، ويدرك أن الطريق الوحيد لانتشار الفساد وشيوع المنكرات هو المرأة، لذا يسعى ويبذل جهوده لترك وظيفتها الأساسية –الأمومة- بخروجها من بيتها وترك تقاليدها الإسلامية، لأن أي أمة من الأمم شاعت فيها الفساد وانتشر فيها الرذائل والمنكرات لا تستطيع بعد ذلك الجهاد ومقاومة الاحتلال، حيث أن شيوع الفواحش والدعارة والإباحية تزيل الغيرة الإنسانية، فمتى راحت الغيرة عن الإنسان فليس في وسعه بعد ذلك القيام بالجهاد ومقاومة المعتدين المتجاوزين، لذا فإن أمريكا وحلفائها سعت من حين سيطرتها على أفغانستان بشيوع الفواحش وتهيئة أسبابها، واستخدام جميع وسائلها المتاحة لها لنشر الرذائل، وترى أن نجاحها متعلق بإفساد الشعب الأفغاني عن أصوله الإسلامية الأصيلة، وترك تقاليده المنبثقة من القرآن والسنة، ومن ثم فإن إدارتها العميلة في كابول تقوم بتطبيق أغراض أسيادها الماكرة، حتى إن الإدارة المذكورة لأجل الحصول إلى هذه الأهداف الشنيعة تجذب للجيش أولئك المفسدين الذين لا يعرفون الإسلام ولا يبالون بتقاليد مجتمعاتهم، فما تقوم به قواتها العميلة من إجراء الأعمال الفضيحة المنكرة وعدم مراعاة رسوم المجتمع سببه الرئيسي أن الجيش العميل لا يهمه سوى الأموال والدولارات وإشباع الغرائز الجنسية، ولهذا فإن إمارة أفغانستان الإسلامية تندد هذه المنكرات والفواحش وتطلب من جميع الموظفين المدنيين والعسكريين ترك وظائفهم والانضمام إلى صفوف المجاهدين لطرد القوات الغاشمة المعتدية وبناء أفغانستان على الأصول والقواعد الإسلامية المتينة وأسسها الأصيلة، وأن عزنا ومجدنا في تطبيق شريعتنا الإسلامية الغراء لا في تقليد أعدائنا وأعداء ديننا الحنيف فأمريكا وحلفائها جاءت إلى أفغانستان لنشر الفساد وانحراف شعبها عن عقيدتها الإسلامية وأخلاقها الكريمة، لأنها على اعتقاد جازم بأن فوزها لا يمكن عن طريق استخدام القوة بل فوزها مرتبط بإفساد الشعب الأفغاني عن تقاليده الإسلامية وانحرافه عن عقيدته الصحيحة، ونشر الفواحش والمنكرات في مجتمعه، والدعوة إلى الرذائل والإباحية وغيرها من الأمور التي تؤدي إلى انهيار المجتمع أخلاقيا واجتماعيا.



شهداؤنا الأبطال

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا



الملا عبد المطلب الجهادي   الملا عبد الحميد   الحاج الملا محمد



٥٠- الشهيد الحاج الملا أحمد (الملا عبد المطلب "جهادي") رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد المغوار، والبطل الشجاع، أخونا في الله الحاج الملا أحمد (الملا عبد المطلب "جهادي") بن الحاج الملا نور جان بن الحاج الملا باز محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الحاج الملا أحمد رحمه الله تعالى عام ١٣٩٤هـ الموافق ١٩٧٤م في قرية (قلعة نو) منطقة (ناوه درويشان) من توابع مدينة (ترين كورت) عاصمة ولاية (أورزجان) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الحاج الملا أحمد رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (هوتك) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة، ولتلك القبيلة مساهمات قوية في جميع أدوار الجهاد في أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الحاج الملا أحمد رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية عريقة، ذات رسوخ واعتبار في المنطقة، فترعرع الناشئ على حب العلم والجهاد، وبدأ يتلقى العلوم من والده في المراحل الابتدائية والمتوسطة، وعند زحف الجيش الأحمر السوفياتي واعتدائه على بلادنا أفغانستان المسلمة عام ١٣٩٩هـ كان أخونا أحمد صغيرا لم يبلغ الحلم، ومع ذلك كان يرغب في الجهاد المقدس، ولما بلغ مبلغ الرجال بادر إليه، وانضم إلى الجبهة الصديقية المشهورة يومئذ، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الحاج الملا أحمد رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، رجلا جسيما، ذا رأي وخلق، داعيا محببا بين الناس، قائدا محنكا، شجاعا متواضعا، وصدوقا عند اللقاء، راسخ العقيدة، ذا أمانة ودين.

خلفه: خلف الشهيد الحاج الملا أحمد ورائه والده وأولاده الصغار: بنتين وابنين: أكبرهما عبدالهادي (١٢-سنة) وأصغرهما فضل الله (٣-سنوات) وثمانية إخوة، وأسرة متدينة وعائلة كبيرة، وجبهة قوية وآلافا من المجاهدين

الأتقياء الذين يقومون بأداء فريضة الجهاد محبين للشهادة في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد الحاج الملا أحمد رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في أواخر عهد الاحتلال السوفياتي وهو شاب حدث، وخاض معارك دامية ضد المعتدين حتى فاز المجاهدون بفضل الله العظيم ودخلوا العاصمة "كابول" منتصرين بتاريخ٢٦-شوال-١٤١٢هـ الموافق لـ ٢٨-ابريل-١٩٩٢م.

وحينما رأى الملا أحمد الانتصارَ حليف المسلمين عاد إلى دراسة العلوم المتبقية، فجعل يختلف إلى كبار العلماء ومشاهير الأساتذة، ويبذل جهده في تحصيل العلوم الشرعية إلا أنه سمع مناديا ينادي أن جاهدوا في سبيل الله ضد الفساد في البلاد، فقام بتلبية الدعوة على الفور، ولم ينتظر ولم يتمهل في أدء واجباته.

فمن بداية تأسيس حركة الطالبان الإسلامية والإصلاحية بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى عام ١٤١٥هـ انضم إلى المعسكر الإسلامي، واشترك في معارك قندهار، أورزجان، جرشك، دلارام، ميدان شهر، لوجر، وكابول.

وبعد فتح كابول العاصمة توجه الملا أحمد بزملائه المجاهدين إلى جهة الشمال حتى وصلوا إلى وادي بنجشير، وفجاة أصيب بجروح خطيرة، فوقع في أسر قوات الشمال، وبقي في سجن بنجشير المشوه تحت مراقبة شديدة مدة ثلاث سنوات، وكان يشتغل فيه بتعلم العلوم الإسلامية والدراسة، وتلاوة كتاب الله المجيد والعبادة.

ثم انتهت معاناته بفضل الله تعالى من طريق تبادل الأسرى، ورجع إلى أهله وذويه، ثم انضم مجددا إلى قافلة المجاهدين بمعنويات عالية، فذهب إلى معسكره في ولاية بلخ، ثم وسد له قيادة لواء العمل السريع في ولاية جرديز الجنوبية، وكان رحمه الله تعالى يبذل غاية جهده في خدمة الإسلام والمسلمين، حتى قدر الله وما شاء فعل، فاحتلت القوات الصليبية الغاشمة بقيادة أئمة الكفر والعدوان بلادنا المسلمة، فعظمت المصيبة وتفاقمت الأوضاع، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فعاد الملا أحمد إلى مركزه الجهادي في ولايته (أورزجان) وهاجم المنافقون عملاء الأمريكان مركزه ليلا، فلم ينجحوا بالسيطرة وانهزموا وخسروا، فلما رأوا صمود المجاهدين اتخذوا المكر سبيلا لهم، وأرسلوا وفدا بعد وفد معتذرين أن القوات الصليبية تريد أن تقصف المنطقة عشوائيا، وتقتل النساء والأطفال، وتدمر البيوت والقرى، وإنهم أعداء للجميع، وفي تسليم المركز حيلة لنجاة الأهالي وسلامة للمنطقة، لكنهم بعد الاستيلاء على المركز حاصروا بيته يومين يطمعون أن يسلم لهم نفسه، إلا أن أباه وإخوانه وقبيلته أبوا عليهم واستعدوا للقتال، فرجعوا يائسين خائبين.

هاجر أسرة الملا أحمد بعد ذلك إلى قندهار، ثم إلى جهة غير معلومة، ليتفرغ الملا للجهاد المقدس ضد الاحتلال الصليبي، فاستعد للقتال ونظم قواته، ودعا المجاهدين للدفاع عن الإسلام والقرآن، وللذب عن النواميس والأعراض، وجعل يترصد حركات الأعداء، ويقعد لهم في المكامن، ويهاجمهم على غرة وينكي في العدو نكاية شديدة، ثم يقوم بتغيير الموقع، وكان ينتقل مع زملائه في سلسلة الجبال بين ولايتي أورزجان وزابول.

ولأول مرة جمع خمسمائة مجاهد في منطقة درويشان من توابع أورزجان وأعلن عن المعركة الميدانية، وصمد أمام القوات المعتدية رغم شدة الهجمات وقصف المقاتلات، إلا أنها انهزمت بنصر الله تعالى ولم تنجح بالسيطرة على المناطق المفتوحة، وكان له في معركة فتح مديرية (تشورة-

أورزجان) المشهورة سهم بارز اعترف بشجاعته القاصي والداني.

فلذا عين الملا أحمد من قبل الإمارة الإسلامية قائدا عسكريا ومدنيا لولاية (أورزجان) فكان رحمه الله قائدا مغوارا، ورجلا مقداما، لا يخاف في الله لومة لائم، ولم يألو جهده المسلمين، ولم يتوان في خدمة الجهاد والمجاهدين.

استشهاده: استشهد سيدنا الحاج الملا أحمد رحمه الله تعالى مع زملائه الاثني عشر شخصا، واستسلموا لقضاء ربهم الكريم الساعة الواحدة من ليلة الأحد (٠٢-جمادى الثانية-١٤٢٨هـ الموافق لـ ١٧-٠٦-٢٠٠٧م) وذلك في هجوم المقاتلات الأمريكية على منطقة (شيراو) من توابع مديرية (تشورا-أورزجان). إنا لله وإنا إليه راجعون.

ملاحظة (١)

والجدير بالذكر أن الأخ الملا أحمد (الملا عبد المطلب جهادي) هو مكمل "الخمسين" في سلسلة "شهداؤنا الأبطال" الذين قدمناهم لقرائنا الأكارم إلى اليوم، وهو أول من قدمنا لقائه في سلسلة لقاءات الصمود، وذلك في العدد الثالث الذي صدر بتاريخ شوال ١٤٢٧هـ مبتدئا بقوله: (الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد أخوكم الملا عبد المطلب "جهادي" ولدت في قرية ...) وقد اختتم كلامه بقوله: (وأسأل الله تعالى أن ينصر المجاهدين في كل مكان، وأن يُقِرّ أعيننا بإقامة الخلافة الإسلامية.)

ملاحظة (٢)

وأما بالنسبة إلى ولاية (أورزجان) فسيدنا الشهيد الملا أحمد الذي قدمناه لكم في هذا العدد هو الثالث من الولاة الشهداء لتلك الولاية، وقد سبقه ذكر الوالي الشهيد الملا عبد الرزاق نافذ في العدد التاسع لشهر صفر عام١٤٢٨هـ (وقد بدئت به سلسلة "شهداؤنا الأبطال") كما سبق ذكر الوالي الشهيد القارئ فيض محمد سجاد برقم (٢٢-في السلسلة) وذلك في العدد الرابع من السنة الثانية الذي صدر بتاريخ شوال ١٤٢٨هـ ، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء، وإنما يتقبل الله من المتقين.

هذا وفتحنا لكم هذه النافذة لتروا منها بعض النماذج من الماضي المجيد:

الشهيد ملا عبد الرزاق

١- فاز بدرجة الشهادة العالية سيف الإسلام ، والمجاهد الكبير ، والقائد المحنك ، والشاب البطل ملا عبدالرزاق (نافذ) بن السيد ميرحمزة بن المرحوم عطاء الله.

ولادته: ولد الشهيد - رحمه الله تعالى- عام ١٣٩٥هـ الموافق لـ ١٩٧٤م في قرية (مِهْرآباد) من مضافات مدينة (ترين كوت) عاصمة ولاية (أورزجان).

جهاده: ولما أراد أمير المؤمنين - حفظه الله تعالى- الكرة على العدو عين -سلمه الله تعالى- لتنسيق الأمور مجلس الشورى القيادي، والذي يتألف من القادة البارزين، وكان الشهيد -رحمه الله تعالى- عضوا في هذا الشورى، كما عين قائدا للقوات المؤمنة في ولاية (أورزجان) وإثر ذلك بدأ جولة جهادية جديدة ضد المعتدين، وأخذ زمام قيادة المجاهدين في تلك الولاية فقام بتنظيم قواته.

شهادته: واستشهد هو وسبعة عشر شخصا من إخوانه المجاهدين يوم الخميس بتاريخ ٠٧- رجب - ١٤٢٤هـ الموافق لـ ٠٣-٠٩-٢٠٠٣م إنا لله وإنا إليه راجعون.

المرجع: الصمود- السنة الأولى-العدد التاسع-صفر ١٤٢٨هـ

٢٢- الشهيد القارئ فيض محمد (سجاد) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية الرفيعة المجاهد الكبير ، والعالم التقي ، والداعية المعروف، والبطل الشجاع ، والقائد المحنك أخونا في الله القارئ فيض محمد (سجاد) بن إيماتداد بن الملا عبد الوهاب رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد (سجاد) رحمه الله تعالى عام ١٣٨٥هـ الموافق لـ ١٩٦٥م في قرية (مُلانيد) من مضافات مديرية (تخته بول- قندهار).

جهاده: ثم قلده أمير المؤمنين حفظه الله تعالى (في الاحتلال الصليبي) رئاسة اللجنة العسكرية العامة، وفي نفس الوقت كان مسؤولا لأربع مديريات بولاية قندهار، وفي الأخير عين واليا لولاية (أورزجان)

استشهاده: إن سيدنا القارئ فيض محمد (سجاد) رحمه الله تعالى فاز بأمنيته يوم الأربعاء (١١-رجب الفرد-١٤٢٨هـ الموافق لـ ٢٥-٠٧-٢٠٠٧م) إنا لله وإنا إليه راجعون.

المرجع: الصمود- السنة الثانية-العدد الرابع-شوال ١٤٢٨هـ

٥١- الشهيد الملا عبد الحميد رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد الشجاع، أخونا في الله الملا عبد الحميد بن الحاج عبد الله بن باز محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد الحميد رحمه الله تعالى عام ١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦١م في قرية (تشاتك) مديرية (أنار دره) من توابع ولاية (فراه) التي تقع في غرب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد الحميد رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (اسحاق زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد الحميد رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية، وترعرع على حب العلم والإيمان، وبدأ يتلقى العلوم من علماء المنطقة، لكن فجأة اعتدى الجيش الأحمر السوفياتي على البلاد بـ(٢٧-١٢-١٩٧٩م) وهو لم يبلغ إلى درجة الكمال العلمي، فانضم إلى صف الجهاد المقدس ضد الاحتلال وهو شاب حدث يبلغ من العمر ١٨ عاما، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد الحميد رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، رجلا جسيما، حسن الخَلق والخُلق، قائدا شجاعا، وكهلا مجربا، ذا رأي وتدبير.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد الحميد ورائه والده وأولاده الصغار: بنتين وأربعة أبناء: عبد الناصر (١٤-سنة) وعبد القاهر (٩-سنوات) وحضرة محمد (٥-سنوات) وحسين أحمد (ثمانية أشهر) وأسرة متدينة وعائلة كبيرة، وجبهة قوية وآلافا من المجاهدين الأتقياء الذين يحبون الشهادة والجهاد في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا عبد الحميد رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس من بداية الاحتلال السوفياتي، وقاد المجاهدين في المعارك الشديدة حتى اشتهر بين الناس، وصار من القادة البارزين في المنطقة، واستمر في عمله الدؤوب مدة أربعة عشر عاما كاملة إلى أن هزم الله وحده أعدائه ونصر عباده، ونجح المجاهدون بفضل الله العظيم منتصرين بتاريخ ٢٦-شوال-١٤١٢هـ.

وعند ما قامت حكومة المجاهدين في أفغانستان، وآل الأمر إلى ما حدث من الفتن والإحن والشقاق والخلاف، وضع القائد الخبير عبد الحميد رحمه الله تعالى ما لديه من الأسلحة والعتاد تحت مراقبته، ولم يسلمها إلى أهل الفتن، وأبعد نفسه عن الحروب الداخلية، لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا.

وفي هذا الأثناء سمع أنها بدأت الحركة الإصلاحية من قبل الشباب المتحمسين (الطالبان) بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى عام ١٤١٥هـ فانضم إلى المعسكر الإسلامي بجميع ما لديه من الإمكانيات الحربية، وفاز على منصب لواء عسكري على الحدود الأفغانية الإيرانية بولاية هرات في غرب أفغانستان، كما تقلد على

التعاقب مسؤولية مديريتي "أنار دره - وغوريان" وغيرها من الوظائف المهمة.

ولما قدر الله ما قدر الله وفعل ما شاء فعله، وسيطر الاحتلال الصليبي بقيادة أئمة الكفر والعدوان على بلادنا المسلمة، عاد الملا عبد الحميد رحمه الله تعالى إلى موطنه في ولاية (فراه) واستعد مجددا لواجبه الديني، وجعل يدعو الناس للجهاد في ولايته، حتى نجح في تحريض الشباب على دفع العدوان الصليبي عن البلاد، فجعل يهاجم مراكز الأعداء في المنطقة، ثم فوض إلي من قبل الإمارة الإسلامية مسؤولية تنسيق المجاهدين في ولاية هرات الغربية.

وكان رحمه الله تعالى موفقا في وظائفه الموسدة إليه، وكان يقعد للأعداء كل مرصد، واستطاع أن يهاجم على قافلة المعتدين، وقبض على "لورنس ماريو" و "انجيلو" من أتباع إيتاليا كما قبض على "فيروز و غلام حضرت" العميلين الأفغانيين وذلك بتاريخ ٢٣-٩-٢٠٠٧م.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا عبد الحميد رحمه الله تعالى مع تسعة أشخاص من زملائه، واستسلموا لقضاء ربهم الكريم يوم الاثنين (١٣-رمضان المبارك-١٤٢٨هـ الموافق ٢٤-٩-٢٠٠٧م) وذلك في هجوم القوات المعتدية على موكب القائد لتخليص أسرائهم الأربعة.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

٥٤- الشهيد الحاج الملا محمد رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشاب، والقائد البطل، أخونا في الله الحاج الملا محمد بن المولوي جمال الدين بن يارمحمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الحاج الملا محمد رحمه الله تعالى عام ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩م في قرية (زرد ريجي) مديرية (سنجين-هلمند).

نسبه: كان الشهيد الحاج الملا محمد رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (اسحاق زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الحاج الملا محمد رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية، وترعرع على حب العلم والجهاد، وبدأ يتلقى العلوم الشرعية من والده ومن علماء المنطقة، وساهم في الجهاد في عهد الإمارة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الحاج الملا محمد رحمه الله تعالى أحمر اللون، قصير القامة، ضخم الجسم، شابا جلدا، شجاعا متواضعا، ذا أمانة ودين.

خلفه: خلف الشهيد الحاج الملا محمد ورائه والدته وابنين صغيرين: أكبرهما أمين الله (٥-سنوات) وأصغرهما شمس الحق (٣-سنوات) وأخ شقيق، وأسرة متدينة، وآلافا من المجاهدين الأتقياء الذين يقومون بأداء فريضة الجهاد في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد الحاج الملا محمد رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الإمارة وهو شاب حدث، وبعد الاحتلال الصليبي جاهد المعتدين بشجاعته الموهوبة في قيادة أخيه الصغير محمود حفظه الله تعالى إلى أن قتل في سبيل الله، علما بأن أبوه المولوي جمال الدين استشهد في عهد الاحتلال السوفياتي.

استشهاده: استشهد سيدنا الحاج الملا محمد رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم يوم الثلاثاء (٢٥-شعبان-١٤٢٧هـ الموافق ١٩-٠٩-٢٠٠٦م) وذلك في معركة ضروس بين المجاهدين الأبرار والأعداء الكفار في منطقة (نهر سراج-هلمند). إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****



أهداف أمريكا الفكرية في أفغانستان

زبير صافي

لا يمكن أن يتصور عاقل: أن الحرب بين الإسلام وأعدائه قد انتهت، ولا يمكن أن يتصور أن أعداء الإسلام قد سكتوا عن الإسلام بعد أن تحالفوا ضد أهل الإسلام، وعلى الخصوص بعد حادثة ١١ من سبتمبر ٢٠٠١م فغلبوهم وجعلوا منهم أمما بعد أن كانوا أمة، وجماعات بعد أن كانوا وحدة، ولا زال أعداء الإسلام يدبرون لحربه كل يوم وسيلة، وليس خطر الكلمة والفكرة بأقل من خطر الجندي والسلاح في المعركة التي يشنها أعداء الإسلام على الإسلام وأهله. إن أمريكا وحلفائها إلى جانب حرب الجنود والأسلحة تشن حرب التشويه والتخريب للإسلام: مثل تشويه المناهج التعليمية والتاريخية ورجال التاريخ وتراث الدولة ولغة البلد وعلى الخصوص لغة القرآن، ولقد تحالفت وابتكرت أمريكا وحلفائها أحدث الوسائل؛ فغزت الأفغانيين في قلوبهم وأفكارهم وأخلاقهم وشنت على المسلمين عامة وعلى الأفغانيين خاصة من الغارات ما لا يخفى أثرها، ولذلك يقف المثقفون مبهورين أمام موجات الفكر الوارد من أمريكا وحلفائها، فهم يقرؤون ويترجمون ويكتبون ما أعطيت لهم من قبلها، وليس في وسعهم تغيير شئ ما لصالحهم.

هذا ولاشك أن الحملات على الإسلام والمسلمين في أفغانستان قديمة؛ فكل من وجد في نفسه قوة أراد الدخول إلى أفغانستان إلا أن الله تعالى قيض رجالا مؤمنين بإيمان راسخ؛ وذلك لقيامهم بالمقاومة مع الأعداء، ولذا قد رأى العالم المغول بقيادة جنكيزخان قد فشلت قواته، والانجليز المغرور بأسلحته قد انهزم بثلاث مرات وهرب حتى من المناطق المجاورة، وكذلك حال الاتحاد السوفيتي ليس ببعيد عنا حيث رأيناه دخل أفغانستان بكبرياء جنوده، ومؤنه وذخائره العسكرية ودباباته المدججة وطائراته الفتاكة، ولكن رغم ذلك انسحب عن طريق حيرتان -في شمال أفغانستان حال كونه حقيرا ذليلا مفضحا، وقد حاول غزو أفغانستان فكريا ومعنويا وقام بتغيير المناهج والرسوم والعادات ولكن محاولاته باءت بالفشل، لأن



الشعب الأفغاني لم يقبل طول تاريخه سوى الإسلام وأحكامه وتقاليده الأصيلة، وبعد حادثة الحادي عشر من سبتمر وبالتحديد ٢٠٠١/١٠/٨م بدأت الدول الكفرية بأجمعها شاملة فرنسا، ألمانيا، أسبانيا، هولندا، بريطانيا، دنمارک، كندا، واستراليا وغيرها من الدول الطاغية بقيادة أمريكا الغاشمة حملة شرسة بإطلاق صورايخ كروز وقصف طائرات متطورة لمدة أكثر من شهرين ونزولهم في أرض أفغانستان والاستمرار في النهب و القتل والتدمير والتشريد والاعتقال والاحتجاز ولكن مع هذا لم يكتف العدو بارتكاب تلک الجرائم الوحشية البشعة بل ظهر في ثوب جديد كسابقيه، ليس عليه الزي العسكري ولا معه البندقية ولا المدفع ولا الرصاص ولا الطائرة ولا الدبابة بل قام بغزو الأفكار والآراء والتقاليد ولاشک أن قيامه بهذا الغزو وفي هذا الثوب أخطر وأدق من إراقة الدماء وتدمير القرى والبيوت السكنية لأن أمريكا لما عرفت أن الشعب الأفغاني يدرک تماما أنها حرب دائرة بين الحق والباطل وبين الكفر والإسلام وأن تاريخ هذا الشعب ملئ بالغيرة والمقاومة وأن بريطانيا انهزمت ثلاث مرات وجنكيزخان لم يتمكن من القبض على هذه الأرض الوعرة وروسيا انهزمت وتقسمت إلى دويلات بسبب مقاومة هذا الشعب؛ فمن ذاک الوقت فكرت في حرب أخرى هي للقضاء على الإسلام والهوية الإسلامية الأفغانية عن طريق الغزو الفكري، ولقد كان لهذا النوع من الغزوات أثرا سيئا على الأفغانيين خاصة وعلى الأمة الإسلامية عامة إذ كانت أمثال هذه الغزوات أجريت مع المسلمين بعد خسران الصليبيين عسكريا إبان الحملات الصليبية المعروفة التي استمرت لفترة قرنين من الزمن.

وأهداف الغزو الفكري في أفغانستان لا تختلف عن أهداف الصليبيين ومؤامراتهم السابقة ومكائدهم المدروسة ولاشک أن كلها تدور حول القضاء على الإسلام وتشويه حقائقه ورموزه من القرآن الكريم والسنة النبوية وصد الناس عن الإيمان والبقاء عليه وإفساد المسلمين خلقيا وانبعاث روح التشكيک والإلحاد أوساط الناس.

هذا ويجب علينا أن ندرک جيدا بأن أمريكا وناتو وغيرهما من الكفرة يحاربوننا بكل ما يملكون من السلاح والقلم والقنوات الفضائية، ولقد كان للقلم دورا واسعا في هذا المجال حيث سعى العدو بواسطته الوصول إلى تشويه العقيدة والتشريع والخلق والتاريخ وقد حاول بواسطة القلم والقنوات الفضائية أن يزيف الحقائق في كل ميدان من ميادين الدين والعقيدة والمجتمع وحاول أن يقلل من شأن الإسلام ومن شأن الأفغانيين كما أنه يريد الحصول على الأهداف السياسية والاجتماعية والمعيشية وتفرقة الأمة عموما والأفغانيين خصوصا بإثارة القوميات في صفوفها وإحياء النعرات والشعارات الجاهلية القديمة وجعلها موضع الفخر وهذا بالإضافة إلى نهب الخيرات و ثروات أفغانستان الطبيعية من المعادن كالأحجار الكريمة والحصول على اليورانيوم، ومن أخطر



أهداف الأعداء تحويل الأفغانيين عن دينهم وتقطيع أوصال جماعاتهم وتقسيمهم إلى الوحدات الصغرى المتقاطعة المتنافرة المتدابيرة والتي تقاتل بعضها بعضا.

ولتحقيق ذلك لجأ الأعداء إلى كل ما يؤدي أو يساعد على تحقيق أهدافهم فلم يتركوا وسيلة تساعد على تحقيق هدفهم ولو جزئيا إلا واستعملوها.

لذلك نجدهم تارة يستخدمون السلاح، وتارة يستخدمون السلام كدعوتهم للطالبان بالجلوس إلى طاولة المفاوضات مع حكومة كرزاي العميلة، وتارة يستخدمون التكنولوجيا كما تقوم طائراتهم بالقصف العشوائي في أكثر مناطق أفغانستان مما تسبب لمقتل المئات بل الآلاف، وتارة يستخدمون وسائل الطب كبناء مراكز طبية في جميع قواعدها العسكرية وأخرى يستخدمون المساعدات الإقتصادية بأشكالها المختلفة من مساعدات غذائية مثل توزيع المواد الغذائية بالمتضررين من الثلوج وإلى جانب المساعدة يلقن المتضرر بأن المساعدة المذكورة أرسلتها له مريم العذراء،و إلى مساعدات كسائية أو مساعدات نقدية كالرواتب والمكافاة كمن يقدم لهم تقريرا عن الطالبان ورجال الدين الإسلامي وأماكن تجمعاتهم، وفي كثير من الأحيان تكون هذه الوعود كاذبة يشاع لأجل اخداع العالم ، فعلى سبيل المثال أن أحد كبار ناتو جين يلتقي بجمع الجمهور في مؤتمرات صحفية أو احتفالات حكومية يدعى أمامهم بأنه سوف يصرف على مشروع كذا (بناء الشارع أو بناء جسر أو بناء المدرسة) ملايين الدولار وحين ظهور الحقائق لم ير أي أثر يذكر، وقد مضت سبع سنوات على الاحتلال و الشعب الأفغاني ما زال يعاني من الفقر والبطالة والجوع وقد رأى العالم بأثره أنه قبل عدة أيام قتل كثير من الناس بسبب البرد والجوع بل اقد اضطر البعض إلى بيع بناتهم مقابل أموال زهيدة، كما وقعت مثل هذه الحادثة المفجعة في ولاية قندوز حيث أن أم محبوبة باعت بنتها مقابل خمسمائة أفغانية.

ومن هذا يتبين لنا أن الأعداء سلكوا كل الوسائل واتخذوا كل الأساليب واستغلوا كل المناسبات ووجهوا كل الخطط تحقيقا لأهدافهم الماكرة في القضاء على الإسلام وتقليل شأن الهوية الأفغانية لدى عامة الشعوب، والجدير بالذكر أنه قد ظهر وجه الغرب في أفغانستان في صورتين:

الأولى: صورة واضحة ومكشوفة وهي باسم تحقيق الاصلاح والتقدم والرفاهية.

الثانية: خفية ومستورة وهي تتعلق بتقاليد أهل البلد ومن ذلك أعمال مؤسسات الاستشراق والتبشير في أفغانستان. فهذه المؤسسات تعمل في الجانب النظري والجانب العملي، وجميعها تسعى في الوصول إلى هدف مشترك وهو القضاء على الهوية الإسلامية والأفغانية وترويج الأفكار الغربية المنافية للإسلام، هذا وسوف أحقق كل هذه القضايا مع ذكر الشواهد والأمثلة في الأعداد القادمة بإذن الله تعالى



المتباكون على الحرية يخنقونها(!)

صلاح الدين (مومند)

إن الأمريكان الذين يتباكون على الحرّية في الواقع هم أعداء الحرية تماما، وشعارهم الكبح والسجون والقتل والقصف والتدمير والمحاكمة بدون دفاع في بسيط المعمورة، وإعدام الأبرياء كما شاهدناه في ٢٦ رمضان ١٤٢٤هـ الموافق لـ ٢٠٠٧/١٠/٦م في سجن بولي شرخي المشئوم في كابول، ولو كانوا يحبون الحرّية حقا لرأيناهم شدّوا أزر كل مظلوم ومضطهد، وردّوا الأمر إلى الشعوب تختار من يحكم عليها، وأطلقوا سراح السجناء والمعتقلين، وسمحوا بحرية الكلمة والعقيدة والثقافة، ولكن الكفرة المجرمين شيمتهم المكر والخداع على غرار قول الشاعر:

ويريك من طرف اللسان حلاوة ويروغ فيك كما يروغ الثعلب

فكم من ألوف بل عشرات الألوف سيقوا إلى السجون والمعتقلات بأمرهم، وكم من أجساد عذبت حتى الموت في سجونهم السرية في أقطار الأرض، وهناك طائرات المحتلين تقصف المساجد بيوت الله والمدارس الإسلامية، وتهدم المساكن على أصحابها الآمنين العزل من النساء والشيوخ والأطفال الذين لم يرتكبوا إثما ولا ذنبا يستوجب هذا التنكيل والاضطهاد في أفغانستان والعراق وأماكن أخرى من العالم. ففي أفغانستان لهم سجون في قاعدة باجرام الجوية في شمال كابول، وقاعدة قندهار الجوية وقواعد المحافظات الأخرى، سمعت من الذين أفرج عنهم أن المعاملة في تلك المعتقلات نكراء للغاية، وأن أسلوب الاستنطاق فيها قاسية بلا نهاية، يتم استجواب المعتقلين بعد تعذيبهم بواسطة الكلاب الوحشية الشرسة والصعقات الكهربائية، والعصي الشائكة والاستهانة والازدراء بشعائرهم الدينية، هناك مئات الآلاف من الأبرياء ينتظرون وراء أسوار المعتقلات لاستشمام عبق الحرّية والأمان، لكن الذين يدّعون الحرّية يقولون ما لا يفعلون، إنهم يسلبون منّا الحرّية وسعادة الأمن والاطمئنان، فيصبح أحدنا لا يدري أين يمسي وأين يصبح؟ ففي أية لحظة من ليل أو نهار تستطيع كلاب الأمريكان أن تتخطفه من بين أهله وأولاده، ويلقي به في مكان غير معلوم من تلك المعتقلات، وإلى أمد غير محدود وبسبب غير معروف وقد يمكث السنين والأعوام في مكان لا يعرفه هو بنفسه، وقد لا يسأله أحد مجرد سؤال يعرف به ماهية الجريمة التي ارتكبها ومقدار العقوبة التي يستحقها، ويكفي لاتهامه أنه من مؤيدي حركة طالبان الإسلامية التي تريد الأمن والحرية وتطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد، إنهم سلبوا منا الأمان وسلطوا علينا الفزع والخوف، وإنها لا شك عقوبة بليغة لا تكاد تعدلها عقوبة، كما أن الأمن نعمة عظيمة لا تكاد تعدلها نعمة وقد سئل حكيم ما السعادة؟ قال: الأمن، فإني رأيت الخائف لا عيش له.



قلنا: إن الأمريكان نهبوا منا الأمن الذي استتب في حقبة إمارة أفغانستان الإسلامية في جميع أنحاء البلاد بصورة لا مثيل له، واعترف به الأعداء قبل الأصدقاء، وعوّضنا الخوف والفزع والرعب في كل شبر من البلاد حتى لعملائهم وعبيدهم المجرمين، وهذا هو معنى الحرّية في قاموسهم الخاطئ.

نعم رمز قوتهم السجون والمعتقلات والإرعاب والإرهاب بمعنى الكلمة، فمثلا اختارت الإدارة الأمريكية سجن قاعدة خليج جوانتنامو البحرية كي يكون المقر الذي يتم فيه احتجاز مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية وتنظيم القاعدة ومن يشتبه في الانتماء إليهما، لأن هذا المعتقل يقع خارج الأراضي الأمريكية، ولا يخضع لسلطة القوانين السائدة في أمريكا، لكن في ٢٩- يونيو-٢٠٠٦ قررت المحكمة العليا أن نظام اللجان العسكرية المستخدم لمحاكمة المعتقلين في جوانتنامو يخالف القانون الأمريكي والقوانين الدولية، وأن مقررات اتفاقية جنيف لمعاملة أسرى الحرب تنطبق على معتقلي جوانتنامو وهو ما كانت القوات الأمريكية ترفض الاعتراف به بحجّة أن المعتقلين لم يكونوا أعضاء في جيش نظامي.

تم افتتاح معتقل جوانتنامو عام ٢٠٠٢ وذلك في أعقاب الحرب التي اجتاحت القوات الأمريكية أفغانستان، وكان المعتقل قد ضم أكثر من ٧٧٥ سجينا في ذلك الوقت، وإن المعتقلين يعذون داخل جوانتنامو من قبل الأمريكيين على تصنيف (عدو مقاتل) وهو التصنيف الذي وضع لمن يؤسر وهو يحارب القوات الأمريكية.

وهكذا وفق منشورات منظمة العفو الدولية فإن خمسة من خبراء الأمم المتحدة أصدروا في فبراير عام ٢٠٠٦ تقريرا بخصوص التحقيق الذي أجروه في ظروف الاحتجاز في جوانتنامو، ودعوا إلى إغلاق ذلك المعتقل فورا، وفي مايو نفس العام دعت لجنة مناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة أيضا إلى إغلاق معتقل جوانتنامو، ولاحظت أن احتجاز الأشخاص لآجال غير محدودة دون تهمة يمثل انتهاكا صارخا لأحكام (اتفاقية مناهضة التعذيب) ومن أجل المعاملة السيئة والسخرية والتعذيب قد انتحر ثلاثة من السجناء من بينهم عبد الله يحيى الظهراني الذي كان يبلغ السابعة عشر من العمر، وأدت وفاة هؤلاء المحتجزين إلى زيادة قلق منظمات حقوق الإنسان الدولية حول الآثار النفسية القاسية للغاية التي يتعرض لها المعتقلون وفق نظام الاحتجاز لآجال غير محددة، ونتيجة المعاملة التي قالت تقارير: أنها بالغة السوء وقد خلصوا إلى أن بعضا من أشكال المعاملة التي لاقاها المحتجزون تُعد من قبيل التعذيب، بما في ذلك استخدام الحبس الانفرادي، والقوة المفرطة، والأسلوب الوحشي الذي استخدم في تغذيتهم عنوة خلال إضرابهم عن الطعام احتجاجا على احتجازهم في المعتقل أو المعاملة التي يتلقونها.

روى سليمان أحد المعتقلين في جوانتنامو تفاصيل اليوم العادي الذي كان يقضيه في جوانتنامو، وحكى أن هذا اليوم "العادي" كان يبدأ بالاستهزاء ثم نتلقى معاملة سيئة أربعة وعشرين ساعة، فعند ما نستيقظ يعطونا الفطور بشكل سيء، فمن خلال فتحة صغيرة يعطون الطعام، لكن بعد أن يأمرونا بالرجوع عن خط أسود مرسوم في الغرفة كان مسموحا لنا بالخروج من الزنزانة لمدة ساعتين في اليوم.

في السنوات الأربع الأولى أعطونا استراحة لخمس أو عشر دقائق خارج الزنزانة، لكن الاستراحة امتدت فيما بعد إلى



ساعتين كانوا خلالها يقيدون أيدينا ويفتشون عوراتنا ويستفزوننا، والمكان الذي نتمشى فيه أثناء الخروج لا نرى



سيارة الشرطة العميلة في قندهار

شيئا سوى جدار ارتفاعه سبعة أمتار، فالشبابيك مغلقة ولا يسمح لنا بمصافحة المعتقلين الآخرين، وإلا تم منعنا من فراش النوم لمدة ثلاثة أيام.

وإضافة إلى وقائع التعذيب قال سليمان: إن إضرابات وقعت (ضد أسلوب المعاملة) في جوانتنامو، فقد تعرض معتقلون للتعذيب بل وقتل بعضهم ما زلت أتذكر معتقلا يمنيا تعرض لأقصى درجات التعذيب والإذلال لدرجة أنه كاد يفقد عقله.

من أجل ذلك تباع قصة سجين بمليون دولار لما قاسى من شدائد وعانى من الويلات خلال سنوات حياته وراء القضبان في جوانتنامو، أفادت الأنباء: أن ديفيد هيكس الاسترالي الجنسية السجين السابق في هذا المعتقل تلقى ٣٠ عرضا لإجراء حوارات صحفية حول قصة حياته، وصل سعر أحد هذه العروض إلى مليون دولار.

وقال محامي هيكس لصحيفة ذا استراليان: إن هيكس (٣٢-عاما) تلقى ٣٠ عرضا من محطات تلفزيونية ودور النشر في استراليا والولايات المتحدة وإيطاليا، وذكرت الصحيفة: أن محللي وسائل الإعلام يقولون: إن قصة هيكس يمكن أن تصل إلى مليون دولار استرالي، وأبلغ تيري والد هيكس الصحيفة: أن معظم الأموال التي ستدفع لقصة ابنه سيتم التبرع بها لأعمال خيرية لكن ينبغي له أن يحتفظ لنفسه ببعض المال تعويضا على السنوات الست التي قضاها في السجن.

وهيكس ممنوع الآن من التحدث لوسائل الإعلام إلى أن ينتهي حظر بأمر أمريكي في ٢٦ مارس المقبل.

وأفرج عن هيكس الذي يعيش الآن في بلدة "اويليد" باستراليا من سجن استراليا في ديسمبر الماضي بعد أن قضى أكثر من ست سنوات معظمها في معتقل جوانتنامو بكوبا وكان هيكس اعتقل في أفغانستان أواخر ٢٠٠١ وأمضى أكثر من خمسة أعوام في جوانتنامو، وكان هيكس تاجر سابق لجلود الكنغر.

وهكذا يدّعون الحرية على مرأى ومسمع من العالم هذا هو نائب الرئيس الأمريكي ديك شيني يصف المعتقلين في جوانتنامو في تصريحه الشهير بأنهم (أسوء الأشرار) إنهم خطيرون للغاية يعدّونهم أشرارا، وسيقولون غدا في قعر جهنم﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ﴾ (ص٦٢) قال العلماء في تفسير هذه الآية: إن الطغاة من رؤساء الكفر وأئمة الضلال يقولون: ما لنا لا نرى في النار هؤلاء الذين كنا نعدّهم في الدنيا من الأشرار، يعنون بهم المؤمنين، فيقول أبو جهل مثلا: أين بلال أين صهيب أين عمار؟ وا عجبا لهؤلاء الكفرة المساكين أبي جهل و ديك شيني وبوش وعملائهم: إنهم يعدّون المسلمين أشرارا وسيعلمون غدا من هو الشّرير والطاغية.



قلنا: إن رمز قوتهم السجون وهناك آلافا من السجون السرية التي تديرها الاستخبارات المركزية الأمريكية في أماكن مختلفة من العالم، ومن السجون المعروفة سجن (بوكا) الأمريكي في العراق الذي يضم أكثر من ٢١ الف معتقل وسجن "أبوغريب" الشهير بأساليب التعذيب الوحشية ووسائله البشعة وسجون أخرى لا تقل بشاعة منه.

هؤلاء دعاة الحرية الأمريكان وحلفاؤهم، يقول رئيس المعهد الألماني لحقوق الإنسان "هاينر بيلفيلا" ورئيسة منظمة العفو الدولية في ألمانيا (بربارا لوخبيلر) عنهم: إن الدول التي حالفت الولايات المتحدة في غزوها إنهم مسؤولون جميعا في قتل أكثر من مليون عراقي منذ احتلاله عام ٢٠٠٣ و حتى نهاية ٢٠٠٧ إضافة إلى تشريد أكثر من مليوني عراقي خارج بلادهم، وأضافت "لوخبيلر" في ندوة عقدت بمعهد حقوق الإنسان في برلين أن الحرب على العراق أدت إلى ازدياد العنف وتعميق مأساة الشعب العراقي، ومشاكل أخرى لا تحصى ولا تعدّ في المنطقة، من جانبه قال بيليفيلد: إنه إذا ما انسحبت الولايات المتحدة من العراق فان الهدوء يمكن أن يعود إلى سابق عهده، واصفا تحذيرات الأمريكيين من خطر الانسحاب بأنها غير واقعية، إذ أن العراق اليوم يعيش حربا أهلية ويهدده خطر التقسيم، وذهب الحقوقي الألماني إلى أن استمرار الاحتلال سبب رئيسي في تدهور الاقتصاد الأمريكي الذي بدوره الحق أضرارا بالاقتصاد العالمي، هذا بالنسبة للاحتلال، ومن جانب آخر سجلت معدلات الانتحار بين الجنود الأمريكيين الغزاة ارتفاعا كبيرا خلال السنوات الماضية، ووصلت في ٢٠٠٦ إلى مستويات لم يشهدها الجيش منذ أكثر من ربع قرن حسب أرقام نشرتها وزارة الدفاع الأمريكية "بنتاجون" ودلت الأرقام على أن أكثر من ألفي جندي حاولوا الانتحار خلال ٢٠٠٦ أي ضعف عددهم في ٢٠٠١م وهو العام الذي بدأت فيه الولايات المتحدة حربها على أفغانستان والعراق التي وضعت ضغوطا على الجيش الأمريكي، وقالت الكولونيل اليزابت ريتشي المستشارة النفسية في الجيش: إنه مؤشر على الإرهاق في صفوف القوات، مضيفة: أن العائلات متعبة جدا، وتزيد هذه الأرقام عن عدد المنتحرين عام ٢٠٠٧ الذي تأكدت فيه ٨٩ حالة انتحار بينما وقعت ٣٢ حالة و فاة أخرى غامضة ينتظر تأكيد ما إذا كانت نتيجة الانتحار، وهذه كلها نقمات من الذين يتفوهون بكلمة الحرية التي يزعمون أنهم يمنحونها إلى العالم أجمع ﴿..قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾البقرة١١١ إن الحرية التي ينادون بها هدفا ويرفعونها شعارا هي مجرد مفهوم غامض، هم الذين قصدوا أن يغمضوه ليفسّروه على هواهم، ويطبّقوه حسب مزاجهم ومصالحهم!.

أليس كذلك ؟!.

انصرام الشتاء وآثارها المؤلمة

دكتور أنور شاه زابولي

قد آن انقضاء فصل الشتاء البارد القارس حافلا بالثلوج المكثفة، ولكن ترك من ورائه شعوبا منكوبة ومضطهدة ومتضررة، فإلى جانب شعورنا تجاه الآلام والمصائب التي تركها أو نقلتها وكالات الأنباء العالمية إلا أن ما اعترفت بها إدارة كرزاي العميلة لوحدها يتأجج الإنسان من ذكرها، فقد أوردت الإدارة العميلة نبأ الآلام والأزمات على النحو التالي: (قتل خلال فصل الشتاء المنصرم حوالى ١٠٠٠ شخص، وفنيت أكثر من ٢٠٠٠٠٠ مواشي، ودمرت حوالى ٨٠٠ منزل، وخربت عشرات آلاف هكتار من الأراضي الزراعية وغيرها.

وهذه الآفات تحدث في وقت أن الإدارة العميلة قد أصرت بعد انقضاء الشتاء القارس الماضي بمكافحة الكوارث الطبيعية، وأكدت بأنها لن تتكرر مثل هذه الحوادث، وأضافت بأنها لو وقعت لسرعت الحكومة إلى مكافحتها، وسعت في إخراج المتضررين منها).

ولكن رأينا في هذا الشتاء وبعد إصرار الحكومة على مكافحتها أن الطرق والشوارع قد سددت بسبب الكوارث الطبيعية ولم نر الحكومة قامت برفع العقبات وفتح الطرق أمام المسافرين والمارة، ورأينا آلاف المتضررين يعانون من كثرة الثلوج والبرد الشديد فلم نر الحكومة مدت يديها لمساعدتها، وشاهدنا أناسا يشتكون من الجوع والفقر ولم نسمع أن الحكومة اتخذت الإجراءات لحل مشاكلهم وسمع صرخاتهم.

والخلاصة أنه قد مضى ست سنوات ولم تتمكن الحكومة العميلة على الأقل من استكمال مشروع واحد، وقد قلت هذا الكلام سابقا وأكرره مرة أخرى وأقول: - عليكم أن ترفعوا أصواتكم بصرخات، ومزقوا جيوبكم ونادوا للعالم بأننا نظلم، ونهان، ونقتل، ونقصف، ونصاب بأنواع من الأزمات والأذى والآلام، و رغم كل هذه المشقات فإن الحكومة تعتبرها أكاذيب وتدعي بأنها من شائعات المخالفين وادعاءاتهم التي لا أساس لها، وتزعم بأنه لم تقع أي من المشاكل والمصائب التي تحتاج إلى الذكر، وتقول نسمع لأول وهلة بأن الناس يشتكون من البرودة القاسية والثلوج الوافرة، كما نسمع لأول مرة بأن أهالي كل الولايات يحتاجون إلى الغذاء والدواء والكساء.

إذا الشعب يصرخ من الويلات والحكومة تقول بأنها ادعاءات كاذبة، ومن فكر في أمر الحكومة العميلة ولو قليلا ليتحير من سياستها وادعاءاتها الباطلة، حيث أن الشعب على دفتي الهلاك وهي تعتبرها ادعاءات كاذبة!!

ومن تابع إجراءات الحكومة تجاه الكوارث التي حلت بالشعب الأفغاني في فصل الشتاء لعلم علم اليقين بأن الحكومة لا تثق ولا تؤمن حتى بالبديهيات، إلا أنه بعد



صرخات الناس ونشرها عبر الإعلام العالمي اعترفت الحكومة العميلة وبعد انقضاء فصل الشتاء بأن الكوارث قد حلت بالشعب الأفغاني وأن ما أذيع لم تكن ادعاءات كاذبة، بل حقائق وقعت وتضرر بسببها الشعب الأفغاني.

والجدير بالذكر أن الشعب الأفغاني يتحمل المعاناة ويصبر على المصائب والجوع والفقر ويربط الأحجار على بطنه ولكن لا يشتكى إلى أحد معاناته ولا يمد يد العون إلى كافر مطلقا، وحين يقوم الإعلام والصحافة في بعض الأحيان بنشر معاناته فإنما هو من نتائج دسائس الحكومة العميلة التي تتوعد بها الشعب، وتصر بأنه متى ما تضرر أحد وفي أي منطقة كان فإن الحكومة على استحضار كامل لحل مشاكله وستتخذ إجراءات الكفيلة تجاهه، ولقد بلغت هذه الإدعاءات المتكررة والإصرار عليها إلى درجة أن قد مالت أذهاننا تجاهها وظننا أنها لبا لمرصاد نحو المنكوبين، وأنها صادقة في ادعاءاتها، ولكن لما جاء وقت مد يد العون فإن الحكومة قد تخلفت عن جميع وعودها التي أعلنتها عبر الإعلام.

وقصدي من هذه المقدمة القصيرة هو إلقاء الضوء السريع على الوعود الكاذبة للحكومة العميلة، حيث أنها كانت تتواعد بها في بادي الأمر وفي أوانها الأولى وتقول إن شعب أفغانستان سوف يرى عن قريب تبرعات وعطيات الدول الغربية، وأنه سيتم في وقت عاجل بناء أفغانستان وتعميرها وأنها ستتقدم في البناء والعمران والحضارة وأنها ستصل في تلك الأمور إلى درجة الدول الأوروبية.

فرغم تلك الشائعات والإدعاءات لم يقع شيئا منها وكل ما قامت به الحكومة العميلة هو تغيير الثقافة الأفغانية الإسلامية وتقاليدها المنبثقة من القرآن والسنة وصيرورتها مثل الثقافات الغربية و عاداتها المنفورة، وقد اقتدت فقط بالغرب في مجال الفحشاء والمنكرات وقد ظهرت هذا التقليد جليا في العاصمة كابول والقواعد العسكرية الأمريكية، إذا فجل تقدمها ينحصر في هذه الساحة، وأما ما يتعلق بالبناء والعمران والتقدم والاقتصاد وإزالة الفقر والبطالة فقد تأخرت وعادت إلى الوراء أكثر بكثير مما كان عليه أفغانستان قبل ذلك.

بناءا عليه لو أمعنا النظر إلى حياة عملاء أمريكا لأدركنا بأنهم في حالة حرجة، حيث أنهم يسعون ليل نهار لإرضاء أسيادهم الأمريكان وخدمتهم، و مع هذا السعى والخدمة فإنهم لم يرضوا عنهم، وكل ما منحوهم هو وسد المناصب العالية في الحكومة من غير الصلاحية والاختيار، وأما ما يتعلق بمنافع الدولة فهي تزول ضحية لإرضائهم فقط.

وكلنا سمعنا أنه قبل عدة أيام عقد اجتماع في دولة قطر اشترك فيه كبار المسئولين على سطح الدول العربية وحضر إليه رئيس الإدارة العميلة كرزاى أيضا، وتكلم في الجلسة بأشياء أفضح الغيرة الأفغانية بأكملها، حيث دافع عن السياسة الأمريكية الإرهابية حينما انتقدها



بعض زعماء العرب، وتبين لنا من كلمته تلك بأنه يسعى فقط للدفاع وإرضاء أسياده الأمريكان فليس لديه وراء ذلك نظر أو فكرة أو رأي، وعندما كنت أسمع هذه المتشاورات والمتشاجرات عرق جبيني من الخجل والحياء، وقلت في نفسي أرغم الله أنفك كما أرغمت أنفنا، وعرفت بأن المسئولين في الحكومة العميلة لا يهمهم معاناة الشعب ومشاكله.

وكذلك حين عقد اجتماع وزراء الخارجية لبعض للدول الأوروبية في عاصمة سويدن استوكهولم بتاريخ ١٤٢٩/٢/٢٦هـ وشارك فيه وزير الخارجية لإدارة كرزاي العميلة – سبنتا- وقد تحدث في الاجتماع بأشياء غريبة حيث قال في كلمته: إن أفغانستان ليست دولة متخلفة وضعيفة بل ضعفتها الحروب، وأضاف: إننا سنتخذ إجراءات حاسمة لحل قضية برويز كامبخش الذي استخف بالقرآن و سنطلق سراحه في وقت عاجل"، وصرح :بأن أفغانستان تقدم في شتى مجالات الحياة فتصدر فيها الآن أكثر من ثلاثمائة جرائد يومية و أسبوعية وشهرية، بالإضافة إلى أربع عشرة قناة التلفاز وحوالي تسعين إذاعة، ثم قال في نهاية المطاف أن كل هذه التطورات حدثت بسبب التدخل الأمريكي وتطبيق الديمقراطية "العياذ بالله".

بناءا عليه أود أن أزود قراءنا الأعزاء باعطاء المعلومات المتعلقة بحياة "سبنتا": إن الرجل المذكور اسمه الحقيقي "رنكين بن دستگير ولد في مديرية كرخ بولاية هرات، وحينما كان محمد ظاهر ملكا لأفغانستان قبل ثلاثة وثلاثين عاما سافر لتنزه إلى مدينة هرات، وحين إقامته هناك استضافه والد رنگين وجهز له ضيافة فاخرة، وعند عودته أهدى له دستگير ابنه رنگين وقال له: هذا عبد لك يقوم بخدمتك وخدمة أهلك، وكان عمر رنگين وقتذاك يتراوح بين سبع أو ثمان سنوات، وبعد سقوط حكومة ظاهر شاه و مغادرته البلاد إلى إيطاليا أخذ معه غلامه رنگين إلى إيطاليا، ودرس هناك وتعلم هناك اللغة الإيطالية فلقب نفسه بـ "سبنتا" لأن هذه الكلمة حرف من حروف اللغة الإيطالية، و رنگين سبنتا رغم ترعرعه في بيت ظاهر شاه و أرض إيطاليا إلا أن ميوله وخدمته لأمريكا أكثر مما عليه أن يقوم لصالح أسرة ظاهر شاه والدولة الإيطالية، وكان علاقته وطيدة مع ظاهر شاه إلى يوم تولية منصب الوزارة، وبعد تولية منصب الوزارة ساءت العلاقة بينهما، وكان تزداد هذه الإساءة يوما إثر يوم حتى وقع الشجار بينه وبين مصطفى ظاهر حفيد ظاهر شاه قبل سنتين وأخذ مصطفى علبة مياه ورمى به سبنا في مجلس عام، ثم أخرجه من بيته.

وكل هذه الوقائع تاريخية ولها حقيقة وليست قصص واهية، وكذلك ليس قصدي التعرض لحياته الشخصية أو سيرته الذاتية، وإنما قصدت فقط بيان خطابه المخجل والمفضح والذي تسبب في إسالة الدموع من عيني من كثرة الخجل، لأنه كان يدافع عن جميع الفجائع الأمريكية وأعمالها الوحشية، فهو على الرغم من سلب اعتماده من البرلمان منذ عام واحد مازال يزاول وظيفته الوزارية وذلك بسبب دفاعه عن أعمال أمريكا الإجرامية، و يعتبر أوضاع أفغانستان المؤلمة تقدما حضاريا وبركة أمريكية.

والكل يعلم بأن نشر ثلاثمائة جريدة يومية و أسبوعية وشهرية، وفتح أربع عشرة قناة للتلفاز و تسعين شبكة للإذاعات التي ساهمت في تأسيسها ليست الأمريكان فقط بل كثيرا من التجار الفسقة والفجرة ومن غير شك أن غرض الجميع فيها هو تغريب المجتمع الأفغاني.



هذا ونقول لـ سبنتا- أنك قد سافرت في دورتك السابقة إلى الدول الأوروبية و مددت يدك إلى الجميع لجمع التبرعات والأموال والعطايا فجمعت خمسين ألف دولار، فماذا قدمت للمتضررين بالجفاف والمتضررين من البرد والثلوج؟ هل ساعدتهم؟ هل زرتهم؟ هل قمت بتفقد حالاتهم؟ كلا وحاشا، ولا يخفى أيضا أن خمسين ألف من الدولار ظهرت عبر الإعلام والصحافة وأما ما أخفيت فلا يعلمها إلا الله.

تبين مما سبق أن وظيفة هؤلاء العملاء هو الدفاع عن جرائم الأمريكان ومصالحهم، فهم يقومون بخدمة مصالح أسيادهم وأما موضوع الشعب فليس لديهم ما يهمهم، فمهما وقع الشعب في المعاناة والبؤس فأمره هين عندهم، وهذا هو ما قلنا بأن الشتاء على وشك الانصرام ولكن الوجه الأسود مازال باقيا على سواده.

إذا كان الشعب يعاني من الفقر والجوع والأمراض والمصائب الأخرى والحكومة تستقبل الدولارات، وتخدم أسيادها فكيف تتطور الدولة؟ وكيف يحل أزمات الشعب؟ وكذلك وليس خافيا على أحد ما يقوم بها القوات الغاشمة والعميلة من تفتيش مهين وحصار مفضح وقصف عشوائي، واعتداء وحشي فلم يبق أمام الشعب سوى القيام بالجهاد المسلح للتخلص من تلك المظالم والأعمال المهينة والمستخفة، وهذا مصداقية أيضا لقوله تعالى حيث يقول: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ غافر ٥١.

علما بأن نصر الله تعالى لعباده المجاهدين المخلصين محقق، وواقع أفغانستان خير شاهد على ذلك حيث أن المجاهدين يقاومون بأيديهم الخالية أشرس القوة المستكبرة في العالم، وأن هذه القوة المستكبرة قد خضعت لها أكبر الدول العالم واستسلمت لحكمها وأمرها، ولا زال يتردد كلمة رئيس وزراء الهند الأسبق "اتل بهاري واشباي" حين قالها لرئيس الأمريكي السابق "بل كلنتون" أثناء زيارته الرسمية لبلده – أنت الحاكم الحقيقي للعالم كله- إذا كانت أكبر الدول تخاف من بطشها وقدرتها و تتملق لرئيسها، فما بال الدول النامية النائية والمستضعفة، ومن ناحية أخرى أن مثل تلك الدولة المتطورة تكنولوجيا وعلميا بحيث تدعي زعامة العالم فكيف يمكن لفئة ضعيفة أن تنافسها وأنها لا ترى في العالم سوى نفسها، ولكن بفضل الله تعالى ومنه قد انهزمت أمام قوة المجاهدين المخلصين، ولقد اعترف بهذا الأمر رئيس الاستخبارات الأمريكية نفسه بتاريخ ١٤٢٩/٢/٢٢هـ وقال مدير الاستخبارات الوطنية "مايكل ما كونيل" في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ إن نظام كرزاي العميل لا يسيطر سوى على ٣٠ في المائة من البلاد، و أن حركة طالبان تسيطر على ١١% من أفغانستان، وأوضح المسؤول الأمني الأمريكي أن باقي البلاد يحكمها زعماء القبائل المحليين.

وهذا هو ما نشر وأعلن عبر الإعلام، وأما المحللون السياسيون المنصفون الذين يدركون الوضع جيدا يعرفون أن الأمور تتجه لمصلحة المجاهدين، وبانقضاء فصل الشتاء القارس سيظهر نتائج الحرب والمعارك الساخنة إنشاء الله وأن نيرانها ستشعل أولئك الذين ربطوا الأحجار ببطونهم وصبروا على كل المعاناة والمصائب، وبوسعهم أخذ الثأر من المعتدين الغاشمين الذين كانوا يقومون بقصف منازلهم الطينية في وقت الثلوج المكثفة والفيضانات السريعة وأمواج البرد الشديدة، وما ذلك على الله بعزيز.



تصحيح المفاهيم

تصحيح المفاهيم

تصحيح المفاهيم

الحلقة الأخيرة

■ شهاب الدين "غزنوي"

سبق أن قلنا بأن الدكتور بسام الشطي حفظه الله انتقد حركة الطالبان وذكر عدة ملاحظات حولها وقد أجبنا عن بعض تلك الملاحظات ونود أن نوضح بقية ملاحظاته ونجيب عنها ونعلق عليها ونبين فيها وجه الصواب وهي على النحو التالي:

قال فضيلة الدكتور: (الخطأ الخامس: عدم الاهتمام بالشعب صحيا وتعليميا واجتماعيا واقتصاديا...الخ، ولم يهتموا برفع معدلات التنمية حتى أصبحت في خانة أشد دول العالم فقرا وبطالة وعانى الشعب من الحصار الفكري، وهذا مرفوض وليس معنى الانفتاح على الآخرين الذوبان وتمييع الشخصية المسلمة، فالمسلمون اصطدموا بحضارات مختلفة في الفتوحات الأولى، ولكن عمدوا إلى تنمية هذه الموروثات في استعلاء إيماني عظيم فقبلوا كل ما وافق الإسلام واستبعدوا كل مضاد ومخالف له).

يبدو من هذه الملاحظة التي أوردها فضيلة الدكتور بأنه ربما لم يتيسر له متابعة الأحداث التي وقعت في أفغانستان منذ الغزو السوفيتي ومن ثم المعارك الساخنة والصراعات الداخلية التي استمرت لفترة طويلة بين الأحزاب والمنظمات المختلفة، وما أدت هذه الحروب المدمرة والمعارك الدامية إلى احتراق الأخضر واليابس، فحين الغزو السوفيتي لأفغانستان وبعد طردها كان الشعب الأفغاني يعاني من الفقر والبطالة وعدم استقرار الأمور، وإبان النزاعات الداخلية وانشقاق الأحزاب والمنظمات المتعددة اليسارية وغيرها ازدادت هذه المصائب والعراقيل، فلم توجد هناك مراكز للتعليم أو الصحة أو غيرهما، بل إن المستشفيات ومراكز التعليم وصلت إلى درجة لم ترو الظمآن ولم تشبع الجوعان حتى صارت وجودها كعدمها، ورغم ذلك فإن مراكز التعليم والصحة الموجودة أثناء الغزو السوفيتي كانت تعاني من نقص الأدوية والمتخصصين واللوازم الضرورية، ولكن بسبب الحروب الداخلية والصراعات الحزبية والقومية فنيت هذه المراكز أيضا فلم يبق شيئا منها، ومع هذه المعاناة والعراك فإن التحالف الشمالي قبل مغادرته كابول أخذ معه كل ما فيها حتى لم يبق في البنوك سوى الأوراق التي لا تفيد ولا تنفع فسيطرت الإمارة الإسلامية على العاصمة كابول وعلى بقية مدن أفغانستان في تلك الظروف الراهنة وفي وقت يعاني شعبها من الويلات التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها، فقامت الإمارة وتوجهت أنظارها نحو بناء هذه المراكز ابتداء من الصفر، فحين أخذ زمام الأمور في العاصمة كابول ركزت جهودها ببناء مستشفيات ومستوصفات جديدة بالإضافة إلى إعادة ترميم المستشفيات ومراكز الصحة التي دمرت خلال المعارك الساخنة، كما أعادت

بناء وفتح الجامعات والمدارس التي دمرت وأغلقت أبوابها بسبب الحروب الدامية وعلى الخصوص جامعة كابول وقندهار وهرات وغيرها وقد أشرنا إليها في العدد السابق أيضا حين تطرقنا للفساد الجاري في الإدارات التعليمية، إذاً فإن الإمارة الإسلامية رغم ظروفها الصعبة استطاعت أن تحسن الأمور الصحية والتعليمية إلى حد كبير، فقد تمكنت من بناء المستشفيات وفتح الجامعات والمدارس وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية، مع قلة إمكانياتها الاقتصادية والحصار الاقتصادي العالمي الذي عانى من ويلاته هذا الشعب المظلوم المضطهد، فلو قارنا جهود الإمارة تجاه الأمور الصحية والتعليمية بالحكومات السابقة والحالية على الرغم من الدعم المالي الذي استلمه هذه الحكومات من الجهات الخارجية فإن أعمال وجهود الإمارة أحسن بكثير من بقية الحكومات سواء كانت الحكومات السابقة أم الحالية، فعلى سبيل المثال حكومة كرزاى العميلة مع الدعم المالي العالمي الضخم لم تستطع أن تحسن الأمور الصحية والتعليمية ومازال الشعب يعاني من عدم توفير الخدمات الصحية والتعليمية والاقتصادية وغيرها.

وأما ما يتعلق بالأمور الاجتماعية والاقتصادية فأقول: إن الوضع الاجتماعي وقت سيطرة الإمارة على البلاد قد تحسن إلى حد لم يسبق مثله في تاريخ هذا البلد، حيث تطهر المجتمع من الفساد والفواحش والمنكرات والرذائل والإباحية وغيرها وهي من الأمور التي تؤدي إلى انهيار المجتمع وتهافته، بالإضافة إلى ذلك أن إمارة أفغانستان الإسلامية قضت على جميع العراك والعقبات التي تسببت لإيجاد النزاعات والصراعات بين أفراد المجتمع وأسره في محاكم شرعية عادلة، كما تمكنت الإمارة من استتباب الأمن واستقرار الأمور وتطبيق أوامر الشريعة وتوطيد العلاقات بين جميع الفئات داخل المجتمع الأفغاني، وقد كثرت المساجد وقت سيطرتها على البلاد وامتلأت بالمصلين، وزادت رغبة الشعب نحو معرفة الإسلام وأحكامه المتينة، وارتفع مستوى الأخلاق لدى الشعب حيث كان يُوقر العالم ويُحترم الشيخ الفاني ويُرحم الصغير، ويشفق على النساء، وأما الآن فقد تدهورت كل هذه الأمور فلا يحترم الشيخ المسن، ولايوقر العالم، ولايرحم الصغير ولاالمرأة، وما من يوم يمضي الا ويقتل فيه عشرات من الشيوخ والنساء والأطفال والعلماء، ويعتدى على النساء ويستخف بالقرآن والمقدسات الإسلامية، ويشرب الخمر علنا، وحادثة عبد الرشيد دوستم التي وقعت قبل شهر أقوى شاهد على ذلك، وكذلك ما قام به أحد جنود الحكومة العميلة بولاية جوزجان من اعتداء جنسي على فتاة لم تبلغ سن التمييز ومن الإنصاف الآن أن نقول من الذي قام بتحسين الأمور الاجتماعية هل الحكومات السابقة والحالية أم الإمارة الإسلامية؟!!!.

وأما الأمور الاقتصادية فكذلك تحسنت بكثير عما كان من قبل، لأن الحروب الدامية التي استمرت لمدة عشرين عاما أحرقت كل شيء، وكان الشعب يعاني من الفقر والجوع والبطالة وغيرها من المصائب التي لا تعدى ولا تحصى، ولكن حين سيطرت الإمارة على البلاد استقر الأمور واستتب الأمن فكل فرد من أفراد المجتمع يستطيع أن يعمل ويتجر ويستأجر بكل حرية

من غير خوف أو رعب، و من جانب أخر أن الإمارة الإسلامية أعادت الأراضي والأملاك الحكومية التي استولى عليها زعماء الحرب وقادتها واغتصبوها، كما قامت ببناء كثير من المباني والمدارس وترميم جميع الوزارات والسفارات والدوائر الحكومية التي دمرت أو خربت جراء الحروب الداخلية والنزاعات الحزبية، وأيضا نظمت الجمارك وموارد الدولة وصادراتها، وكل هذه الأمور أدت إلى تحسن الوضع الاقتصادي لدى الشعب الأفغاني، أضف إلى ذلك أن مواصلات الحركة تحسنت بكثير عما كانت من قبل، لأن الإمارة الإسلامية فتحت مصراعيها أمام أولئك التجار الذين كانوا يستوردون السيارات وجميع وسائل الحركة ووسائل المعيشية الأخرى من الإمارات العربية المتحدة و بقية بلدان العالم، وكانت الإمارة تساعد هؤلاء التجار، بإيصال بضائعهم إلى الأماكن المطلوبة، كما أن استقرار الأمن أدى دورا بارزا في فتح المجال أمام التجار بإيراد البضائع وإصدارها ومن ثم تسببت كل هذه التسهيلات وإجراء الأمور في تحسين الوضع الاقتصادي، هذا وقد قامت الحركة بإجراء وإتمام هذه التسهيلات والمزايا في وقت أن العالم كله وقف ضدها، وأصدرت الأمم المتحدة قرار الحصار الاقتصادي، حتى إن القرار شمل عدم السماح للطائرات الأفغانية بإرسال المسافرين إلى بقية دول العالم، على الرغم من أن هذا القرار كان منافيا لجميع معاهدات ولوائح الأمم المتحدة.

والخلاصة أن الإمارة الإسلامية قد بذلت أقصى جهدها في تنمية الأمور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية والصحية والتعليمية وغيرها، ولكن الظروف القاسية التي واجهتها لم تسمح لها أن تتطور كثيرا في المجالات المذكورة وغيرها، ولكن أسسها وضوابطها تقضي بدراسة جميع الثقافات الموجودة في العالم والاستفادة منها مما هو موافق لشريعتنا الإسلامية، كما تقضي أصولها بالتفكير في القضايا المستحدثة والبحث عن طرق الكفيلة لحلها، ملتزمين في ذلك مراعاة أصول ديننا الحنيف وقواعده المستحكمة، فالمشكلة ليست في الإمارة الإسلامية وأصولها المنبثقة من القرآن والسنة ولكن المشكلة في الآخرين حيث طردتها وجردتها ولم يستعد أحد للمعاملة معها.

الملاحظة السادسة والأخيرة التي أبداها فضيلة الدكتور تتعلق بأن حركة طالبان ربطت مصير أفغانستان بتنظيم القاعدة حيث يقول:

(الخطأ السادس: ربط قادة طالبان مصير أفغانستان ومصير شعبهم بمصير تنظيم القاعدة، فلم يحدث في التاريخ أن دولة تربط مصيرها بتنظيم وتتحالف معه الأمر الذي جر البلاد إلى مواجهات لا طاقة لها بها: فالدولة لابد لها أن ترتبط مع دول أخرى وتحالفات إقليمية، أما الارتباط العاطفي الجياش الخالي من التفكير) وأطال الكلام حول هذا الخطأ وقال في الأخير (والذي كتب عن طالبان من غير المسلمين امتدحهم في أمر واحد وهو أنهم دمروا مزارع الخشخاش وحاصروا تجارة الأفيون وارتاح العالم من هذا الشر والآن تعد أفغانستان أكبر دولة في العالم منتجة ومصدرة للمخدرات في ظل حكومة كرزاى ودول التحالف وتحت مرءاهم ومسمعهم لو أرادوا التخلص منه لتخلصوا)

يبدو أن فضيلة الدكتور لم يتمكن من الحصول على منهج وأصول الإمارة الإسلامية وإنما تلقن المعلومات عن الإعلام العالمي وعلى الخصوص الإعلام الغربي الذي كان ينشر الشائعات الكاذبة ضد الإمارة الإسلامية، وإلا فإن للإمارة الإسلامية أصول وضوابط تسير وفق تلك الضوابط لا ترتبط بأي تنظيم أو أي حزب أو فئة بل تتخذ وتختار تلك السياسة التي توافق أصولها ومقرراتها، وهذا الحال جاري في كل دولة، فإن لكل دولة دستور وقانون تتحالف مع الأحزاب والدول وفق الدستور والقانون السائد فيها، فكذلك الإمارة الإسلامية لها ضوابط وأصول وهي منبثقة من القرآن والسنة فلم تربط نفسها ولا شعبها بمصير أي تنظيم، وإن لها دستور كذلك وقد طبع بلغات مختلفة مثل البشتو والفارسي والعربي والإنجليزي، فعلى الدكتور أن يراجع ويطالع دستور الإمارة الإسلامية، وإلا يغتر بما يشاع عبر الإعلام، وإلا فإن مواقف الإمارة الإسلامية تجاه التحالفات والمعاهدات مع بقية البلدان أوضح من الشمس، فكم من محاولات أجراها وقت سيطرتها على البلاد لتوطيد علاقتها مع العالم وعلى الخصوص مع الدول الإسلامية، حتى نادت وطلبت من العالم كله الجلوس إلى طاولة المفاوضات وحل جميع المشاكل بطرق سلمية، وأصرت على ذلك وقالت: إن الحل الوحيد لحل معضلتنا هو التفاوض والمحادثات، وقد طلبت من أمريكا عدم اختيار القوة واستخدام الطاقة وقالت لها: إن الحل الوحيد لجميع القضايا المتنازعة هو المفاوضات، ولكن أمريكا غرتها قوتها المادية وطاقتها التكنولوجية فرفضت مطالبة الإمارة الإسلامية ولم تستمع لها، وأصرت على استخدام القوة والطاقة، فإذاً الإمارة الإسلامية تسير وفق منهجها وأصولها ومقرراتها فليست مرتبطة بأحد ولا ترتبط بأحد، لأن لها دستور وأصول تتعامل مع كل واحد حسب دستورها وأصولها، وكما قلنا أن أصولها ودستورها مأخوذ من مصدري الإسلام -القرآن والسنة- وأما ترك الأصول لإرضاء الآخرين فهذا غير مقبول لدى أحد من العقلاء ومن تركها ماذا استفاد؟ هل رضي منه الدول الكفرية كلا وحاشا؟

وأما ما قاله الدكتور بأن ما كتب من غير المسلمين امتدحهم فقط في إزالة المخدرات، ونحن نتساءل هل الإمارة الإسلامية قامت فقط بإزالة المخدرات؟!! أم أنها حفظت كيان بلدها من التقسيمات والمؤامرات المدبرة ضدها، وأعادت نظمها، وتمكنت من استقرار أمنها واستتباب أمورها، وقضى على الأحزاب المتصارعة التي عانى الشعب الأفغاني بسبب حروبها الدامية كل المعاناة، بالإضافة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية الغراء الذي قاوم هذا الشعب لأجله الغزاة السوفيتية حوالي عشر سنوات، وضحى بنفسه وماله وصولا إلى تلك الأهداف الأساسية والإسلامية الأصيلة، وبناءا على ما ذكرنا خلال هذه الملاحظات التي أوردها فضيلة الدكتور بسام الشطي حفظه الله حول حركة طالبان وأخطائها ولقد قمنا بتوضيح الملاحظات والتعليق عليها حسب مقرراتنا وأصولنا لعله يقتنع بها الشيخ الكريم والعالم الجليل إن لم يقتنع بها فقد زدنا معلوماته حول الإمارة الإسلامية و نتمنى من الشيخ وغيره مراجعة أصول ا لإمارة الإسلامية وضوابطها المتينة حتى لا يغتر بما ينشره الإعلام الغربي المغرض فهو العدو اللدود لنا ولجميع المسلمين في شتى أقطار العالم والله أعلم بالصواب.

الفجائع الأمريكية بولاية ننجرهار

■ زبير صافي

لقد بذلت أمريكا وحليفها ناتو كل المجهودات العسكرية والإعلامية، ولا تزال تبذل جميع إمكانياتها الإعلامية في سبيل إظهار الحرب التي تدور في أفغانستان بين القوات الصليبية والمجاهدين الأفغان بأنها حرب ضد الإرهاب -كما يسمونه- إلا أن الشعب الأفغاني أدرك تماما بأنها حرب دائرة بين الكفر والإسلام، وأنها حرب تحرير دولة إسلامية، وأن الكفر حلّ داخل الأراضي الأفغانية المسلمة، ولم يكتف الاحتلال بإدخال قواته إلى أفغانستان وبناء القواعد العسكرية فيها بل قام بالتدمير وهلاك الحرث والنسل، فمنذ أن بدأت أمريكا وناتو من عدوان صارخ على أفغانستان المسلمة إثر غارات جوية على المدن والقرى والبيوت السكنية وقتل الأطفال والنساء والشيوخ، وسفك الدماء المعصومة، وغيرها من الجرائم التي ارتكبتها جنود أمريكا وناتو، والتي لا مثيل لها في التاريخ على مر الدهور و تعاقب الأزمان!

ولكن مع هذا، هل اقتصرت أمريكا وحليفها في الحرب على أفغانستان والعراق بالدمار وإراقة الدماء؟

أم أصبحت الحرب حرب دمار الفكر والخلق والاجتماع والاقتصاد والاعلام؟ كما هو ظاهر من ظواهر مستلزمات هذا الصراع الدائر بين الكفر والإسلام!! أما الإجابة على الجزء الثاني من السؤالين المذكورين فيجده القارئ في مقالات الغزو الفكري لمجلة الصمود، وأما الجزء الأول فنقول عنه: إن الدمار الذي حصل في -توره بوره- بولاية ننجرهار بعد خروج مجاهدي طالبان منها إلى جبال خوكياني ومنطقة -وزير- و ميلاوه- وتور غر - وسبين غر- اتخاذا للتدابير اللازمة ضد القوات الغاشمة. وإثر لجوئهم إلى تلك المناطق الوعرة بدأت الطائرات الأمريكية الحربية في ضرب تجمعات السكان وإلقاء القنابل الحارقة لهدم النوافذ والأبواب وخرق سقوف المنازل فقتل من قتل، ولجأ إلى مكان مناسب من لجأ.

ولاشك أن هذا لخير دليل على الفجائع والدمار والظلم والنهب في ولاية ننجرهار، حيث ساهمت طائرات-ب ٥٢- و إيف ١٨ وغيرها من الطائرات الحربية لترش الجبال بأنواع من الغازات السامة، والمواد الكيميائية الممنوعة دوليا، ولقد أفاد أحد المهجرين من المنطقة المذكورة إلى مدينة جلال أباد حيث قال لمجلة الصمود: "قد انفجرت القنابل الكيمياوية وظهرت طبقة من الدخان الكثيف تخرج منها رائحة الثوم المتعفن وفوجئ الناس بضيق التنفس واحمرار العينين ثم فقدان البصر فخرج من استطاع أن يخرج من المخابئ في القرى إلى أطراف الجبال التي كثرت فيها الثلوج؛ لأن أثر السام والمواد الكيميائية لم تؤثر على الناس في ضيق التنفس بسبب كثرة الثلوج وغزارة الأمطار.

والأعجب من ذلك أن الطائرات كانت تطير فوق الجبال بارتفاع نسبي وترش القنابل على الأودية والتلول التي تكسوها الثلوج والأشجار العالية وأن كثيرا من النساء والأطفال والشيوخ قد سقطوا كالجراد المباد وذلك لأن الطرق المؤدية إلى منطقة -ميلاوه- و منطقة -سبين غر- المؤدية إلى ولاية بكتيا وخوست قد كستها الثلوج المتجمدة فلم يعرف أحد الممر المناسب؛ فمثلا: كان أحدهم يحمل طفلة على كتفه ويجر الأخرى خلفه، وهذا في حالة أن الطرق كانت ضيقة فحين يتعس أحدهم يسقط الجميع معه، وهكذا انتشرت صور الموت والهلاك واستمر القصف طوال الأيام والليالي وقد زاد عدد القتلى بكثير من الإحصائيات التي ذكرها الإعلام المحلي والعالمي أثناء الهجوم الوحشي على منطقة – توره بوره- والمناطق المجاورة لها، هذا وقد توفي الأطفال والشيوخ من شدة البرد وكثرة الثلوج وأما المعوقون فلا يعلم عددهم إلا الله، هذا هو دليل لجزء واحد في الدمار والهلاك في منطقة -توره بوره- فقط وليست جميع المديريات التابعة لولاية ننجرهار كمديرية شنواري الكبيرة و مديرية مهمندره ومديرية كوت ومديرية بتي كوت ومديرية غني خيل ومنطقة حصارشاهي ومديرية رودات ومديرية بيهسود و-كامه وسرخ رود- وغيرها.

كما هو هذا مشاق عدة أيام مرت على سكان تلك الجبال الوعرة، أما لو تريد أن تقرأ شيئا من المظالم الوحشية التي ارتكبتها قوات ناتو وأمريكا فعليك أن تتابع مجلة الصمود وبالتحديد الأسطر التالية:

الأول: لعلك سمعت من الإذاعات الغربية والمحلية حادثة -مرك خيل- بولاية ننجرهار حيث دخلت قوات الظلم إلى القرية المذكورة وعمت الفوضى بسببها وروعت الأطفال وبدأت بإطلاق النيران أوساط الصبيان والنساء وجاسوا خلال المنزل المولوي -جل مرجان- وقتلت ابنه المسمى بسيد مرجان بطريقة وحشية واعتقلت ثلاثة رجال آخرين بالإضافة إلى شيخ كل مرجان وابنيه، وقامت بتدمير المنزل ليلة الجمعة الساعة الثانية عشر بتاريخ ١٣٨٦/٦/٢ هـ ش وأحرقت كل ما فيه من الكتب الدينية والثقافية والأغراض المنزلية.

الثاني: -واقعة استشهاد أربعة من المدنيين في قرية توكر خيل- حيث قامت القوات الأمريكية بقتل أربعة من المدنيين في منزل القاري شمس الرحمن الشهيد -نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا- ولعل السبب الذي ظهر من آراء عامة الناس بأن القارئ شمس الرحمن كانت لديه مدرسة دينية في مبنى منزله لتربية البنات تربية إسلامية واعية .

ولما علمت القوات الأمريكية أن ذاك المنزل يقوم بنشر العلم الشرعي وتتعلم الطالبات فيه القرآن والحديث والفقه والعقيدة، إذا هو مركز نشر العلم الإسلامي فهو أحق بالتدمير والحرق على حسب زعمها، ولما كان الأمر كذلك أرادت القوات محاصرة القرية أولا ثم القيام بقتل القاري شمس الرحمن وثلاثة من أقربائه القريبين ومن ثم إغلاق المركز الديني و تدمير بعض جدرانه و تهديد الناس بعدم إرسال بناتهم إلى المنزل المذكور، لأنه يعتبر مركزا ارهابيا على -حد زعمها- و وقعت هذه الحادثة المؤلمة في منتصف الليل بتاريخ ١٣٨٦/٥/٣ هـ ش.

الثالث: استشهدت امرأة في منطقة سليمان خيل بننجرهار إبان طيران الطائرات الحربية الأمريكية للقصف على منطقة توره بوره وقد أفاد أحد أقربائها لمجلة الصمود بأن المرأة استشهدت عندما أرادت أن تقوم بنظافة دماء طفلها الذي أصيب بجروح إثر القصف العشوائي وذلك في ليلة مظلمة، وقد كانت المرأة تشعل المصباح للإضاءة فلما رأت الطائرات الضوء بدأت بإطلاق النيران على المنزل فاحترق المنزل وقتل كل من فيه بما في ذلك المرأة المذكورة.

الرابع: مديرية بتي كوت- وهكذا حينما نفذ أحد الفدائين العملية الاستشهادية في ضواحي منطقة بتي كوت بننجرهار والتي أدت لقتل عشرة من الجنود الصليبيين واحترقت السيارات المصفحة، فبعد الحملة مباشرة بدأت القوات الأمريكية بإطلاق النيران على عامة الناس بما فيهم المزارعين والفلاحين والمسافرين والسواقين، وأسفرت عن مقتل أكثر من خمسين شخصا، وأصيب مئات بجروح مختلفة في مناطق مختلفة، بدءًا من بتي كوت إلى مطار جلال آباد على خط السريع بين مدينة جلال اباد و تورخم.

الخامس: مديرية خوجياني: قامت القوات العميلة بمرافقة القوات الصليبية بإجراء العمليات الهجومية على منزل القاري عبد المنان بقرية – كوز بهار- بولاية ننجرهار حيث قتلت امرأة من المنزل المذكور إلا أن أحد المجاهدين قد قيضه الله لمقابلتها مما قام المجاهد بقتل ثلاثة من العملاء إثر الهجوم على منزله في القرية المذكورة وقد نجاه الله تعالى منها، ومثل هذه الحادثة وقعت مع القاري ملنك في قرية -تويهار-

السادس: مديرية شيرهار: لما استشهد الشيخ عبد الأحد مع زملائه وكان أحد المجروحين المدنيين، إذ أخذته القوات العميلة ووضعته في سيارتها العسكرية وكانت تضربه وتعذبه حالة تنقله من الموقع إلى جلال آباد وتسيل منه الدماء فقبل وصوله إلى المستشفى استشهد الجريح بسبب الضرب -ركلا ورفسا- بالأقدام، ثم رمت جثمانه في الشارع العام.

السابع: قبل ثلاثة أشهر قتلت القوات الأمريكية خمسة من المدنيين أبناء عم ببرك وعبد المالك في سوق مديرية شيرهار قرب برج الاتصالات بطريقة وحشية، ثم قام الناس بالمظاهرات يرفعون الشعارات ضد القوات الغاصبة.

الثامن: منطقة باريكاب- لا يخفى على أحد من الأفغان سواء يسكن في مناطق المدنية أم المناطق الجبلية قضية اعتقال واحتجاز امرأة أفغانية مسلمة غيورة التي أثارت النفوس المؤمنة على الإيمان والوجدان، وتذكرت الشباب والشيوخ بالتضحية والغيرة والفدائية؛ وهي امرأة اعتقلت من قبل الأمريكان في قرية باريكاب قرب فارم ٢ بولاية ننجرهار وتركت ابنا صغيرا في البيت لم يمض على ولادته أكثر من خمسة أيام وهي امرأة لقد كانت لها أمثال في تاريخ الإسلام وتاريخ الأفغان تذكرنا بـ خولة بنت الأزور و-ملالي- من ميوند؛ ولكن لا نسكت ولا نجلس بل نواصل الجهاد والمقاومة ضد الأعداء الصليبيين ليست فقط في قرية باريكاب بل علينا أن نخلص جميع نواميسنا العزيزة المحترمة في جميع الأراضي الأفغانية والإسلامية.

التاسع: جامعة ننجرهار: حينما خرج طلاب الجامعة بـ دورنته- بالمظاهرات والمناوشات وكانوا يرفعون شعارات ضد القوات الصليبية استنكارا على نشر الصور المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يكن في مقدور المتظاهرين إلا الشعارات ورفع التكبير ورغم ذلك أطلق الجنود الأمريكية النيران على الطلبة وأسفرت عن مقتل طالب يدرس في المرحلة الثانوية وكان عمره يتراوح بين خمسة عشر وستة عشر سنة وأصيب العشرات بجروح مختلفة.

أخي القارئ؛ لعلك قرأت الأسطر السابقة وعرفت من خلالها الكلمات التالية -قصف وقتل وقمع- تدمير وهلاك وتشريد- جروح وتجريح- وإراقة الدماء وتململ الأشلاء في التراب والرمال-سد المركز العلمي ونشر الفساد والفوضى- وضرب وتعذيب وقطع الأزرع والأرجل....!!

هذه كلمات عرفتها خلال هذه المقالة أو عرفتها في مقالات سابقة لمجلة الصمود، فماذا يدور في ذهنك عن الديمقراطية وأصحابها -الذين يدندنون بها حرية وعمرانا-

هل قتل الأطفال ونهب الأموال وتدمير المنازل و إراقة الدماء ونشر الرذائل وتعميم الفوضى وهلاك الحرث والنسل تعتبر حرية ؟!!!

وأي حرية هذه؟ أهي حرية التي حصلت عليها العراق بعد إطاحة رئيسها صدام حيث يقتل المئات بل الآلاف في الأسابيع والشهور!!! أم هي حرية طبقت في أفغانستان وهي بمعنى نشر الفساد وقتل الأبرياء وتخريب القرى بأكملها؟

لا، يا أخي! هذه حرب دائرة بين الإسلام والكفر ولا يرضى أصحاب الكفر عنك ولو صرفت أموالا طائلة في إرضائهم، ولو قمت بالتجسس لصالحهم ونفذت جميع أوامرهم؛ فإنهم لن يرضوا عنك ما دمت تتمسك بشيء من دينك الإسلامي مصداقا لقوله تعالى ﴿ وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ البقرة ١٢٠

وإزاء هذا الواقع فإن على جميع مسلمي أفغانستان وغيرها أن يقوموا بنصرة إخوانهم في خنادق القتال وأن يتعاونوا معهم بالنفس والنفيس وأن يدعوا لهم في كل مكان وزمان وأن يرحم ويشفق على أطفالهم وأولادهم... فهذه ليست مظالم وقعت على منطقة -توره بوره- ولا - باريكاب- ولا -ماركو- و-بتي كوت- بل وصلت إلى جميع مديريات ننجرها ومناطقها التي عجز القلم عن ذكرها وذلك لأن القلم ربما يكتب شيئا ما، لكن مظالم القوات الصليبية كثيرة جدا يعجز القلم عن استيعابها ولو أردنا القيام بجمعها لاحتجنا إلى كتابة مجلدات؛ لأن ما بقي من بث ونشر فهو أعظم مما نشر وبث عبر الاعلام.

والنتيجة التي نصل إليها خلال هذه الأسطر المذكورة أن أمريكا تبذل جميع الجهود العسكرية لتضليل الشعب الأفغاني المسلم وتبث عبر إعلامها كي يثبت أن الحرب الدائرة في أفغانستان هي حرب ضد الإرهاب -كما يسمونه- ولكن مظالمهم توضح بأن أمريكا تواكبت مواكبة روسيا والاتحاد السوفيتي السابق فهي عدو للإسلام و المسلمين، فأمريكا وناتو من أشرس أعداء الأمة الإسلامية والأفغانية، والجرائم التي ارتكبتها في ننجرهار وغيرها من الولايات الأفغانية لخير دليل على ظلمها وعدوانها وبطشها وإرهابها.



إعداد: فداء قندهاري

أفغانستان في الصحافة العالمية

واشنطن تستنجد بالحلفاء والأوروبيون يرفضون إرسال المزيد من قواتهم

رعب أمريكي من تعاظم قوة حركة طالبان

يبدو ان تصاعد مقاومة حركة طالبان وعودة تنظيم القاعدة وعدم الاستقرار في باكستان المجاورة، قد أثار الذعر في قلوب الجنود الأمريكيين في أفغانستان خاصة بعد العمليات النوعية لمقاتلي الحركة في الفترة الأخيرة وهو الأمر الذي جعل الولايات المتحدة تهرول إلى حلفائها في حلف شمال الأطلنطي "الناتو" مستنجدة بهم في محاولة لإقناعهم بزيادة عدد قواتهم خاصة في جنوب أفغانستان والذي يشهد معارك ضارية بين مقاتلي حركة طالبان والقوات الأمريكية.

وتحاول الولايات المتحدة التي تنشر ١٦٠ الف جندي في العراق و٢٨ الفا في أفغانستان،منذ عدة أشهر، إقناع الدول الاوروبية الاعضاء في الحلف بـ "تقاسم عبء" الحرب في أفغانستان من خلال إرسال تعزيزات الى جنوب البلاد.

وكانت واشنطن قد قررت بداية هذا العام إرسال حوالي ثلاثة الاف من عناصر المارينز إلى أفغانستان في شهر أبريل / نيسان القادم وهو ما يعكس خوف الادارة الامريكية من تعاظم قوة طالبان . ومن المتوقع إرسال الجنود لمدة ٧ شهور للانضمام الى نحو ٢٦ ألف جندي أميركي في أفغانستان ضمن ما يزيد على ٤٠ ألف جندي من الناتو.

ويبدو ان "درس الربيع الماضي" الذي لقنه مقاتلو طالبان لقوات الاحتلال الأمريكي، اجبر وزارة الدفاع الامريكية "البنتاجون" على إعداد تعزيزات لارسالها في غضون أسابيع، متخوفة في الوقت نفسه من أن تقود هذه التعزيزات الى "تكاسل" أطراف التحالف الدولي الاخرى، ولاسيما مع استمرار الفشل في إقناع حلف الأطلسي بالمشاركة في إرسال هذه التعزيزات .

ويعتبر عام ٢٠٠٧ المنقضي، الأكثر دموية على قوات الاحتلال في أفغانستان منذ الإطاحة بطالبان نهاية ٢٠٠١، حيث شهد هذا العام تصعيدا لهجمات حركة طالبان خاصة في أقاليم الجنوب مثل معقلها السابق قندهار وهلمند، وكان آخر هجوم قوي لطالبان في قندهار الاسبوع الاخير في شهر ديسمبر الماضي وقتل فيه ١٦ من الشرطة الأفغانية .

واشنطن تلوح لحلفائها بورقة الأمن.

في هذه الأثناء، شددت الولايات المتحدة على ضرورة تقديم الدول الحليفة مساهمة اكبر في أفغانستان معتبرة ان فشل التصدي لمقاتلي طالبان سيهدد أمنها بطريقة مباشرة. كما واصل وزير الدفاع الامريكي روبرت جيتس امس جهوده لاقناع الحلفاء خلال المؤتمر الرابع والاربعين حول الامن في ميونيخ (بافاريا) بعد اجتماعات دامت يومين مع نظرائه في الاطلسي في فيلنيوس .

وفي العاصمة الليتوانية فيلنيوس، اعلن جيتس انه يتفهم موقف بعض الحكومات الاوروبية خصوصا موقف الحكومة الالمانية التي لا يمكنها تحقيق غالبية برلمانية لارسال قوات قتالية، مشيرا الى انه يريد التوجه الى الاوروبيين وليس الى الحكومات للتأكيد على ان امنهم سيكون مهددا بشكل مباشر في حال فشل المهمة في أفغانستان .

ونقلت جريدة "الشرق" القطرية عن جيتس قوله ان "أفغانستان لم تكن قاعدة الهجمات ضد الولايات المتحدة في ٢٠٠١ فحسب بل من الواضح ان تنظيم القاعدة لعب وجهات اخرى في المنطقة دورا في الاعتداءات التي وقعت في اوروبا ,وهذا بالتالي يطرح تهديدا مباشرا على امن اوروبا."

وذكرت تقارير إخبارية ان معظم الدول الاوروبية تردد في ارسال تعزيزات الى جنوب أفغانستان حيث تدور اشرس المعارك، بناء على طلب الولايات المتحدة وكندا. ورفضت المانيا، ثالث دولة مساهمة لجهة عدد القوات في أفغانستان، طلب واشنطن وحذت بولندا حذوها .

وقالت مجلة "دير شبيجل" الالمانية ان الحكومة الالمانية تعتزم زيادة عدد قواتها في أفغانستان من ٣٥٠٠ الى ٤٥٠٠ رجل . واضافت المجلة ان ،الحكومة الالمانية تنوي تمديد مهمة القوات الالمانية من ١٢ شهرا حاليا الى ١٥ او ١٨ شهرا. وردا على ما قالته المجلة، قال متحدث باسم الحكومة الالمانية ان المستشارة الالمانية انجيلا ميركل لا تدرس زيادة عدد القوات الالمانية في أفغانستان أو نقلها الى مناطق أخرى من البلاد.

تقرير بريطاني يحذر من تعاظم قوة طالبان

كان مركز بحوث (سنلس كاونسيل (اللندني قد حذر في وقت سابق في تقرير بعنوان "أفغانستان على شفير الهاوية"، من اوضاع قاتمة مرتقبة في أفغانستان ،لان حركة طالبان ستكون على ابواب كابل خلال العام الجديد.

وتناول المركز، الذي يعنى بشؤون الامن والتنمية، الاوضاع الميدانية في جنوب أفغانستان المحاذي للحدود مع الباكستان، حيث نفوذ قبائل البشتون التي ينتمي اليها غالبية عناصر طالبان، موضحا ان حركة الملا عمر قائد طالبان اظهرت قدرتها على اعادة الانتشار، مشيرا الى ان لها وجودا دائما وسط نسبة ٥٤%من السكان، خاصة في الجنوب.

وبحسب التقرير ان طالبان تسيطر اليوم على مناطق واسعة من الجنوب وبعض المدن الكبرى مثل (هلمند وقندهار واورزجان) فيما ينحسر الوجود الاطلسي في مناطق صغيرة من هذه الولايات.

ويستنتج التقرير ان الامور تتجه نحو الاسوأ وتوجد مخاوف جدية من ان تعيد طالبان سيطرتها على أفغانستان على الرغم من الاموال الباهظة التي يضخها الغرب ويؤكد ان التمرد في ولايات الجنوب والجنوب الشرقي يتمتع بـ (نكهة عربية) مشيرا الى ان مقابر المقاتلين العرب هناك تحولت الى مزارات للأفغان.

وكان تقرير أفغاني قد كشف عن أن حركة طالبان الأفغانية نجحت خلال العام الماضي في العودة بقوة إلى مسرح المواجهات الحقيقية في البلاد، وبدت لديها القدرة على بدء الحرب من جديد.

وقال تقرير لمكتب أمن المنظمات غير الحكومية بأفغانستان "أنسو": " لقد أصبح واضحا أن ابتعاد طالبان عن الحكم بهذه السهولة في عام ٢٠٠١، عندما بدأ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة كان تراجعا استراتيجيا ولم يكن بحال من الأحوال هزيمة عسكرية فعلية."

وأضاف :" بعد بضعة سنوات من وقوع الحرب عام ٢٠٠١ بدأ الظهور الحقيقي لطالبان مثلما حدث خلال العام ٢٠٠٧ عندما بدأ مقاتلو طالبان يخوضون المعركة بجدية وكان من نتيجة ذلك أن انتهت آمال كل من كانوا يتصورون أن الحرب قد حسمت في أفغانستان."

المحيط ١٠ - ٢ - ٢٠٠٨



هموم : مأزق «الناتو» في أفغانستان

يوم الخميس الماضي حطت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس وبصحبتها ، زميلها وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند الرحال في أفغانستان ، في زيارة مفاجئة تعكس حجم المأزق الذي تواجهه قوات حلف الأطلسي في ذلك البلد الذي مضى على احتلاله أكثر من ست سنوات من دون أن يتمكن الغزاة أو "المحررون" ، بحسب رأيهم من وضعه على سكة الأمن والاستقرار. مع نهاية العام الماضي ، أي قبل أسابيع كان الزعماء الغربيون قد رحلوا واحداً تلو الآخر إلى كابول من أجل تلمس المعضلة عن قرب ، وشملت قائمة الزوار (رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون ، الرئيس الفرنسي ساركوزي ، رئيس الوزراء الأسترالي كيفن رود ، رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي). كان رئيس الوزراء البريطاني قد تحدث عن ضرورة الحوار مع حركة طالبان ، الأمر الذي تراجع عنه تحت ضغط واشنطن التي تبدي حساسية حيال نزوعه نحو الخروج من عباءة بلير في سياق التدخلات الخارجية التي تستثير الرفض الداخلي ، من دون أن يعني ذلك تغييراً جدياً في طبيعة التحالف الأنجلوساكسوني المزمن بين واشنطن ولندن. الأزمة الجديدة الناشبة فيما يتصل بالملف الأفغاني هي تلك المتعلقة بالعلاقات بالداخلية بين شركاء حلف الناتو على خلفية مطالبة الولايات المتحدة لهم بزيادة عدد قواتهم على أمل النجاح في لجم التمرد الذي تقوده حركة طالبان في مواجهة قواتهم وعسكر الحكومة الدمية في كابول. هنا برز موقف ألمانيا الذي أثار حفيظة واشنطن على نحو استثنائي: هي التي تدرك مخاطر أن تكر مسبحة الحلفاء إذا جرى التسامح مع انسحاب أحدهم ، إذ رفض وزير الدفاع الألماني زيادة عدد قواته على النحو الذي تطالب به الولايات المتحدة ، كما رفض نقل مهماتها من الشمال المستقر إلى الجنوب الذي تشعله طالباً ناراً تحت أقدام جنود الناتو. ويأتي الموقف الألماني بعد مواقف مشابهة لم تثر الكثير من الضجيج في حينه تمثلت في رفض العديد من دول الناتو من بينها فرنسا وإسبانيا وتركيا وإيطاليا نقل قواتها إلى الجنوب للمشاركة في العمليات القتالية ضد طالبان ، لا سيما وهي تسمع كل يوم عن الخسائر التي تمنى بها تلك القوات. كل ذلك فرض على الأمريكان الذين يدركون أكثر من غيرهم معنى الفشل في أفغانستان ، فرض عليهم إرسال ٣٢٠٠ من قوات المارينز ، من دون أن يقلل ذلك من حدة هجمتهم على المتخلفين عن إرسال قواتهم إلى مناطق القتال ، إذ قال وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس إن حلف شمال الأطلسي سيكون في خطر بسبب الخلاف حول الموقف في أفغانستان. وتحدث عن قلقه من بروز جناحين في الحلف ، أحدهما مستعد "للقتال والموت لحماية أمن الشعوب" ، بينما الآخر غير مستعد لذلك ، الأمر الذي "يلقي بظلال من الغموض على مستقبل الحلف" ، والكلام ما يزال لغيتس. معلوم أن العبء الأساسي في القتال ما زال يقع على القوات الأمريكية والكندية والبريطانية والهولندية ، والتي خسرت الكثير من عناصرها خلال الأعوام الأخيرة ، بينما لا تتوفر مؤشرات على تحسن الظروف الأمنية في ظل المزيد من تطور القوة لدى حركة طالبان، يحدث ذلك بينما تقول معظم التقديرات أن حركة طالبان لم تتراجع رغم شراسة المعركة ، بل إن وضعها يتقدم بالتدريج ، فهنا ثمة مدد لا يتوقف من الرجال ، وهنا ثمة حاضنة شعبية توفرها قبائل البشتون الأفغانية، أما الحكومة الدمية في كابول فليس بوسع رئيسها مغادرة قصره من دون الحماية الأمريكية ، الأمر الذي سيتواصل ما دامت الحماية للرئيس هي كل ما تقدمه واشنطن للشعب الأفغاني المنكوب رغم وعود المساعدات الضخمة.

ياسر الزعاترة جريدة الدستور الأردنية ٢٠٠٨-٠٢-٠٩





"حذار، فالكارثة في الأفق"

يوم الاثنين ٤ فبراير-شباط ٢٠٠٨ شبهت صحيفة التايمز البريطانية أفغانستان بفيتنام في أيام الحرب الأخيرة هناك و التي انتهت بهزيمة القوات الأمريكية وقتها. وتحت عنوان: "عودوا يا رجال فلا نصر في حرب أفغانستان"، قالت الصحيفة: إن القادة العسكريين البريطانيين يدفعون الآن ثمن تجاهلهم لكل التحذيرات التي أنذرتهم بأن طالبان هم أعتى المقاتلين على وجه الكرة الأرضية. وشددت الصحيفة على أن كل التقارير المستقلة حول العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات الناتو بأفغانستان تصرخ بنفس الرسالة: "حذار، فالكارثة في الأفق". فمجموعة دراسة أفغانستان التي يتزعمها جنرالات ودبلوماسيون مرموقون، أكدت في تقرير لها في نهاية يناير ٢٠٠٨ "تضاؤل التصميم الدولي وتنامي غياب الثقة بأفغانستان"، في حين كانت هيئة "المجلس الأطلسي" أكثر فظاظة إذ قال تقريرها: "حذار من الوهم، فالناتو ليس على طريق الانتصار بأفغانستان"، بل إن هذا البلد على حافة التحول إلى بلد فاشل.

وتشبه الصحيفة العاصمة الأفغانية كابل بسايغون عاصمة فيتنام الجنوبية قبل سقوطها حيث تقول: لا فرق بين العاصمة الأفغانية وسايغون في آخر أيام الحرب الفيتنامية، فهي تعج بالفساد واللاجئين، في حين تجول بها سيارات الدفع الرباعي المصفحة حاملة المرتزقة والمستشارين والعاملين في المنظمات غير الحكومية. إنها النهاية ومعها نهاية الإمبراطورية

١٨/٠٢/٢٠٠٨
العرب أونلاين

هجمات القنابل ستزداد هذا العام في أفغانستان

بروكسل (رويترز) - قال قائد العمليات الكبرى في حلف شمال الأطلسي يوم الاثنين ان هجمات المقاتلين على القوات الاجنبية سيزداد عددها هذا العام حيث يلجأ المتمردون الى هذه الوسائل في مواجهة الوجود المتزايد لحلف شمال الاطلسي. وقال حول هجمات المقاتلين من طالبان على قوة المعاونة الامنية الدولية التي يقودها حلف شمال الاطلسي ويبلغ قوامها اكثر من ٤٣ الف جندي " أن العدد سيزداد". والى جانب الهجمات الاستشهادية اشار كرادوك الى القنابل التي تزرع على الطرق بوصفها مصدرا محتملا للخطر المتزايد على قوات حلف شمال الاطلسي. وكرر كرادوك مناشدته لدول الحلف لكي تسد النقص طويل الامد في القوة الامنية قائلا ان القادة العسكريين لا يزال ينقصهم ثلاث كتائب او ما يزيد قليلا على الفي جندي بري وانهم يحتاجون الى المزيد من الموارد الخاصة بالاستطلاع والمخابرات.

رويترز Mon Feb ١٨, ٢٠٠٨

الأمـــــــوال من أين أتت وأين ذهبت؟

حرب بوش على أفغانستان كانت صورة مجسمة لسياسة الأرض المحروقة، وتم الحاق الضرر بجميع موارد الحياة، فلا يوجد طريق ولا جسر ولا سد ولا محطة للكهرباء أو مدرسة ولا مشروع زراعي إلا وقد لحقت بها الخسائر أو اختفت بكل بساطة من الوجود، وبالرغم من الوعود الفضفاضة والمتكررة بإعادة الإعمار إلا أنه لم يتحقق منها شيئا، فلا الأمريكان ولا حكومتهم العميلة فعلت شيئا يذكر. ومئات ملايين الدولارات التي تشدقت واشنطن وبعض حلفائها بأنه تم ضخها في أفغانستان ضاعت في ظل نظام فاسد متعدد الأطراف، فالبنوك الغربية كانت تستحوذ على نسب عالية من التحويلات المالية تحت غطاء العمولات، والأمريكيون أغدقوا الأموال على شركاتهم التي تقوم بمهام في أفغانستان ومن ضمنها الشركات التابعة لنائب الرئيس ديك تشيني وأهمها هاليبرتون، زيادة على شركات الأمن الخاصة أو بالأصح المرتزقة التي حصلت في سنة ٢٠٠٧ وحدها وضمنها شركة بلاك ووترز على عقود تفوق قيمتها ٢٣٠ مليون دولار. وضخت إدارة البنتاغون والمخابرات المركزية الأمريكية مئات ملايين الدولارات في جيوب أمراء الحرب المعادين لحركة طالبان وخاصة هؤلاء الذين ينتمون الى ما يسمى تحالف الشمال. ما تبقى من الأموال حولت لحسابات كرازي وحاشيته أو انفقت في برامج تستهدف حسب المنطق الامريكي إخراج المواطن الأفغاني من دائرة إنغلاقه وتشدده وذلك بفتح الملاهي ودور السينما ومحطات التلفزة والتشجيع على ما يسمى غربيا بتحرر المرأة وهي كلها أفعال اعتبرتها غالبية الأفغان متعارضة مع قيم مجتمعها ودينها.

١٨/٠٢/٢٠٠٨
العرب أونلاين



أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

أحمد مختار

(ولاية كابول ٢٠٠٨/٢/١٤) مصرع ستة صليبيين بولاية كابول: قتل ستة من الجنود الأجانب المحتلين في الساعة الثانية من ظهريوم ٢٠٠٨/٢/١٤ حين ما تعرضت قافلتهم لكمين المجاهدين في منطقة سوري قلعة بوادي وزبين بمديرية سروبي التابعة لولاية كابل، كما دمرت عدد من الآليات العسكرية للعدو في هذا الهجوم. وقد تمكن المجاهدون فيه من القبض على أحد الجنود الصليبيين حينما استهدفوا دوريتهم في المنطقة إلا أنهم قتلوه فيما بعد لصعوبة نقله إلى مركز المجاهدين. وغنم المجاهدون سلاح الجندي القتيل وكمية من الذخيرة الحية،و لم يلحق في هذه المعركة التي استمرت لمدة ساعتين أي أذى بالمجاهدين والحمد لله.

(٢٠٠٨/٢/١٥) استهداف مشاة القوات المحتلة في موسهي: استهدف مجاهدو الإمارة الإسلامية مساء يوم ٢٠٠٨/٢/١٥ الدورية التابعة للقوات المحتلة، حينما كانت في أداء مهمتها أمام مكتب ايساف بمديرية موسهي بولاية كابول،مما أدى إلى مقتل أربعة جنود محتلين على الفور وجرح عدد كبير آخر. وفي حدث مماثل أحرق المجاهدون شاحنتي تمويل محمولة بالحاويات التابعة لجنود القوات الأمريكية المحتلة، أمام مكتب جمرك في منطقة حوت خيل بولاية كابول، حيث يتواجد حطام وبقايا الشاحنتين حتى الآن.

(ولاية هلمند ٢٠٠٨/٢/٨) مقتل ٦ جنود بريطانيين بمديرية جرم سير: قتل ستة جنود بريطانيين حينماقام مجاهدو الإمارة الإسلامية بتفجيردبابتهم المزنجرة في منطقة خاري بمديرية جرم سير بولاية هلمند بواسطة عبوة ناسفة. وقد دمرت دبابة العدو في الانفجار بشكل كامل وتناثرت جثث القتلى البالغ عددهم ستة أشخاص على الفور،ثم وصلت مروحيات العدو إلى مكان الانفجار ونقلت القتلى إلى مراكزها. وقد وقع الانفجار على مسافة خمسة كيلومترا شمال المديرية، واستهدف المجاهدون قبل يومين من وقوع هذا الحادث وفي نفس المكان سيارة من نوع تويتا للجيش العميل حيث اعترف مسئولي الإدارة العميل في هذه الولاية بمقتل خمسة أشخاص من عناصر الشرطة العميلة في هذا الهجوم.

(٢٠٠٨/٢/٩) مقتل ثمانية جنود من عناصر الشرطة بمنطقة نوروز: الحق انفجار عبوة ناسفة خسارة كبيرة بجنود الجيش العميل حينما استهدف المجاهدون سيارتهم بالعبوة الناسفة في قرية نورزو بمديرية جرشك بولاية هلمند على طريق قندهار هرات. وقد أدى الانفجار إلى تدمير السيارة بشكل كامل ولحق بالجنود الراكبين فيها البالغ عددهم ثمانية أشخاص خسارة في الأرواح بين قتيل وجريح. وتعد هذه ضربة ثانية التي تلحق بجنود جيش العميل بواسطة انفجار عبوات ناسفة خلال يومين فقط في ولاية هلمند ، حيث انفجرت سيارة من نوع رنجر للعدو في انفجار مشابه في مديرية موسى قلعة ،واعترف العدو أيضا بقتل ثلاثة و إصابة اثنين من جنوده.

(٢٠٠٨/٢/٩)تدمير دبابة للقوات البريطانية بمديرية ستجين: قام المجاهدون الأبطال بتفجير عبوة ناسفة على دورية تابعة للقوات الأجنبية في منطقة وادي جرخكيانو بمديرية ستجين بولاية هلمند،مما أسفر عن تدمير الدبابة بشكل كامل ومقتل كل من كان على متنها من الجنود . وقبل خمسة أيام من هذا الحادث وفي نفس المكان استهدف المجاهدون دبابة مزنجرة للقوات البريطانية مما أسفر عن إلحاق أضرار بالغة بأفراد العدو.

(٢٠٠٨/٢/١٠) مقتل ستة من عناصر الشرطة في موسى قلعة: تمكن المجاهدون الأبطال من تنفيذ هجوم اقتحامي على قافلة القوات الصليبية الغازية في منطقة جغالي بمديرية موسى قلعة. وقد نجم هذا الهجوم بفضل الله من تدمير دبابتين التابعتين لقوات العدو بشكل كامل، ومقتل ستة من الجنود الراكبين الذين كانواعلى متنها. وبعد الهجوم اندلعت معركة عنيفة بين الطرفين في المنطقة التي تقع على بعد عشرة كيلومترا من مركز المديرية المتاخمة لصحراء نوزاد، واستمرت لمدة ساعتين، مما اضطرت قوات العدو إلى التراجع أخيراً ، و لم يلحق بالمجاهدين أي أذى والحمدلله .

(٢٠٠٨/٢/١١) تفجير دبابة للقوات البريطانية بمديرية جريشك: فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية دبابة للقوات البريطانية بعبوة ناسفة في منطقة شوركي بمديرية جريشك بولاية هلمند، حينما كانت في طريقها إلى مركز القوات الأجنبية في المنطقة. وحسب قول شهود عيان أن الانفجار أدى إلى تدمير الدبابة بشكل كامل، وقتل وجرح طاقمها



المكون من أربعة جنود. وجدير بالذكر بأن العدو اعترف في ذلك الانفجار بمقتل أحد الجنود وإصابة الآخر. وقبل أسبوعين من هذا الحادث دمر المجاهدون دبابتين تابعتين للقوات البريطانية بعبوات ناسفة في منطقة تشاردهي بمديرية موسى قلعة بالولاية نفسها، حيث اعترف وزير الدفاع البريطاني بمقتل اثنين من الجنود البريطانين وإصابة اثنين منهم بجروح بالغة.

(٢٠٠٨/٢/١٣) مقتل ٤ من عناصر الشرطة العميلة بمديرية جرشك: لقي أربعة أشخاص مصرعهم حينما فجر



مجاهدو الإمارة الإسلامية سيارتهم بعبوة ناسفة جانب نهر بغرا بولاية هلمند. وقد أسفر الانفجار عن تدمير سيارة العدو بشكل كامل وقتل جميع طاقمها المكون من أربعة جنود بمعية القائد عصمت الله قائد نقطة أمن المديرية نفسها.

(٢٠٠٨/٢/١٥) إلحاق خسائر فادحة بأفراد الشرطة في مارجه: لحقت خسائر بشرية فادحة بعناصرالشرطة العميلة عندما اصتدمت سيارتهم من نوع بكب بعبوة ناسفة والتي زرعها مجاهدو الإمارة الإسلامية في دوار شير باز خان بمديرية مارجه بولاية هلمند.

وبعد الانفجار قام المجاهدون بإطلاق النارعلى سيارة الشرطة من نوع كرولا المرافقة للسيارة المدمرة، حيث قتل خمسة من أفراد الشرطة ودمرت سيارتهم خلال الانفجار، ولم تظهر معلومات دقيقة حول خسائر أفراد الشرطة في الهجوم على سيارتهم من نوع كرولا.

(٢٠٠٨/٢/١٦) تدمير دبابة للقوات الأجنبية بعبوة ناسفة في جرشك: فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية دبابة للقوات الأجنبية بواسطة عبوة ناسفة حينما كانت في طريقها إلى مركز المحتلين في قرية جار غولبي بمديرية جرشك بولاية هلمند. وقد دمرت الدبابة في الانفجار بشكل كامل وكان مصير ركابها الخمسة بين قتيل وجريح.

وجدير بالذكر بأنه قبل أربعة أيام في انفجار مماثل دمرت آلية عسكرية للعدو المحتل وقد اعترف العدو بمقتل جندي و إصابة آخر فيه.

(٢٠٠٨/٢/١٧)تدمير سيارتين لأفراد الشرطة في نهر سراج: دمر مجاهدو الإمارة الإسلامية سيارتين من نوع رينجر التابعتين للشرطة العميلة، حينما تعرضت قافلتهم لكمين


القوات الصليبية تنقل الجرحى من ساحة المعركة في قندهار

المجاهدين في مانده شندك بمديرية نهر سراج بولاية هلمند.
وقد أدى الهجوم إلى تدمير السيارتين في الكمين بشكل كامل وقتل وجرح جميع طاقمها المكون من عشرة جنود.

وغنم المجاهدون أسلحة القتلى وتجهيزاتهم العسكرية، ولم يلحق بالمجاهدين خلال الهجوم أي نوع من الأذى والحمدلله.

(٢٠٠٨/٢/١٢ ولاية كونار) تفجير سيارة الشرطة في كورنجلا: تمكن مجاهدو الإمارة الإسلامية من تدمير سيارة الشرطة من نوع رنيجر وقتل من فيها من الشرطة الحدودية التي كانت تمر ضمن قافلتهم من قرية تنار بمديرية كورنجل بولاية كونار. وقد دمرت السيارة في الانفجار وحولت إلى قطع متناثرة وقتل جميع ركابها على الفور.وبعد الانفجار حاصر العدو المنطقة، ومنعوا الناس من مشاهدة القتلى.

وقبل يوم من وقوع هذا الحادث وفي نفس هذه المنطقة فجرت سيارة لجنود الشرطة في انفجار مماثل مما أسفر عن تدمير السيارة و إلحاق خسائر فادحة بأرواح طاقمها.

(ولاية قندهار٢٠٠٨/٢/١٤) تدمير ٣ سيارات لقوات الأمن في مديرية ميوند: دمر مجاهدو الإمارة الإسلامية ثلاث سيارات تابعة لقافلة الشرطة العميلة حينما تعرضت لهجوم في منطقة خاك جوبان بمديرية ميوند بولاية قندهار. وقد فجر المجاهدون سيارة العدو بعبوة ناسفة، ثم استهدفوا القافلة بقذائف آر بي جي وبقية الأسلحة الخفيفة، مما أسفر عن تدمير السيارات الثلاث والحقو بالجنود الراكبين فيها خسائرة كبيرة في الأرواح والحمد لله. ولم تتوفر معلومات دقيقة حول عدد القتلى والجرحى في الانفجار ، و تمكن المجاهدون من الانسحاب بشكل آمن من مكان الحادث.

(٢٠٠٨/٢/١٨) مقتل وإصابة ١٨ جنديا كنديا في ولاية قندهار: قام أحد أبطال الجهاد بتنفيذ هجوم استشهادي على قافلة القوات الأجنبية بمقربة من مركز الشرطة في سوق ويش بمديرية بولدك بولاية قندهار، مما أسفر و الحمد لله عن تدمير أربع عربات من قافلة العدو، و مقتل عشرة جنود وجرح ثمانية آخرين من الجنود الكنديين بإصابات بالغة.وقد قام بتنفيذ الهجوم الأخ المجاهد عبيد الله بواسطة سيارته المفخخة. وذكر أحد شهود عيان أنه وبعد تنفيذ الهجوم اطلق القوات المعتدية النار على المارة وبقية أهل السوق من الأبرياء وعامة الناس ، مما أسفر عن استشهاد إصابة عدد منهم.

تدمير مدرعة أطلسية بمنطقة خواجك بابا:
تمكن المجاهدون الأبطال من تفجير سيارة مفخخة على قافلة القوات الأجنبية والتي كانت ترافقها جنود جيش العميل أمام مقر النظم الخاص بمنطقة خواجك بابا بمدينة قندهار،مما أسفر عن تدمير المدرعة وإلحاق خسائر بشرية بالغة بأرواح ركابها،كما تضررت آليات أخرى من شدة الانفجار. وبعد الانفجار طوقت القوات الأجنبية المنطقة وقامت بنقل جثث القتلى والجرحى بواسطة سيارات الإسعاف إلى مطار قندهار الجوي. ويعد هذا الانفجار ثاني انفجار شديد خلال يومين في نفس المنطقة الذي يقوم به المجاهدون ضد القوات الأجنبية.

(٢٠٠٨/٢/٢٤) استهداف قافلة والي قندهار:
قام المجاهدون الأبطال بشن هجوم جريء على قافلة والي قندهار العميل أسد الله في منطقة جرماوك بمديرية ميوند بولاية قندهار، مما أسفر عن تدمير سيارة من نوع كروزين وقتل خمسة جنود الراكبين فيها. وقد قام المجاهدون بانفجار لغم أرضي على سيارة الوالي نفسها لكنه للأسف لم يكن فيها وقت الانفجار. وليست هذه المرة الأولى أن يقوم المجاهدون باستهداف قافلة الوالي العميل ، حيث انفجرت قبل أسبوعين عبوة ناسفة على قافلته في مديرية شاولي كوت، وأسفر عن مقتل وإصابة ستة جنود فيها.

(ولاية خوست٢٠٠٨/٢/٢١)هجوم استشهادي على قافلة القوات الأجنبية بولاية خوست
نفذ أحد مجاهدي الإمارة الإسلامية البطل شيرولي من سكان الولاية نفسها عملية استشهادية على قافلة القوات المحتلة في منطقة مندوزي بمديرية إسماعيل خيل بولاية خوست على الطريق السريع خوست - جرديز.

وقد أسفر الهجوم الذي نفذ بواسطة سيارة من نوع كرولا، عن تدمير دبابتين في قافلة العدو، ولحق خسائر فادحة بأرواح جنودها العشرة. وقبل أسبوعين أيضا نفذ أحد المجاهدين افتخار أحمد هجوما مماثلا على قافلة المحتلين في نفس المنطقة، و اعترف العدو بتدمير دباباتهم ومقتل وجرح جنودهم اثر العملية.

(ولاية زابول٢٠٠٨/٢/٢١) إحراق سيارات التموين بولاية زابول: هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية على قافلة سيارات التموين للقوات الأمريكية في منطقة كاجوي بمديرية شاجوي بولاية زابول ، حين كانت القافلة في طريقها إلى مركز المديرية . وقال شهود عيان أنه رأى ثلاثة سيارات تحترق في مكان الحادث و قتل أحد السائقين الأفغان في هذه العملية. وفي منطقة جلدك بمديرية شهر صفا التابعة لولاية زابول أقدم المجاهدون بإحراق شاحنتين اللتين كانتا تنقلان المواد الغذائية إلى مراكز القوات الأمريكية في كابل ، وأطلق سراح السائقين بعد التوبة والندامة.

(ولاية فراه٢٠٠٨/٢/١٢) مقتل وإصابة ١٠ جنود محتلين بولاية فراه: نفذ أحد أبطال الإمارة الإسلامية الأخ حاجي محمد هجوما استشهاديا على قافلة القوات المحتلة في سوق مديرية دلارام بولاية فراه، مما أسفر عن تدمير دبابتين للعدو ومقتل وجرح أكثر من عشرة جنود المحتلين فيها.
وبعد الانفجار التي تم بواسطة سيارة مفخخة أطلق العدو النيران على الأهالي ، مما أسفر عن جرح عدد من الأبرياء.
كما تم قبل أربعة أيام من هذه العملية هجمات استشهادية مماثلة على قوافل القوات المحتلة والعميلة في ولايات خوست، غزني ونيمروز، مما أسفر عن تدمير عدد من آليات العدو و إلحاق خسائر فادحة في أرواحهم.

(ولاية كابيسا٢٠٠٨/٢/١٢) تدمير سيارة عسكرية بولاية كابيسا: فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية سيارة من نوع تويتا للشرطة العميلة بواسطة عبوة ناسفة حينما كانت



تدمير مدرعة التابعة للقوات الهولندية بولاية أوروزجان

مجموعة من الشرطة العميلة تقوم بمهمة الحراسة في منطقة درداب بمديرية تجاب بولاية كابيسا.
وقد دمرت السيارة في الانفجار بشكل كامل وكان مصير ركابها وعددهم خمسة جنود القتل والإصابة، ثم قام العدو بتفتيش منازل الأهالي حيث ألقى القبض على أربعة أشخاص أبرياء بمن فيهم إمام المسجد في إحدى القرى بقرب من مكان الانفجار.

(ولاية غزني٢٠٠٨/٢/١٤) عملية استشهادية على القوات العميلة بولاية غزني: نفذ أحد أبطال الإمارة الإسلامية الأخ عبد الله عملية استشهادية بواسطة سيارة من نوع تكسي على قافلة جنود جيش العميل في منطقة محطة قندهار بمدينة غزني، مما أسفر عن تدمير سيارة واحدة من نوع رينجر وقتل جميع طاقمها. وبعد الانفجار على الفور حاصر العدو المنطقة بشكل كامل، وأرسلوا الجنود القتلى تجاه كابول.

(ولاية هرات ٢٠٠٨/٢/٢٠) مقتل مسئول مخفر الرابع للشرطة في ولاية هرات: قتل مسئول مخفر الرابع لشرطة العميلة المدعو (القائد عبد الصمد خان) حينما هاجم مجاهدو



المجاهدون أثناء انطلاقهم للعمليات في ولاية هلمند

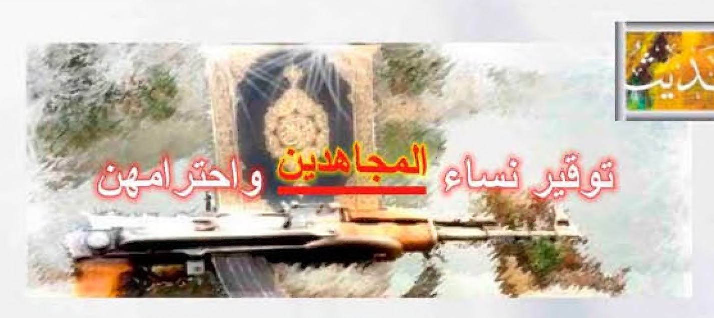
الإمارة الإسلامية عليه مع أحد حراسه ضمن هجوم سريع في مدينة هرات. وقد قتل القائد وأصيب حارسه بجروح قاتلة، وتمكن المجاهدون من الانسحاب من موقع الهجوم بدون أن يلحق به أي أذى. وليست هذه هي المرة الأولى التي يهاجم فيها المجاهدون على مثل هؤلاء المسئولين في هذه الولاية، فهناك تم هجوم آخر على مسئول مديرية جذره (غلام حضرت)بالولاية نفسها، مما أسفر عن جرح المسئول بنفسه بإصابات قاتلة كما قتل ابنه (جل حضرت). وجدير بالذكر بأن مسئولي الإدارة العميلة أعلنوا فيما بعد مقتل المسئول غلام حضرت متأثرا بجراح.

(ولاية وردك٢٠٠٨/٢/٢٣) هجوم على قافلة الصليبيين بولاية وردك: هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية على قافلة عسكرية تابعة لجنود القوات المحتلة على الطريق السريع وردك - لوجر في مضيق مديرية سيد آباد بولاية وردك، حينما كانت القافلة متجهة إلى ولاية لوجر. والهجوم الذي تم ضمن كمين، استهدف إحدى دبابات القافلة بصاروخ المجاهدين مما أسفر عن تدمير الدبابة ومقتل وجرح جنودها، لكن لم تتوفر حتى الآن معلومات دقيقة حول عدد القتلى والجرحى.

(ولاية لغمان٢٠٠٨/٢/٢١) مقتل وجرح ٥ من القوات الأمريكية بولاية لغمان: قتل وجرح خمسة من حراس التابعين للقوات الأمريكية، حينما هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية على نقطتهم الأمنية هجوما مباشرا في منطقة شختري بمديرية علينجار بولاية لغمان. وتمكنوا من إزالة النقطة في الهجوم وقتل جنديين فيها وتمكن الثلاثة الآخرين بالفرار. كما أحرقت ثلاثة سيارات كانت واقفة داخل النقطة وغنم المجاهدون عددا من المهمات، ولم يلحق بالمجاهدين خلال الهجوم أي نوع من الأذى.

جدول إحصائيات العمليات لشهر صفر ١٤٢٩هـ الموافق لـ فبراير ٢٠٠٨م

الرقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو				تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين				تدمير آليات المجاهدين والقرى المدنية
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء		شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	
١	قندهار	١٩	٥	١٦	١٣	٧٣	٥٥	١٧ سيارات ومدرعات	١٩	٨	٢٦	٢٢	٤ سيارات
٢	هلمند	٢٤	٣	١٤	٨	٥١	٢٨	٢٤ سيارات ومدرعات	٣١	٢٧	٥٨	٣٤	٣ سيارات وقرية
٣	كابول	٤	٠	٥	٣	١٣	٤	٣ سيارات ومدرعة	٢	٠	٠	٠	٠
٤	أروزجان	٧	١	٥	٢	١٤	٥	سيارتين وهمر	٦	٣	٨	٥	٠
٥	زابول	٨	٠	٣	٢	١١	٥	٣ سيارات	٣	٢	٥	٣	٠
٦	غزني	٥	١	٠	٢	١٢	٤	سيارتين	١	١	٢	٣	سيارة
٧	نورستان	٥	٠	٣	٢	٤	٢	همر و٤ سيارات	٢	٣	٠	٠	٠
٨	خوست	١١	٤	١٣	١٦	١٩	١١	٣سيارات وهمرين	٧	٥	٣	١	٤ سيارات
٩	كونر	٥	٠	٣	٢	٤	٣	همر	١	٠	٠	٠	٠
١٠	بكتيا	٣	٠	٠	٠	٤	٢	سيارة	٠	١	٠	٠	٠
١١	فراه	٧	١	٣	٢	١٦	٩	٣ سيارات	٥	٢	١١	٤	سيارة
١٢	بكتيكا	٦	٠	٣	٢	٨	٥	مدرعة	٢	١	٠	٠	٠
١٣	ننجرهار	٢	٠	٠	٠	٢	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٤	وردك	٣	٠	٠	٠	٣	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
١٥	بادغيس	٦	٠	١	٢	٩	٨	سيارتين	٣	٢	٨	٤	٠
١٦	بغلان	٢	٠	٠	٠	٢	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٧	كابيسا	٥	٠	٢	٢	٩	٥	همر وسيارتين	٣	٢	٦	٤	٠
١٨	نيمروز	٣	٠	٠	٠	٩	٤	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
١٩	بروان	٢	٠	٠	٠	٢	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠	قندوز	٤	٠	٠	٠	٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢١	هرات	٥	٠	٠	٠	١١	٥	سيارة	١	٠	٠	٠	٠
المجموع		١٣٦	١٥	٧١	٥٨	٢٧٨	١٦٢	٧٧ آلية	٨٦	٥٧	١٢٧	٨٠	١٣ سيارة وقرية



عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم، وما من رجل من القاعدين يَخْلُفُ رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم إلا وُقِفَ له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء، فما ظنكم؟.)

وفي رواية (فقال: فخذ من حسناته ما شئت ، فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: فما ظنكم؟.)

رواه الإمام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه- باب حرمة نساء المجاهدين- كتاب الإمارة.

قوله: (حرمة نساء المجاهدين) قال النووي رحمه الله تعالى: "هذا [يعني الحرمة] في شيئين: أحدهما تحريم التعريض لهن بريبة من نظر محرم، وخلوة وحديث محرم وغير ذلك. والثاني في برهن والإحسان إليهن، وقضاء حوائجهن التي لا يترتب عليها مفسدة، ولا يتوصل بها إلى ريبة ونحوها."

وقوله: (فما ظنكم؟) معناه: "ما تظنون في رغبته في أخذ حسناته والاستكثارمنها في ذلك المقام أي لا يبقى منها شيئا إن أمكنه، والله أعلم ." شرح النووي لصحيح مسلم.

وقال القرطبي رحمه الله تعالى: "ودل الحديث على أن خيانة الغازي في أهله أعظم من كل خيانة ؛ لأن خيانة غيره لا يخير المخون في أخذ كل حسنات الخائن، وإنما يأخذ لكل خيانة قدرا معلوما من حسنات الخائن."

تكملة فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم ج-٣ص-٤٢٩.

وفي قوله صلى الله عليه وآله وسلم (كحرمة أمهاتهم) مبالغة في تعظيم نساء المجاهدين ورفعة شأنهن، وأنهن ممن يجب توقيرهن واحترامهن ومراعاتهن مثل توقير الإنسان لأمه، وخيانة الأم في حقوقها وشأنها من الكبائر. وفيه إشارة واضحة إلى علو درجة المجاهدين وزيادة فضلهم في الدنيا، حيث جعل الله تعالى أزواجهم أمهات الناس، فما ظنكم بالمجاهدين أنفسهم؟ ﴿... وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا. دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (النساء ٩٥-٩٦). ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

Al-Somood

Monthly Islamic Magazine



المجاهدون السلفيون يؤدون فريضة الصلاة في خنادق القتال في ولاية نورستان



المجاهدون يرمون مواقع العدو بالصواريخ في ولاية نورستان